وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الرقم التسلسلي: . ...../2021

توظيف مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في مكافحة المخدرات
دراسة ميدانية على عينة من شباب المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال. تخصص:

اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبتين:

* عيفاوي وردة

* سلامي نسرين

إشراف:

د. بوعزيز بوبكر

السنة الدراسية 2021/2020

شكر وعرفان

بعد الشكر و الحمد موصولا أولا إلى **الله عزَّوجل**، فالحمد لله نحمده و نشكره و هو المستحق للحمد و نستعين به في السراء و الضراء و نتوكل عليه في جميع حالاتنا، و نصلي و نسلم على خير خلق الله سيدنا و حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم و صحبه أجمعين و من تبع هديه إلى يوم الدين.

لا يسعني إلى أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى صاحب البصمة الواضحة، على هذا الجهد العلمي المتواضع، نرسل له بقلمنا بخطوط براقة لامعة أسمى آيات الاحترام و المحبة و الشكر الذي كان طيلة فترة عملنا بالبحث خير مرشد و معين لنا، فقد نلنا من علمه و استفدنا من ملاحظاته و توجيهاته وشعرنا باهتمامه و تواضعه فكان المشرف و المعلم، طالبين من الله عز وجل و داعين له بالصحة و العافية و التقدم دائما

" بوعزيز بوبكر "

ونتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى كل من أوقد لنا مشعل الحياة وحملنا على سفينة النجاة إلى كل من صرنا بفضله نكتب ونقرأ ... إلى كل من علمنا علما ينتفع به وأدب يرتفع به ...

كما نتقدم بالشكر إلى كافة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الذين زودوني بالعلم و المعرفة إلى كافة أساتذة قسم علوم الإعلام و الاتصال.

والشكر موصول إلى من مد يد العون وكل من ساهم في مساعدتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد.

إهداء

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير، إلى الذي كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي، إلى من زرع في نفسي حب العلم والتعلم، إلى من تعب وضحى بكل ما يملك، إلى من كان لي الصديق والرفيق قبل أن يكون لي الأب، إلى الفؤاد وقرير العين إلى والدي الحبيب.

إلى من وضعتني على طريق الحياة ورعتني حتى كبرت، إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها، إلى الإنسانة الصابرة والحكيمة إلى القمر الذي ينير حياتي، إلى الإنسانة الصابرة والحكيمة، إلى القمر الذي ينير حياتي، إلى الدواء الذي يشفي جراحي، إلى من سهرت الليالي من اجلي إلى أغلى كنز في عالمي أمي الحبيبة

إلى أخي الوحيد إلى نوع عيني إلى سندي في الحياة "خالد"

إلى كل عائلتي الكريمة فردا فردا، إلى كل أصدقائي وزملائي في مشواري الدراسي

وردة

إهداء

إلى رفد العطاء والكرم ... ونبراسي الذي ينير دربي دوماً ...
والدي الحبيب

إلى التي رآني قلبها قبل عينيها ... وحضنتني أحشاءها قبل يديها ...
والدتي الحبيبة

إلى رفيقتي وتوأمي أختى الحبيبة منال

لإخوتي منير، اليمين، يوسف

لكل أفراد عائلتي الكريمة

(حفظكم الله تعالى)

نسرين

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

فهرس الجداول والأشكال

مقدمة.....أ

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد..... 3

1- الإشكالية..... 4

3- فرضيات الدراسة..... 4

4- دوافع اختيار الموضوع..... 5

5- أهداف الدراسة..... 5

7- المدخل النظري للدراسة..... 6

8- تحديد المصطلحات والمفاهيم..... 10

9- الدراسات السابقة..... 11

10- المنهج وأدوات جمع البيانات..... 16

11- مجتمع وعينة الدراسة..... 20

الفصل الثاني: المخدرات

تمهيد..... 22

المبحث الأول ماهية المخدرات..... 22

المطلب الأول نبذة تاريخية عن المخدرات..... 22

المطلب الثاني مفهوم المخدرات..... 24

المطلب الثالث أنواع المخدرات وطرق تعاطيها..... 27

المطلب الثالث مراحل تعاطي المخدرات..... 33
المبحث الثاني أسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات 35
المطلب الأول الأسباب التي تعود إلى الفرد..... 35
المطلب الثاني الأسباب التي تعود إلى الأسرة..... 37
المطلب الثالث الأسباب التي تعود إلى المجتمع..... 39
المبحث الثالث الآثار وأضرار السلبية الناتجة عن تعاطي المخدرات 42
المطلب الأول الآثار والأضرار الصحية..... 42
المطلب الثاني الآثار والأضرار النفسية..... 43
المطلب الثالث الآثار والأضرار الاجتماعية..... 44
المطلب الرابع الآثار والأضرار الاقتصادية..... 45
الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"
تمهيد..... 49
المبحث الأول ماهية مواقع التواصل الاجتماعي 50
المطلب الأول حقيقة ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي..... 50
المطلب الثاني أنواع مواقع التواصل الاجتماعي..... 51
المطلب الثالث مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي..... 54
المبحث الثاني ماهية الفيس بوك..... 58
المطلب الأول الفيس بوك مفهومه ونشأته 58
المطلب الثاني خصائص ومميزات الفيس بوك..... 60
1- خصائص الفيسبوك 60
2- مميزات الفيس بوك..... 61
المطلب الثالث تطبيقات الفيس بوك..... 62
المبحث الثالث الاستخدامات وفوائد الفيس بوك..... 64

المطلب الأول استخدامات الفيس بوك..... 64
1- الاستخدامات التعليمية..... 64
2- الاستخدامات الاتصالية الشخصية 64
المطلب الثاني فوائد وايجابيات الفيس بوك..... 66
المطلب الثالث دور الإعلام في علاج ظاهرة المخدرات..... 68
خلاصة الفصل..... 69

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة

1- عرض وتحليل نتائج محور البيانات الشخصية..... 71
2- عرض وتحليل نتائج محور عادات وأنماط استخدام موقع الفيسبوك..... 75
3- عرض وتحليل نتائج محور الإشباعات المحققة من توظيف موقع الفيس بوك في التحسيس بمخاطر المخدرات..... 79
4- عرض وتحليل نتائج محور الأسباب والفاعلية 90
خاتمة
قائمة المصادر والمراجع
الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	71
2	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	72
3	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليمي.	73
4	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الإقامة	74
5	يوضح مدة استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك	75
6	يوضح وسيلة استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك	76
7	يوضح طبيعة استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك	77
8	يوضح دوافع استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك	78
9	يوضح دور الفيسبوك في رفع مستوى الوعي بمخاطر المخدرات	79
10	يوضح تقديم موقع الفيسبوك معلومات صحيحة عن المخدرات	80
11	يوضح الوسيلة الأكثر تأثيرا عبر موقع الفيسبوك	81
12	يوضح الجهة الموعية الأكثر تأثيرا على مستخدمي الفيسبوك	82
13	يوضح إعداد معلومات جديدة عن مخاطر المخدرات عبر موقع الفيسبوك	83
14	يوضح معرفة أفراد العينة متعاطين سابقين كان لموقع الفيسبوك تأثير على علاجهم	85
15	يوضح معرفة أفراد العينة بالأشخاص الذين أثر الفيسبوك في علاجهم من المخدرات	86
16	يوضح نشر أفراد العينة لمعلومات عن مخاطر المخدرات عبر صفحتهم بالفيسبوك	87
17	يوضح طلب أفراد العينة للمنشورات أو النصائح الموثوقة عن مخاطر المخدرات	88
18	يوضح نوع المنشورات أو النصيحة الموثوقة حول مخاطر المخدرات	89

19	يوضح محفزات استخدام الفيسبوك في مكافحة المخدرات	**90**
20	يوضح إمكانية الشعور بالراحة عند استخدام الفيسبوك في معالجة تعاطي المخدرات	**91**
21	يوضح إمكانية الاستغناء عن الفيسبوك في الحصول عن المعلومات عن مكافحة المخدرات	**92**
22	يوضح تشجيع مستخدمي الفيسبوك أصدقائهم من أجل مكافحة المخدرات	**93**

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	71
2	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	72
3	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليمي.	73
4	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الإقامة	74
5	يوضح مدة استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك	75
6	يوضح وسيلة استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك	76
7	يوضح طبيعة استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك	77
8	يوضح دوافع استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك	78
9	يوضح دور الفيسبوك في رفع مستوى الوعي بمخاطر المخدرات	79
10	يوضح تقديم موقع الفيسبوك معلومات صحيحة عن المخدرات	80
11	يوضح الوسيلة الأكثر تأثيرا عبر موقع الفيسبوك	81
12	يوضح الجهة الموعية الأكثر تأثيرا على مستخدمي الفيسبوك	82
13	يوضح إعداد معلومات جديدة عن مخاطر المخدرات عبر موقع الفيسبوك	83
14	يوضح معرفة أفراد العينة متعاطين سابقين كان لموقع الفيسبوك تأثير على علاجهم	85
15	يوضح معرفة أفراد العينة بالأشخاص الذين أثر الفيسبوك في علاجهم من المخدرات	86
16	يوضح نشر أفراد العينة لمعلومات عن مخاطر المخدرات عبر صفحتهم بالفيسبوك	87
17	يوضح طلب أفراد العينة للمنشورات أو النصائح الموثوقة عن مخاطر المخدرات	88
18	يوضح نوع المنشورات أو النصيحة الموثوقة حول مخاطر المخدرات	89

19	يوضح محفزات استخدام الفيسبوك في مكافحة المخدرات	**90**
20	يوضح إمكانية الشعور بالراحة عند استخدام الفيسبوك في معالجة تعاطي المخدرات	**91**
21	يوضح إمكانية الاستغناء عن الفيسبوك في الحصول عن المعلومات عن مكافحة المخدرات	**92**
22	يوضح تشجيع مستخدمي الفيسبوك أصدقائهم من أجل مكافحة المخدرات	**93**

مقدمة

مقدمة:

شهد عقد التسعينيات من القرن الماضي تطورات تكنولوجية هائلة و غير مسبوقة؛ عملت على إحداث نقلة نوعية، و ثورة حقيقية في مجال الإعلام و الاتصال بصفة خاصة، أسفر عن انتشار واسع و سريع لشبكة الانترنت في كافة أرجاء العالم في محاولة منها لإثبات صحة فرضية القرية الكونية للباحث الكندي **مارشال ماكلوهان**، و لعل الشيء الذي يترجم بوضوح تلك النقلة النوعية و هذه الثورة الحقيقية الحاصلة هو النمو المتسارع لهذه الشبكة، فبفضل تقنياتها المتعددة و المتشعبة مهدت الطريق لكافة المجتمعات من التقارب و التفاعل و التعارف و تبادل الأفكار و المعارف و الخبرات و حتى الأخبار المحلية و المعلومات، إذ أصبح باستطاعة الفرد المتصفح لهذه الشبكة أن يستفيد من المحتوى المتاح فيها، لدرجة أن العلماء المعاصرين أجمعوا على أنها أفضل وسيلة لتحقيق التواصل و التفاعل بين الأفراد و الجماعات في بيئة جديدة تعرف بالبيئة الإلكترونية قوامها التقنية و دعامتها التفاعل.

و قد ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الانترنت مع منتصف ذات العقد في إيجاد شكل جديد من الإعلام، لاحت بوادره الأولى في الأفق مع مطلع العام **1994**، و تجسد بصورة كبيرة مع بداية الألفية الثالثة، و الملاحظ أن هذا النوع المستحدث من الإعلام تعددت تصنيفاته، و مسمياته , و أشكاله و كذا تطبيقاته لدى الباحثين و المهتمين بعلوم الإعلام و الاتصال، الذين لم يتوانوا في إطلاق العديد من المسميات عليه، فهو الإعلام الجديد، وهو الإعلام البديل، و هو الإعلام الشبكي، وهو الإعلام الاجتماعي وهو إعلام المصادر المفتوحة , وهو الإعلام التفاعلي ..

لقد شكل ظهور هذا النوع المستحدث من الإعلام فقرة نوعية في مجال الإعلام و الاتصال خاصة في جانبه المهني، فتطبيقات الإعلام الجديد من صحافة إلكترونية، و مدونات و منتديات و صحافة المواطن و مواقع التواصل الاجتماعي بات من الواضح و من الأهمية بمكان أنه لا يمكن الاستغناء عنها في مجال العمل الإعلامي, بل لابد من الاستفادة من التطور الحاصل هذا و استثماره أيما استثمار، و هذا يحدث طبعا عندما نقرنها بالحاجة الماسة للمعلومة و للخبر و التي تشكل بالنسبة للصحفي و بالنسبة للجمهور و بالنسبة للمؤسسة حاجة مهمة لابد من تحقيقها و الوصول إليها.

إن الانتشار الهائل من جهة، و الاستخدام المتعاظم لواقع التواصل الاجتماعي من جهة أخرى في شتى المجالات، السياسية، الاقتصادية، العلمية، المجتمعية و حتى الإعلامية؛ خاصة مع مطلع العام 2011 و التطور الهائل الذي وصلت إليه تلك المواقع مجسدة في **الفيس بوك، تويتر، لينكدان، فليكر، ماي سبيس** و عديد من المواقع الأخرى جعلها تحظى بعناية كبيرة، و بأن تكون مصدرا قويا للأخبار و المعلومات، و من ثم فقد أصبحت منافسا شرسا لمصادر الأخبار و المعلومات الرسمية,

كما انها اصبحت تستخدم في شتى المجالات بما فيها مجلات التوعية الاجتماعية للحد من انتشار الجريمة ومكافحة الادمان وغيرها.

من جهتها اصبح انتشار المخدرات بصفة لافته للانتباه يشكل مشكلة اجتماعية تهدد كيان المجتمعات والامم و هذه الاخيرة التي اصبحت تسعى جاهدة للتصدي لها بشتى السبل والوسائل بما فيها وسائل الاعلام باعتبارها خط المواجهة الأول لمخاطر تعاطي وإدمان المخدرات والحد من انتشارها والطلب عليها

وعلى هذا الاساس سلطنا الضوء على دراسة هذه المشكلة من خلال اتباع الخطة التالية:

جانب نظري و جانب تطبيقي، أما **الجانب النظري** فقد تضمن ثلاث فصول، فصل أول بعنوان الإطار العام للدراسة خصصناه لإشكالية الدراسة وأهداف، أهمية الدراسة بالإضافة إلى المدخل الوظيفي والدراسات السابقة والمنهج المستخدم، عينة الدراسة، **الفصل الثاني** جاء بعنوان المخدرات تناولنا فيه ماهية المخدرات، نبذة تاريخية عن المخدرات، أنواع المخدرات وطرق تعاطيها، مراحل تعاطي المخدرات، أسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات، الآثار وأضرار السلبية الناتجة عن تعاطي المخدرات، أما **الفصل الثالث** فقد جاء بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، تطرقنا فيه إلى ماهية مواقع التواصل الاجتماعي، نشأة وأنواع ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي، ماهية الفيسبوك، مفهومه ونشاته بالإضافة إلى خصائصه ومميزاته، تطبيقات الفيس بوك، الاستخدامات وفوائد الفيس بوك، دور الإعلام في علاج ظاهرة المخدرات.

أما **الجانب التطبيقي** فقد خصصناه للدراسة التطبيقية حيث تناولنا فيع عرض وتحليل محاور الاستبيان بالإضافة إلى استنتاجات. في الأخير ختمنا بحثنا **بخاتمة وقائمة للمراجع والملاحق** الخاصة بالدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد

إن البحث العلمي هو عرض مفصل ودراسة متعمقة تشمل كشفا لحقيقة جديدة، أو حل لمشكلة تعهد الباحث بتقصيها والكشف عنها، لهذا الغرض يعتمد الباحث على أسس منهجيته يترتب عليها تحدي إشكالية الدراسة والأسباب التي دفعته لاختيار الموضوع، وكذلك الفرضيات والأهداف وأهمية الدراسة مع تحدي المصطلحات والمفاهيم والتعاريف الإجرائية المختلفة، وصولا إلى الدراسات السابقة والمنهج وأدوات جمع البيانات وكذلك العينة وكيفية اختيارها والصعوبات التي واجها الباحث في الدراسة.

1- الإشكالية:

تعد مشكلة المخدرات حاليا من أكبر المشكلات التي تعانيها دول العالم وتسعى جاهدة لمحاربتها لما لها من أضرار جسيمية على النواحي الصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية، ولم تعد هذه المشكلة مقتصرة على نوع واحد من المخدرات او على بلد معين أو طبقة محددة من المجتمع ، بل شملت جميع الأنواع والطبقات ، وبالتالي أضحى من الواجب معالجة هذه المشكلة بطرق حديثة والمتطورة المتمثلة في مختلفة مواقع التواصل الاجتماعي التي يوفرها عصر المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات التي ارتبط ظهورها بظهور الجيل الثاني مع بداية سنة 2000، حيث أصبحت مواقع عالمية واسعة الانتشار تضم الآلاف من المستخدمين من خلال وظائفها التي اتاحت فرص التواصل المباشر بين الأفراد ومختلف المجتمعات ، ومن ضمن هذه المواقع المختلفة اخترنا منها موقع "الفيس بوك" ووظيفته في مكافحة المخدرات.

ومنه نطرح التساؤل الآتي:

كيف يتم توظيف موقع الشبكة الاجتماعية "الفيس بوك" في مكافحة المخدرات؟

التساؤلات الفرعية:

وتندرج تحته مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1. كيف يساهم الفيس بوك في مكافحة المخدرات؟
2. هل ممكن أن ينجح موقع الفيس بوك في مكافحة المخدرات؟
3. ما مدى فعالية موقع الفيس بوك في الحد من انتشار المخدرات؟

3- فرضيات الدراسة:

للوصول إلى إجابة واضحة على الإشكالية الأساسية تم الاعتماد على الفرضيات التالية:

- **الفرضية الرئيسية:**

1. للفيس بوك دورا هاما في مكافحة المخدرات.

❖ **الفرضيات الفرعية:**

1. يساهم الفيس بوك في مكافحة المخدرات من خلال نشر حملات الإلكترونية.
2. نعم، يمكن للفيس بوك أن ينجح في مكافحة المخدرات من خلال نشر التوعية.
3. لموقع الفيس بوك فعالية هامة للحد من انتشار المخدرات.

4- دوافع اختيار الموضوع:

4-1- دوافع موضوعية:

1. التعرف على الخدمات التي يقدمها الفيس بوك لمكافحة المخدرات.
2. كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك من قبل مختلف الفئات الاجتماعية.

4-2- دوافع ذاتية:

1. الاهتمام البالغ بموقع الفيس بوك والرغبة في التعرف على كيفية مساهمته في الحد من انتشار المخدرات.
2. الميل الشخصي لمعالجة موضوع مكافحة المخدرات عبر الفيس بوك.
3. توفر مصادر ومراجع بكم هائل مما دفعنا لدراسة ومعالجة هذا الموضوع.

5- أهداف الدراسة:

يسعى البحث إلى تقديم رؤية علمية تطرح خطة عمل بآليات محددة لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة تعاطي المخدرات بكافة أشكالها، انطلاقا من دراسة واقع نماذج من حملات التوعية الإعلامية الموجودة على موقع شبكة الفيس بوك.

أهمية الدراسة:

❖ محاولة معرفة الدور الذي يلعبه الفيس بوك في معالجة المدمنين في مكافحة والحد من ظاهرة المخدرات.

❖ إثراء البحث العلمي في مجال مكافحة المخدرات.

❖ إلقاء الضـــوء على ظاهرة المخدرات الســـائدة في المجتمع وكيفية اســـتخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك في مكافحتها.

7- المدخل النظري للدراسة:

المدخل الوظيفي:

يعتمد المدخل الوظيفي على المســـلمات الخاصـــة بنظرية البنائية الوظيفية Structural fonctionnalisme التي ترى أن المجتمع يتكون من عناصـــر مترابطة نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينهما التي تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام، وأن هذه الأنشـــطة تعتبر ضـــرورة لاســـتقرار المجتمع، وأن هذا الاســـتقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة تلبية لحاجياته.

وبناء على ذلك اتفق الخبراء على ضـرورة تحديد عدد من الوظائف لكل نشـاط من الأنشـــطة المتكررة في المجتمع التي تحافظ على وجود المجتمع واســـتقراره، ومن هذه الأنشـطة النشـاط الاتصـالي أو نشـاط وسـائل الإعلام في المجتمع الذي يرتبط اسـتمراره بتحقيقه لعدد من الوظائف أيضـا باعتباره أحد الأنشـطة المتكررة في المجتمع، أو باعتبار النظام الإعلامي أحد النظم الفرعية أو العناصـــر الفرعية لبناء المجتمع الذي يقوم بتحقيق عدد من الوظائف الاجتماعية في إطار مفهوم البنائية الوظيفية.

ومن هنا كانت الدراسـات الخاصـة بوظائف الاتصـال والإعلام في المجتمع والتي بدأت منذ الأربعينات بمقال "هارولد لازويل" في عام 1948 حول وظائف الاتصـــال في المجتمع. والتراث الكبير في تحديد هذه الوظائف وعلاقاتها بحاجات المجتمع والأفراد.

وأصـبح هذا التراث أسـاسـا لصـياغة الأفكار والمداخل الخاصـة بتحديد وظائف الإعلام بالنســـبة للفرد والمجتمع وعلاقة هذه الوظائف بالوســـائل، أو المحتوى، أو الأفراد المتلقين.

وتجيب جميعها على الأسئلة الخاصة بالأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في المجتمع، وكذلك لإرضاء المتلقي وتلبية حاجاته، والعديد من الكتابات التي صاغت هذه الوظائف بدءا من "هارولد لازويل"H. Lasswell في عام 1948 ثم "تشارلز رايت Ch. Wrigh في تحليله الوظيفي والذي أضاف وظيفة التسلية والترفيه إلى الوظائف الثلاث التي قدمها لازويل قبل ذلك، وأيده بعد ذلك ويليام ستيفنسون W. Stevenson في نظرية اللعب، حيث اعتبر أن وظيفة التسلية تمثل جانبا أكبر من وظائف وسائل الإعلام.

بجانب ما قدمه دانيل كاتز D. Katz في تحليله للحاجات النفسية لدى الفرد التي تدفع الفرد إلى التمسك بالاتجاه، وتعكس بالتالي ما يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام من وظائف في هذا المجال تتمثل في تحقيق المنفعة، والدفاع عن اللذات من خلال تمسكه بالصور التي يتم تشكيلها عن نفسه ورفضه ما عداها، والتعبير عن القيم بجانب الوظيفة المعرفية.

وبجانب ذلك لخص دينيس ماكويل الأسباب والحاجات الفردية في إطار الوظائف إلى وظيفة الإعلام والتي تلبي حاجة الفرد إلى معرفة ما يدور من وقائع والأحداث والحاجة إلى النصح وتقديم بدائل القرارات/ وحب الاستطلاع/ والتعليم والتعلم الذاتي وكذلك وظيفة تديد الهوية الشخصية التي تلبي الحاجة إلى دعم القيم الشخصية، ودعم أنماط السلوك والتوحد مع قيم الغير وتحقيق الفرد لذاته.

وكذلك وظيفة التفاعل والتماسك الاجتماعي التي تلبي حاجة الفرد في التعرف على ظروف الآخرين/التقمص الاجتماعي/ التوحد مع الغير والانتماء/ التفاعل الاجتماعي/ الألفة مع الحياة الحقيقية/ دعم الدور الاجتماعي/ ثم دعم القدرة على التواصل مع الآخرين.

وذلك بجانب وظيفة التسلية والترفيه التي تلبي حاجة الفرد إلى الهروب من المشكلات/الراحة والاسترخاء/اكتساب الأنماط الثقافية/ المتعة الجمالية/ إطلاق العواطف وتمردها.

ومن جانب آخر تعكس دوافع التعرض إلى وسائل الإعلام وأسباب الاهتمام والتفضيل بالوسائل ومحتواها عددا وفيرا من الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ويكون تحقيقها سببا لهذا الاهتمام ومعيار للتفضيل بين الأفراد المتلقين.

وهناك العديد من الدراسات التي قامت برصد هذه الوظائف باعتبارها سببا للاهتمام والتفضيل في بحوث الاهتمام والتفضيل أو مدخلا للرضا والإشباع ودافع لاستخدام وسائل الإعلام في بحوث الاستخدامات والإشاعات وغيرها من الدراسات والبحوث الخاصة بحاجات الفرد والمجتمع من وسائل الإعلام، ودوافع التعرف إليها وكشافة هذا التعرض.

والباحث في هذا المجال لا يفترض بداية توافر كل الوظائف في كل الأنواع من وسائل الإعلام وتصنيفاتها الفرعية، بل إن وجود بعض هذه الوظائف وغياب الأخرى يكون عاملا من عوامل التمييز ومعيار لتصنيف الوسائل الإعلامية ومحتواها.

ولا يفترض الباحث من البداية الغياب الكامل لبعض هذه الوظائف، باستثناء الوسائل التجارية أو الإعلامية ولكن يضل المعيار هو التباين في وجود هذه الوظائف أو غيابها وسيادة إحداها بما ينفع الطابع الخاص على الوسيلة أو المحتوى مثل الصحف أو البرامج العلمية التي يمكن أن تقدم الإعلام الشرح والتفسير معا بجانب التعليم على سبيل المثال.

وبالإضافة إلى ذلك فإن تحديد هذه الوظائف لا يعني الاكتفاء بدراسة وجود هذه الوظائف أو غيابها أو التباين بين وجودها أو غيابها، ولكن هذا التحديد يمكن أن يكون دليلا ومرشدا في دراسة الوظائف في علاقاتها ببعضها. أو دراسة هذه الوظائف وعلاقاتها بالنتائج أو الآثار المرتبطة لها.

وعلى هذا يطرح المدخل الوظيفي العديد من الاتجاهات في دراســـة هذه الوظائف ورصدها وأوزان وجودها وعلاقاتها مثل:

– دراســـة التوازن أو الاختلال في تحقيق هذه الوظائف. في علاقته بالطابع العام أو الخاص للوسائل الإعلامية ومحتواها. فإطلان صحف الرأي يرتبط أساسا بزيادة الاهتمام بالمقالات التي تســتهدف النقد والشــرح والتفســير وتزبد معرفة القارئ وإدراكه بالوقائع والأحداث. وتكوين رأي حولها كذلك برامج الرأي في الوسائل الإلكترونية.

– دراســة التوازن أو الاختلال أيضــا في تحقيق هذه الوظائف في علاقته بالســياســات الإعلامية التي ترســم أهدافنا ووظائف تســعى إلى تحقيقها من خلال آليات الممارســة المهنية . وقد تتعكس هذه الســياســات على أجندة الرســائل الإعلامية وترتيبها للوظائف والأفكار التي تسعى إلى نشرها.

– دراسة العلاقة بين تحقيق هذه الوظائف. والحاجات الأساسية التي يستهدفها جمهور المتلقين. والتي ترسم العلاقة بين استخدام الجمهور لوسائل الإعلام، وتلبية هذه الرسائل لحاجاتهم في إطار بحوث الاستخدامات والاشباعات.

– وبجانب دراســة العلاقة بين هذه الوظائف والحاجات الفردية؛ فإنه يمكن دراســتها في إطار علاقاتها بالحاجات الاجتماعية؛ مثل الضــبط الاجتماعي، ودعم الانتماء ودعم الحرية والأفكار الديموقراطية، ونشــر الأفكار الجديدة لتحقيق التغير والنمو.. وغيرها من الوظائف التي يسعى المجتمع الكل إلى تحقيقها في إطار توزيع الوظائف على عناصر النظام الاجتماعي وأنشطته لدعم التوازن والاستقرار.

وهذه الاتجاهات تعتبر أمثلة لم يمكن أن يسترشد به الباحث في تحديد المشكلة وأهداف دراســتها في إطار المدخل الوظيفي؛ ودليلا للدراســات الســابقة والإطار المرجعي الذي يساعد الباحث في دعم الإطار النظري للدراسة وتفسير نتائجها.

(محمد عبد الحميد، 2000، 38–40)

8- تحديد المصطلحات والمفاهيم:

8-1- مواقع التواصل الاجتماعي:

وتسمى أيضا مواقع التشبيك الاجتماعي، وهي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد من أجل التواصـــل وإقامة العلاقات والتعارف وبناء جماعات افتراضـــية ذات اهتمامات مختلفة، ويمكن للمستعمل أن ينشئ صفحته الخاصة ويكتب فيها ما يريد وينشر تسجيلات الفيديو الخاصة به. **(إبراهيم بغريز،2012، 174).**

➢ **التعريف الإجرائي:** هي تلك المواقع الإلكترونية الحديثة التي تربط عدد كبير من المســتخدمين عبر أنحاء العالم لتبادل المعلومات والأفكار والقضــايا المختلفة في شــتى المجالات.

8-2- توظيف:

جاء في معجم لســان العرب: الوظيفة من كل شــيء ما يُقدر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علَف أو شــراب، وجمعها الَوظائف ووظَف الشــيَء على نفســه وَوظفه توِظيفا ألزمها إياه.

(معجم لسان العرب، http://www.maajim.com/dicotionary.html، 19،37:11/04/2021)

➢ **والتوظيف بالمعنى الاصطلاحي** المؤسساتي هو العملية المستمرة التي تقتضي البحث عن العناصر وترغيبها للعمل، والمساهمة في تحقيق أهداف المؤسسة.

(سلوى تيتشات،2010، 40).

➢ **التعريف الإجرائي:** نقصد بكلمة التوظيف في هذه الدراسة مفهوم الاستعمال وطرقه، بمعنى كيف استعملت الجمعية الجزائرية لترقية المواطنة وحقوق الإنسان شبكة الفيس بوك بغرض تعزيز مفهوم المواطنة لدى مستخدمي الصفحة.

8-3- الفيس بوك:

هو موقع ويب للتواصـــل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه مجانا، تديره شـــركة "فيســبوك" محدودة المســؤولية كملكية خاصــة، فالمســتخدمون في هذا الموقع بإمكانهم الانضـمام إلى الشـبكات التي تنظمها المدينة او جهة العمل او المدرسـة، او الإقليم وذلك من أجل الاتصـال بالآخرين والتفاعل معهم، ويكنهم إضـافة أصـدقاء إلى قائمة أصـدقائهم، او إرسال الرسائل إليهم، وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

(فؤاد شعبان، عبيدة صبطي،2012، 179، 180).

- **التعريف الإجرائي:** هو أحد مواقع الواصـــل الاجتماعي الذي يضـــم مختلف فئات المجتمع ويقوم على بنـاء العلاقـات الاجتمـاعيـة من خلال تبـادل الأفكـار والآراء وبنـاء الصدقات.

- **تعريف المخدرات:** هي كل مادة ينتج عن تعاطيها فقدان جزئي او كلي للإدراك بصـفة مؤقتة، ويحدث فتور في الجسم، وتجعله يعيش في الخيال.

(أحمد أبو الروس، دون سنة، 89).

- **التعرف الإجرائي:** هي تلك المواد الطبيعية المتخلصة التي تذهب العقل قد تكون مهدئة او مهلوسة مما تؤدي إلى الإدمان عليه فهي تؤثر سلبا على صحة الفرد وتضر المجتمع.

9- الدراسات السابقة:

الدراســة الأولى: دراســة مها عبد المجيد صــلاح، (2013) بعنوان: توظيف شــبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة المخدرات "دراسة على موقع شبكة الفيس بوك"

هدفت الدراســـات إلى تقديم رؤية علمية تطرح خطة عمل بآليات محددة لتوظيف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة تعاطي وإدمان المخدرات بكافة أشكالها، إنطلاقا من دراسة واقع نماذج من حملات التوعية الإعلامية الموجودة على موقع الفيسبوك.

تندرج الدراسة تحت فئة الدراسات الاستكشافية الوصفية، حيث تم الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى الذي تم تطبيقه على عينة عمدية من الحملات الإعلامية الموجه نحو مكافحة المخدرات على موقع شبكة الفيسبوك.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج:

– الأهداف التي تسعى حملات التوعية الإعلامية لتحقيقها في مجال مكافحة المخدرات من خلال توظيف شبكات التواصل الاجتماعي.

– سمات عرض وتوظيف المضامين والموضوعات على عينة الحملات الإعلامية على شبكة الفيسبوك نحو مكافحة المخدرات.

– الخصائص والإمكانات الاتصالية التي تستخدمها حملا التوعية محل الدراسة في مكافحة المخدرات والآليات التي تعتمد عليها.

– معوقات الاتصال التي تواجه توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في حملات التوعية الإعلامية في مكافحة المخدرات والآليات المقترحة في التعامل معها.

الدراسة الثانية: دراسة فهد يجاد شافي الدوسري (2012)، دور وسائل الإعلام الكويتية في الوقاية من الإدمان على المخدرات من وجهة نظر متلقي علاج،

سعت هذه الدراسة لفحص واستكشاف دور وسائل الإعلام في الوقاية من آفة المخدرات والحد من انتشارها بين أفراد المجتمع من وجهة نظر متلقي العلاج في بعض المراكز التي يتواجد فيها مدمنون ومدانون بالتعامل مع المخدرات؛ وهذه الشريحة هم من وقع في دائرة الخطر، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمسح لعينة طبقية من مجتمع الدراسة طالت(260) مبحوثاً من المحكومين بقضايا المخدرات أو من متلقي العلاج في بعض مراكز العلاج الصحي في دولة الكويت؛ وقد بينت نتائج الدراسة ما يلي:

– أن أغلبية من المبحوثين اعتادوا على مشـــاهدة القنوات التلفزيونية الكويتية وغير الكويتية؛ وهم أيضـــا اعتادوا على قضـــاء وقت طويل في المشـــاهدة؛ بينما كانت عادة "متابعة مواقع الإنترنت غير الكويتية بشكل عام" في آخر قائمة الاهتمامات للمبحوثين.

– وعن كيفية عرض وسائل الإعلام صورة متعاطي المخدرات أظهرت النتائج أن وسائل الإعلام قدمت المدمن بصور سليمة واقعية مثل أن المسمن شخص معزول اجتماعياً؛ وأن المدمن ينتمي لأســـرة مفككة؛ وهو يتســـم بالميل والقدرة على الهروب من الواقع الاجتماعي.

– أشـــار أغلبية المبحوثين إلى أن وســـائل الإعلام الكويتية قامت بدورها الايجابي نحو توعية الشـباب وإرشـادهم للوقاية من أشـكال خطر المخدرات؛ فهي قدمت مواد إعلامية مفيدة عن مخاطر المخدرات على العمل أو المهنة وعلى الأمن الاجتماعي وعلى مستوى الصحة العامة وغير ذلك من المجالات.

– حازت الصـحف الكويتية على أعلى نسـبة رضـا من بين وسـائل الإعلام الأخرى من وجهة نظر المبحوثين تجاه دور وســـائل الإعلام في التوعية من خطر المخدرات؛ ثم تلا ذلك التلفزة الكويتية؛ في حين أن الإذاعات جاءت في رتبة متوســـطة بينما جاءت مواقع الإنترنت في نهاية القائمة.

– تبين أن الفقرة الخاصـة (البرامج المخصـصـة للمخدرات في وسـائل الإعلام الكويتية كانت كافية من حيث الوقت أو المساحة المخصصة للتوعية والإرشاد من خطر المخدرات في وسائل الإعلام)؛ قد حازت على متوسط حسابي مرتفع مما يدل على قبول المبحوثين وعدم إلقائهم اللوم على وسائل الإعلام وبرامجها في التوعية والإرشاد؛ لكن مثل هذا اللوم يظهر في تقييم مضـمون البرامج المخصـصـة للمخدرات في وسـائل الإعلام الكويتية إذ يعدها المبحوثون غير كافية.

– وافق المبحوثون بشـدة على أن على وسـائل الإعلام أن تكثف برامج التوعية الموجية للشباب والأسر بشأن خطر المخدرات؛ وعليها أن توفر برامج أكثر علمية ومدروسة من قبل المتخصـصـين بشـأن خطر المخدرات. وعليها تجنب التعرض لموضـوع المخدرات بشكل مباشر.

– أشـارت نتائج الفرضـيات إلى أن لاسـتخدام وسـائل الإعلام الأثر البالغ على اعتياد المدمنين على التعاطي وتناول المخدرات في المجتمع الكويتي من وجية نظر المبحوتين. وأظهرت النتائج أن التأثير الأكبر لاستخدام وسائل الإعلام وأثرها على اعتياد المبحوثين على تعاطي المخدرات ظهر على الفئة العمرية (23–18 سـنة)؛ وظهر مثل ذلك الأثر أيضا على فئة (مطلق/ة) من فئات الحالة الاجتماعية.

– بخصوص العادات الاتصالية تبين أن غالبية المبحوثين فضلوا متابعةٌ وسائل الإعلام منفردين.

ثم جاء في الرتبة الثانية متابعة وسائل الإعلام مع بعض أفراد الأسرة.

– الدراسـة الثالثة: دراسـة السـلطاني (2012) بعنوان "وهبائل الإعلام في مكافحة المخدرات في المجتمع العراقي".

وهدفت الدراسة التعرف إلى الدور الذي يمكن أن وسائل الاتصال والإعلام العراقية في إشـاعة أنماط مكافحة المخدرات سـواء كانت على مسـتوى الاتصـال الجماهيري أو الاتصـال المحدود. الدراسـة التي أشـارت في مسـتهلها إلى أن تداعيات العصـر من مكتشـفات وصـراعات أوجدت حاجة ماسـة إلى أن نفهم ونتقصـى عن كيفية عمل الفعل الإنسـاني في التأثير وكيف يتأثر وما حدود اشـتراك أدوات الاتصـال والإعلام في هذا العصـر في ظل التعقيدات الهائلة والمتراكمة التي خلفها تواتر وتراكم المعلومات والأفكار من قبل الإنتاج المطبوع؛ كتب، صـحف، مجلات؛ وإنتاج السـمع بصـريات الإذاعات الموجهة؛ المحطات التلفزيونية؛ إنتاج البرامج المدمجة والهواتف المحمولة.

وتناولت الدراسة أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الاتصال والإعلام في العراق؛ والإنجازات الكبيرة التي حققها الأعلام على مستوى المعرفة وتدولها وتطور الرأي العام؛ وتعظيم دور جماعات الضغط عبر توحد جهودها في سبيل المبادئ وألقيم الأخلاقية في المجتمعات.

وحسب نتائج الدراسة فإن الإعلام يحتل المراكز الأولى والأساسية لمعالجة القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وعليه لا يمكن فصل مشكلة المخدرات وانتشارها عن مجمل الظواهر الاجتماعية والسياسية التي تعيشها البلاد، وأن من أهم الأسباب المؤدية إلى انتشار مشكلة الإدمان تتعلق عادة بغياب دور الأسرة وغياب الدور التثقيفي في المدارس والجامعات وغياب الدور القانوني والبطالة وانفتاح الحدود والاحتكاك التجاري في البلدان المجاورة وغياب الدور الديني التوجيهي فضلا عن غياب وسائل الإعلام.

وأشارت نتائج الدراسة أيضا إلى وجود ارتباط إيجابي بين حصول الأفراد على المعلومات عن المخدرات من ووسائل الإعلام واحتمال تعاطيهم لهذه المخدرات مما يوضح الجانب السلبي المتمثل في ازدياد الغزو الإعلامي والمعلوماتي والثقافي؛ ومما يجعل الأفراد في كل بلاد العالم تحت طائلة التأثير العلبي لأدوات التلقي والتفاعل معها بشكل سلبي وإيجابي حيث يؤكد الخبراء أن أي خطة شاملة للتوعية لابد أن تستخدم استخداما رشيدا وتوظيفا فحالا لوسائل الإعلام الجماهيري وأنشطة الاتصال الشخصي مما يؤكد أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام.

10- المنهج وأدوات جمع البيانات:

10-1- المنهج:

لم يعد الأســاس في التقدم العلمي اليوم هو الحصــول على كم معرفي أكثر وإنما الأساس هو الوسيلة التي تمكننا من الحصول على هذا الكم واستثماره في أقصر وقت ممكن وبأبسط الجهود، والوسيلة في ذلك هي المنهج العلمي بكل معطياته، ولهذا يعتبر المنهج العلمي الطريق الذي يتبعه الباحث للوصــول إلى تعليمات أو نتائج بطريقة علمية دقيقة، وكذلك مجموعة القواعد العامة التي توجه البحث للوصول إلى الحقيقة العلمية.

(حميدة عميراوي، د ت، 96)

إن مرحلة اختيار منهج البحث خطوة هامة من خطوات الدارســة، فالمنهج يعبد الطريق لجميع خطوات الدارســة، فقد عرف المنهج " على أنه الطريق إلى الكشــف عن الحقيقة في العلوم، بواســطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على العقل وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة." **(عبد الرحمان بدوي، 1997، 08).**

ويعرف أيضــا: "هو الوســيلة التي يمكن عن طريقها الوصــول إلى مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف، ومحاولة اختبارها للتأكد من صــلاحيتها في مواقف أخرى لتصل إلى ما يطلق عليه اصطلاح نظرية وهي هدف كل بحث علمي.

(صالح بن نوار، 2012، 136).

والمنهج هو طريقة تساعد في البحث ولا يستطيع الباحث العلمي الاستغناء عنه وبدون المنهج يكون البحث مجرد تجميع للمعلومات لا علاقة له بالواقع العلمي, ويختلف المنهج من دارسة إلى أخرى على حسب طبيعة ومشكلة موضوع البحث وتبعا لاختلاف الباحثين وقدراتهم وامكاناتهم.

ونظرا لطبيعة الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لمثل هذه المواضيع واستنادا إلى كتب المنهجية فإن **المنهج الوصفي** : هو الأكثر كفاءة في الكشف

عن حقيقة الظاهرة وإبراز خصـــائصـــها، فحين يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما فإن أول خطوة يقوم بها هي وصـــف الظاهرة التي يريد دارســـتها وجمع معطيات ومعلومات دقيقة عنها.

" الدارسـات الوصـفية هي التي يتم فيها دارسـة الوضـع الراهن للظاهر أو الظواهر المبحوثة، سواء كانت صلة بموقف معين، أو بمجموعة من الناس، أو بأحداث معينة، أو بأوضـــاع مختلفة، دارســـة تصـــويرية دقيقة، من حيث العناصـــر المكونة لها، وطبيعة العلاقات الســـائدة فيها ونوع فئاتها المختلفة ... أي أن الهدف الأول والنهائي للأبحاث الوصـفية هو الحصـول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضـوع محل الدارسـة كما هو الحيز الواقعي". **(حسن عماد المكاوي، 2001، 240).**

فالمنهج الوصفي يقوم بدارسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا، والتعبير عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا.

(عمار بوحوش، ومحمد محمود الدنبيات، 1995، 129).

وعليه يمكن تعريف **المنهج الوصـفي** بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، لاســتخلاص دلالاتها والوصــول إلى نتائج عن الظاهرة أو الموضــوع محل البحث. **(بشير صابح الراشدي، 2000، 59).**

وتماشـــيا مع أهداف وطبيعة موضـــوع الدارســـة فقد اعتمدنا على تطبيق **المنهج الوصــفي التحليلي** الذي عرفه المشــوخي تعريفا شــاملا فيقول ": يعتمد المنهج الوصــفي التحليلي على دارسـة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصـفها وصـفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا.

فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. **(هاني الحفظي، ب ت، 2).**

10-2- أدوات جمع البيانات:

تعتبر مرحلة اختيار أدوات جمع البيانات هامة جدا في البحوث العلمية لأن طريقة اختيار أدوات جمع البيانات، وقدرة الباحث في استغلال التقنيات والأدوات المنهجية كفيلة بأن يكون بحثا متكاملا وموضوعيا إلى حد ما، فقد اعتمدنا في دارستنا على الاستبيان أو الاستمارة، باعتبارها أكثر الأدوات ملائمة لموضوع دارستنا:

الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه " أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معنيين لتعبئتها."

(أحمد عارف العساف، محمود الوادي، 2011، 255).

ويعرف أيضا بأنه: وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من عينة ممثلة من أفراد ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب.

(حسين محمد جوا الجبوري، 2003، 148).

واعتمادنا في هذه الدارسة على استمارة استبيان لعدة أسباب:

- الجمهور المستهدف يتميز بكثرة العدد
- من الأدوات قليلة التكاليف
- ملائمة أداة الاستبيان لنوع الدارسة والمنهج المعتمد فيها.
- الأداة تمكن من جمع المادة العلمية والمعلومات المناسبة لموضوع الدارسة.

- توفير الوقت والجهد خاصة أن الأفراد المبحوثين كثيري العدد.
- الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد المبحوثين.
- باعتبار أن الاستبيان يتسم بالدقة والموضوعية ولا يؤثر في نفسية المبحوث.

وعليه تم إعداد استمارة استبيان حاولنا جعل أسئلتها واضحة وخادمة لموضوع الدارسة ومعبرة عن اشكاليتها وتساؤلاتها، وربطها بنظرية الاستخدامات والإشاعات ومعاينة الدارسات السابقة لهذه الدارسة للاستفادة منها ثم صياغة محاور الاستبيان التي تضمنت 22 سؤالا.

وانطلاقا من مشكلة بحثنا فقد تم تصميم الاستبيان انطلاقا من موضوع بحثنا، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى أربعة محاور:

المحور الأول: تناولنا فيه بعض المتغيرات أو البيانات الأولية التي تم إدراجها لمساعدتنا في تحليل البيانات وهي: السن والجنس والإقامة والمستوى التعليمي.

المحور الثاني: تناولنا فيه الإشباعات المحققة من استعمال الفيس بوك **(الدور الذي يقدمه الفيس بوك في مكافحة المخدرات)** وعدد بنوده 10 بنود.

المحور الثالث: تناولنا فيه الأسباب والفاعلية **(التشجيعات والتحفيزات التي يقدمها الفيس بوك لمعالجة تعاطي المخدرات)** ويضم 4 أسئلة.

المحور الرابع: ويضم **عادات وأنماط الاستخدام الفيس بوك في مكافحة المخدرات** ويحتوي على 4 أسئلة.

وقبل الإعداد النهائي للاستمارة وتوزيعها على أفراد العينة قمنا باختبار صدق الأداة وذلك بتوزيع 30 استمارة إلكترونية على شباب ولاية المسيلة للوقوف على أي غموض فيها وللتأكد من إلمامها بالموضوع.

11- مجتمع وعينة الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم المراحل المنهجية في إعداد البحوث العلمية، حيث يستلزم على الباحث الاختيار الدقيق للمجتمع الأصلي والعينة التي تمثله من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية ودقيقة.

العينة وكيفية اختيارها:

إن العينة هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجرى عليها الاختبار أو التحقق. على اعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نظار إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع. **(سعيد سبعون، 2012، 135)**

وعليه يمكن القول إن العينة هي: "مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين **(أنجرس موريس، 2006، 301)**.

إنها ذلك الجزء من الكل الذي يتم استخراجه من أجل إمكانية التحقق من الفرضيات والذي فرضه عدم قدرة الباحث على اختبار كل وحدات عالم البحث أينما وجدت.

إنها عملية تقليص عالم البحث، أي لا نأخذ كل عناصر مجتمع البحث بل جزء منها فقط لإجراء الاختبار عليها. **(سعيد سبعون،2012، 136)**.

ولقد قمنا باختيار عينة للبحث التي تأخذ بعض خصائص ومميزات مجتمع البحث نظار لعدم التمكن من القيام بالمسح الشامل لمجتمع البحث الكلي.

الفصل الثاني

المخدرات

تمهيد:

تعتبر المخدرات نوع من أنواع السموم، إذا كان القليل منها يفيد الشفاء وإن كثيرا منها يؤدي إلى الإدمان الذي يترتب عليها أبلغ الضرر وليس فقط لمتعاطيها وإنما لأسرته وللمجتمع ككل.

المبحث الأول: ماهية المخدرات

إن مشكلة المخدرات تشكل الرعب القائم الذي يهدد كيان المجتمع ولا يعتق لا كبيرا ولا صغيرا وشمل الجنسين معا، ولهذا فإنه من الضروري التطرق لدراسة هذه الآفة من الناحية القانونية وهذا ما جسدناه في مبحثنا الأول، ثم ولعل أنه أهم نقطة يجب التنبيه اليها إبراز مفهوم المخدرات وذلك من خلال ذكر أهم الأنواع المتواجدة في مختلف المجتمعات والتي تعد أنواع قاتلة في بعض الأحيان إن لم نقل كل الأحيان، حيث أن هذه الأنواع تتعدد إلى أنواع طبيعية أو كيميائية بالإضافة إلى تعريف وذكر أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث بالتفصيل .

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن المخدرات

عرف الإنسان المخدرات منذ فجر التاريخ، وقد سجلت كتابات المؤرخين أن الإنسان منذ العصر الحجري توصل إلى اكتشاف نبات الخشخاش **(الأفيون)** والقنب **(الحشيش)** حيث تم استخدامه من طرف الآشوريين قبل 4000 سنة قبل الميلاد والفرس وسكان آسيا للحصول على الانشراح **(الكيف)**.

ولقد أشارت العديد من الدراسات أن ظاهرة تعاطي المخدرات والمسكرات عرفت في الحضارات القديمة كالحضارة الفرعونية والرومانية واليونانية والصينية.

ومنذ العصر الحجري تم اكتشاف الكحول وشربه، وهناك عشرات النباتات والفطريات التي تحتوي على كيميائيات ذات خصائص كثيرة للعقل، أما الأم فيتامينات والمنومات

والمنشطات فقد تم اكتشافها في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حيث صنع أول عقار منشط في ألمانيا عام 1887. **(البدانية،2012 ،10، 11)**

وفي المنطقة العربية يعتبر الفراعنة أول من عرف المخدرات، وأعتبر ابن البيطار الحشيش أنه يسبب التخدير حيث كان استعماله بعيدا عن الإدمان، حيث استخدم في مجال الطب.

فمنذ 2700 ق .م كان القنب الهندي معروفا لدى إمبراطور الصين، وكان يوصف لعلاج الإمساك والذهول .ولقد أطلق الأفيون على لوحة سامريه تعود ل 4000 ق .م، ووصف بنبات السعادة، كما استعمله قدماء المصريين كدواء لعلاج الأطفال كثيري البكاء، ولقد زين الإغريق إلاه النوم عندهم (هينوس) بثمار الخشخاش، وكذلك فعل الرومان (سوهوس). **(البدانية،2012 ،10، 11)**

كما عرف العرب المنبهات (القهوة) قبل 900عام، في حين عرفت أمريكا اللاتينية المهلوسات منذ 3500 ق .م، وعرف الهنود القنب قبل 3000 عام .فمنذ 2700ق.

(البدانية،2012، 10 ،11)

ويوضح لنا ذلك أن استخدام المخدرات قديم قدم البشرية حيث عرفته أقدم الحضارات في العالم فقد وجدت لوحة سومرية يعود تاريخها إلى الألف الرابعة قبل الميلاد، تدل على استعمال السومريين للأفيون وكانوا يطلقون عليه (نبات السعادة)، وعرف الهنود والصينيون الحشيش منذ الألف الثالث قبل الميلاد كما وصفه هوميروس في الأوديسا. **(المهندي،2013، 21)**

أما مع بداية القرن الحالي أخذت إساءة استعمال المخدرات تشغل بال المسئولين حيث بدأت تتدفق على البلدان كميات ضخمة من الحشيش والأفيون من بلاد اليونان، وأقبل على تعاطيها كثير من فئات الشعب في الريف والمدن، بعد أن كان التعاطي محصورا في نطاق ضيق على بعض الأحياء الوضيعة في المدن، وذلك حتى نهاية

الحرب العالمية الأولى عندما تمكن كيميائي يوناني من إدخال الكوكايين إلى مصـــر وتقديمه للطبقة العليا، ثم انتشرت بعد ذلك عادة تعاطي الكوكايين بسرعة امتدت إلى باقي الطبقات الأخرى من الشعب. **(المهندي،2013، 22)**

فالمخدرات داء شمل كل بلدان العالم بالرغم من تقدمها اقتصاديا وعلميا إلا أن هذا لم يحد من انتشار هذه الآفة الضارة.

المطلب الثاني: مفهوم المخدرات

إن تعريف المخدرات يختلف باختلاف النظرة إليها، فلا يوجد تعريفا يتفق عليه العلماء يوضـــح مفهوم المخدرات، نظرا للتداخل في معنى الكلمة وفي تحديد بين ما هو مخدر وغير مخدر، وقد يرجع كذلك لاختلاف التعريف فهناك التعريف العلمي والتعريف الطبي والقانوني إلى غير ذلك وعليه يمكن تعريف المخدرات من خلال الجوانب التالية:

أ-المعنى اللغوي:

يرجع أصل اشتقاق كلمة "المخدرات " في اللغة إلى مادة خدر وهي بكسر الخاء، البيت نحوه وما ورآك، وكل ما يستر الشيء. خدر العضو بفتح الخاء إذا استرخى فلا يطيق الحركة، وخدرت عينه ثقلت من قذى أو غيره، والخدرة والضـــعف والفتور يصـــيب الأعضاء والبدن. كذلك في لسان العرب الخدر من الشراب، والدواء فتورا يعتري الشارب وضعف والخدر الكسل والفتور، وفتر فتورا لانت مفاصله وضعفت.

(سواس،2011، 34)

وكلمة مخدرات Narcotics مشـــتقة من كلمة الإغريقية Nankases بمعنى يتخدر او يجعله مخدرا. **(عبد المعطي مصطفى،2004، 143)**

فالمخدرات تشوش العقل والحواس بالتخيلات والهلوسة بعد نشوة تؤدي بالاعتياد عليها. **(الزين،2011، 596)**

ب-المعني الاصطلاحي:

كما ذكرنا ســـابقا لا يوجد تعريف متفق عليه بين العلماء للمخدرات وعليه يمكن إدراج بعض التعاريف والتي نذكر منها:

عرفت منظمة الصـــحة العالمية WHO(1973) العقاقير المخدرة بأنها أي مادة يتعاطاها الكائن الحي بحيث تعدل وظيفة أو أكثر من وظائفه الحيوية.

وأشـار المغربي (1963) إلى أن المادة المخدرة هي كل مادة خام أو مسـتحضـرة تحتوي على مواد منبهة أو مسـكنة من شـأنها إذا اسـتخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة التعود والإدمان عليها بما يضر بالفرد والمجتمع.[1] **(عبد المعطي المصطفى،2004، 143)**

في حين يعرف فاروق عبد السـلام (1977) المخدرات "بأنها أي مادة طبيعية أو مصنعة تفعل في جسم الإنسان وتؤثر عليه، فتغير إحساساته وتصرفاته وبعض وظائفه، وينتج عن تكرار اسـتعمالها نتائج خطيرة على الصـحة الجسـدية والعقلية وتأثير مؤذ على البيئة والمجموعة". **(عبد المعطي مصطفى،2004، 144)**

ج -التعريف العلمي للمخدرات:

تعرف المخدرات علميا بأنها كل مادة كيميائية يؤدي تناولها إلى النعاس والنوم أو غياب الوعي المرفق بالآلام. **(الركابي،2010، 82)**

وتعرف كذلك أنها أي مادة كيميائية تعمل عند تناولها وبكميات قليلة على إحداث واحد أو أكثر من التغيرات التالية:

- ❖ التأثير على حالة الشـخص الفسـيولوجية، بما في ذلك مسـتوى النشـاط، الو عي، التوازن.
- ❖ التأثير على الأحاسيس الواردة للمخ.

1

- ❖ التأثير على مستوى الإدراك والقدرة على تحليل المثيرات الواردة أو تغييرها.
- ❖ تغيير حالة الشخص المزاجية. **(قذافي،1999، 258)**

د-التعريف القانوني للمخدرات:

يعرف المشـرع القانوني المخدرات على أنها "كل مادة مسـكرة أو مفترة طبيعية أو مسـتحضـرة كيميائيا، من شـأنها أن تزيل العقل جزئيا أو كليا، وتناولها يؤدي للإدمان بما ينتج عنه تسـمم في الجهاز العصـبي فتضـر الفرد والمجتمع، ويحظر تداولها أو زراعتها، أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، وبما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية ".[1]

(حوري،2003، 511)

أي أنها مجموعة المواد التي تسـبب الإدمان وتسـمم الجهاز العصـبي ويحظر زراعتها وتداولها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستخدم إلا من يرخص له ذلك.

هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمـم للجهاز العصبي ويحضر تداولها، أو زراعتها، أو تصنيعها، إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة رخصة[2].

(صقر نبيل،2006، 07)

ذ-التعريف الاجتماعي للمخدرات:

تعرف بأنها تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتناولها إلى السـلوك الجانح، وهي تلك المواد التي تذهب العقل وتدفع متعاطيها للسلوك المنحرف. **(الغريب،2006، 33)**

في ضـوء ما سـبق ذكره من مفاهيم مختلفة للمخدرات نجد أن هذا المفهوم ظهر بأبعاد وأنواع جديدة، والسـبب وراء ذلك تنوع أشـكال وأنواع المخدرات فالتي لم تكن مخدرا في السـابق أصـبحت مخدرا بعد الإسـاءة في اسـتخدامها، فقد ظهرت المنبهات وأصـبح العديد من المراهقين يلجئون إليها بحجة التنبيه والقدرة على مراجعة دروسـهم، وظهرت

1

2

المنشـــطات أيضـــا واســـتخدمها المراهقين بحجة القدرة على الحاجة، وظهرت العقاقير المسكنة للآلام، والتي أساء استخدامها الصغير والكبير دون مراجعة الطبيب.

ومن هنا يمكن إعطاء تعريف للمخدرات بأنها كل مادة خام مصنعة أو مستحضرة كيميائيا تحدث تأثيرا على جسـم الإنسـان تظهر أعراضـا خاصـة، تلحق الضـرر بالفرد وبالمجتمع.

هـ-التعريف الطبي للمخدرات:

كما عرفتها منظمة الصـحة العالمية بأنها أي مادة يتعاطاها الشـخص بحث تعدل وظائفه الحيوية. **(حسن عبد المعطي،2002، 12)**

المطلب الثالث: أنواع المخدرات وطرق تعاطيها:

تعددت أنواع المخدرات بتعدد مصادرها وصفاتها ودرجة تأثيرها فالمخدرات بأنواعها الكثيرة وفصـائلها تحمل كل منها اسما خاصـا فضـلا عن مشـتقاته ومركباته المختلفة، فقد قسـمها البعض إلى مخدرات طبيعية وتصـنيعية ومخدرات تخليقية، كما قسـمها البعض الآخر إلى طبيعية وكيميائية، ومهما تعددت أنواعها ومصـادرها وتقسيماتها فإنه يستوي أن يكون تعاطيها عن طريق الفم أو عن طريق الأنف أو الشم أو الحقن، وسنتطرق إلى تبيان بعض أنواع المخدرات الأكثر شيوعا سواء كانت طبيعية أو كيميائية.

1- المخدرات الطبيعية:

هي المخدرات من أصـل نباتي وما يؤخذ مباشـر من النباتات الطبيعية ويوجد عدة أنواع منها:

أ. **القنب الهندي:** وهو نبات شجير شديد الرائحة، يشبه الخشخاش ويبلغ طوله من 30سم إلى 6أمتار، وأوراقه طويلة وضـــيقة ولامعة، وأهم مناطق نموه هي لبنان وتركيا ومصـــر والمغرب، ويستخرج الحشيش أو بما يعرف (الشيرة والزطمة) من نبات القنب، حيث يجمع الراتنج أم مادة الحشيش من زهرة القنب، ويستعمل عادة عن طريق التدخين ويشرب أحيانا

ممزوجا ببعض المشروبات العصرية كالبرتقال ،كما يؤكل بخلطه في بعض الحلويات او المربيات ،ويؤثر الحشيش على الجهاز العصبي بالتنشيط أو التثبيط حسب الكمية المتعاطات أو طريقة التعاطي. **(نبيل صقر،2006، 16، 17)**

وتتلخص أهم أعراضه في ما يلي:

- الإحساس بالنشوة والميل إلى الضحك لأبسط الأسباب.
- تقل درجة الإحساس بالألم والبرودة أو الحرارة.
- الشعور بالرضا كالابتهاج مع انتهاء المفعول يشير المتعاطي بالخمول والاكتئاب.
- يحدث خللا في تقدير في تقدير حساب الزمن والمسافات.

(نبيل صقر،2006، 17)

ب. نبات الخشخاش (الأفيون): وهو عصارة الجافة التي تسيل بتشريط الثمار غير الناضجة لنبات الخشخاش ويوجد المخدر على هيئة كتل صلبة مختلفة الأشكال والأحجام وأهم مناطق نموه. **(عبد المجيد سيد أحمد منصور،1989، 57، 58)**

- **المثلث الذهبي:** (تايلاند، وبورما، ولاس).
- **الهلال الذهبي:**(إيران وباكستان وأفغانستان).
- تركيا والمكسيك والهند.

وتعاطي الأفيون يكون بالحقن أو المضغ، ينتج عنه إدمان مما يسبب تدهورا في الصحة العقلية والجسمية للمدمنين.

ت. نبات القات: هو نوع من الأشجار أوراقه دائمة الاخضرار، ويبلغ ارتفاع الشجر ما بين متر إلى مترين، أوراقها بيضاوية الشكل مدببة الطرف لها ساق قصيرة، ويزرع القات على الساحل الإفريقي المطل على المحيط الهندي، ويستهلكه ربع سكان إفريقيا تقريبا كما يتناوله غرب الشاطئ الجنوبي والجنوب الغربي المطل على البحر الأحمر، ويستهلك منه كميات ضخمة في اليمن وعدن، ويتم تعاطي القات عن طريق المضغ لاستخلاص

عصارته وبلع اللعاب بعد أن يتــم تخزينها في الفــم فترة معينة، ويستعين متعاطيها أحيانا بشرب الماء من وقت لآخر ثـــم يتكرر ذلك لفترة تستمر لخمس أو ستة ساعات ويؤثر القات على الجهاز العضوي لمتعاطيه مما يؤدي إلى سرعة نبضات القلب وارتفاع ضغط الدم، وحرارة الجسم وإفراز كمية من العرق ، كما يؤدي إلى اضطرابات هضمية ومعوية.

(نبيل صقر،2006، 18)

ث. الكوكايين: هي مادة مخدرة مستخلصة من أوراق الكوكا، وتكون شكل مسحوق أبيض ناعــم المملس عديــم الرائحة، والمدمن تحت تأثير الكوكايين لا يشعر بإرهاق والتعب، بل يستطيع أن يقوم بأعمال كثيرة مع الإحساس بالنشاط والقوة والذاكرة الحادة، ويشعر بفقدان الإحساس بالأماكن التي يلامسها المخدر، مثل الأنف في مرحلة الإدمان بالشــم مما يؤثر على مراكز المخ العليا الخاصة بالسمع والإبصار.

طريقة تعاطي الكوكايين:

- الاستنشاق عبر الأنف للمسحوق أو استنشاق أبخرة الكوكايين بعد تسخينه.
- الحقن الوريدي بعد إذابة المســحوق بالماء وقد يخلطه بعض المدمنين مع الهروين أو الباربيتورات أو الميثادون لزيادة المفعول.
- شربها مع الماء أو مشروب أو تدمج مع الطعام ويؤكل.
- عن طريق التدخين لف عجينة الكوكا مع السجائر.
- تستعمله بعض النساء كمنشط جنسي عن طريق الحقن الشرجي أو المهبلي من أجل زيادة اللذة الجنسية. **(دردار فتحي،47)**

2- المخدرات الصناعية:

وهي المخدرات التي يتم صناعتها من قبل مختصين وتكون إما على شكل دواء أو مخدرات مصنعة وتتمثل في:

أ. **المورفين:** في بداية القرن التاسع عشر، أصبح من الممكن تحليل مادة الأفيون المستخلصة من نبات الخشخاش كيمائيا ، وتجزئتها والحصول على مركبات المشتقة منها كالمورفين ، وهو عبارة عن مسحوق أبيض ناعم غير بلوري ، عديم الرائحة مر المذاق واحيانا يكون على شكل سائل أبيض شفاف ويعبأ في الأواني زجاجية ، وقد يكون في صورة أقراص ويعتبر أقوى المخدرات المنعة للألم ، ولا تقاس قوة أي عقار صناعي أخر كمسكن للألم بقوة المورفين ، ويتم تعاطيه بالبلع أو مخلوطا بالقهوة أو الشاي ، أو بالتدخين أو بالحقن تحت الجلد ، ويؤدي تعاطي المورفين إلى تسكين الألم وضعف التنفس والسعال ، ويسبب الاسترخاء والهدوء والشعور بنشوة أحيانا، وعند عدم توفر المخدر يصاب المدمن بالهياج العصبي الشديد ، وإفراز العرق الغزير وحكة مستمرة في الجلد. **(نبيل صقر،2002، 20)**

ب- **الهيروين:** يعتبر الهيروين من أخطر المواد المخدرة المسببة للإدمان وهو من مشتقات المورفين ويتكون من بلورات صغيرة ولونها أبيض أو الرمادي المائل للون البني وإن تعريضه للهواء بصورة مستمرة يجعل لونه يميل لغموض، زمن الممكن أن تكون للهيروين رائحة قوية وأول من حضر هذه المادة هو الدكتور رايت عام 1874 حيث تمكن من استخلاص مادة ثنائي خلين من المورفين خلطة بحامض الخليك، ولم لم يمضي وقت طرح الهيروين في الأسواق حتى اتضحى للخبراء والأطباء مدى إسهام الهيروين في تسمم الملايين من الأشخاص، ويتم تعاطيه عن طريق التدخين والشم أو الحقن الوريدي الذي يعتبر من أخطر طرق التعاطي ، وأهم الأمراض التي يتعرض لها مدمنون الهيروين ،توسيع حدقة العين وقشعريرة في الجلد ، فقدان الشهية وزيادة ضربات القلب الغثيان ، القصور الكلوي ،السكر ضغط الدم ، مرض فقدان المناعة المكتسبة (الإيدز) والتهاب سحايا الزهر. **(خلود سامي المعجون، 1991، 29، 30)**

ج- المخدرات التخيلقية: هي العقاقير التي يتـم استخلاصها بالتفاعلات الكيمائية، ومنها ما يســبب التنبيه الشــديد للجهاز العصــبي، الهبوط والهدوء، وهي ما تعرف بالعقاقير المهدئة، منها ما يؤدي إلى اختلال الإدراك أو الانفصــال في التفكير والسـلوك والوظائف الحركية، ويطلق عليها اســم العقاقير المهلوســة وكلها ينجم عنها مشــاكل تضــر الفرد والمجتمع. **(عبد العزيز، بن علي،2006، 43)**

د- العقاقير المهلوسة: وتضم:

الأم فيتامينات: عقار صــنع في ألمانيا عام 1880وأعتبر دواء أمنا ذا قيمة طبية إلا أن استعماله يعرض لمخاطر الاعتياد، ويحدث لمتعاطيه شعور بالنشوة والنشاط وفقد النعاس وحصــوله على طاقة كبيرة لبضــع ســاعات، حيث يبدو بعدها منهمكا مع الإحباط وعدم القدرة على التركيز والشــعور بنوع من المضــايقة، ما يصــاحبه خفقان القلب وجفاف الفم وأرق وعدم القدرة على الاسترخاء، ثم تتسع الحدقة وسرعان ما يرتفع الضغط مع إمكانية حصول غثيان. **(عبد العزيز، بن علي،2006، 44)**

البارومترات: هي نوع من المخدرة تستعمل طبيا لعلاج الأرق وكمضاد لصرع والتشنجات، ويمكن أن تكون ذات تأثير سريع، إذا تناولها الفرد بكميات كبيرة فيشعر بالكسل والتلعثــم في الكلام وفقدان الاتزان، ويشبه تأثيرها الكحوليات. والأعراض الامتناع عنها أكثر قسوة من الهروين وتشــمل الضــعف ونوبات الهذيان وارتفاع درجات الحرارة ونوبات مفاجئة مشابه لصرع وقد يؤدي للوفاة. **(نبيل صقر،2006، 22)**

المهلوسـات: هي مواد تقلب الوضــع النفســي، تجعل الإنســان عاجزا عن مقاومة الخيال واللامعقول، يختلف تأثيرها حسـب شـخصـية المتعاطي وكمية المخدر المتناولة، وأخطر المهلوسات المصنعة ما يسمي ب LSD الذي يستخرج من فطر الجودر، يستخدم كعلاج للاضـطرابات النفسية، لكن مضـاعفاته الخطيرة منعت من استعماله الطبي، يتعاطى عن طريق الفــم والحقن الوريدي، ويؤدي إدمانه إلى ظهور الهلوسة البصرية وتتغير المرئيات

وتختلط الحواس وقد يصاب بالفزع الشديد المؤدي إلى الانتحار، ومن اختلاطاته الهذيان والشعور بالاضطهاد كما يؤثر في صبغيات ونواة الخلايا أو الأجنة عند المدمنات الحوامل. **(عبد العزيز، بن علي الغريب،2006، 44)**

- **المواد المتطايرة أخرى: (دردار فتحي،44)**
- **الإثر Ether:** يستخدم شما وشربا للحصول على مزيد الهو والمتعة واللذة الجنسية، تلاشي استعماله وأصبح يستعمل كمخدر عام فقط.
- **غاز أوكسيد النيروز:** طريقة تعاطيه الشم، يستخدم للترفيه والتسلية أكتشف سنة 1776 وبعد سنين من اكتشافه أصبح يستعمل كمخدر للعمليات الجراحية، كما أنه لايزال يستعمل للهو والمرح.
- **الخمور:** تكرار شربها يؤدي إلى الإدمان عليها، وهي تختلف بين مناطق العالم المواد التي تتدخل في صنعها وطريقة تحضيرها ونسبة الكحول فيها.
- **التبغ:** أوراق التبغ هي التي تستعمل لصنع التبغ الجيد ويحتوي على مادة النيكوتين التي تؤدي إلى الإدمان بعد تكرار التدخين، كما يحتوي دخان التبغ على المركبات كثيرة أخرى أهمها القطران والغاز أول أكسيد الكربون.

وهناك من أعطى تصنيف آخر للمخدرات هي:

1. المخدرات السوداء: هي المواد المخدرة التي تتميز بألوانها الداكنة أو يميل إلى السواد كالحشيش ونبات القنب والأفيون ونبات الخشخاش.

2. المخدرات البيضاء: وهي المواد التي تتميز بأن لونها أبيض مثل المساحيق والسوائل المختلفة يتم تعاطيها حقنا أك شربا أو شما كالهروين والكوكايين والأقراص المنومة والمنبهة والمهدئة .... أو غيرها من الغازات الطيارة التي لا لون لها.

(حسين عبد المعطي،2002، 14)

المطلب الثالث: مراحل تعاطي المخدرات:

1- مرحلة التجريب:

هي مرحلة مركزية لفهم تعاطي المخدر، ويتعلم المتعاطي أن المخدرات تجعل المرء يشعر بأنه في حالة طيبة، وقليلا ما تحدث له آثار مزعجة، والمواد الأكثر استخداما هنا هي: الحشيش، وبعض الأقراص المتوسطة في بداية المفعول، والتي يمكن أن تعطى بالمجان في البداية، والمعتاد أن يرفض المتعاطي في بداية هذه المرحلة المشـــاركة عدة مرات، والغالب أنه لا يشـــعر بالمخدر في أول تجربة للأقراص، وفي هذه المرحلة من التعاطي تكفي كميات صـغيرة من المخدر لإحداث أثرها لأن خاصـية التحمل لا تكون قد تكونت بعد، ولا يلجأ المتعاطي إلى المخدرات إلا عندما تكون الأوضـاع مناسـبة والمخدر متاحا، وغالبا ما يكون في المناســبات الاجتماعية وفي نهاية الأســبوع، وإما بالنســبة للمؤشرات البدنية في هذه المرحلة فلا تظهر أي علامات .

2- مرحلة تعاطي المقصود:

في هذه المرحلة يشـتري المخدر ويكون التعاطي مقصـودا، وتحدث الآثار المخدرة عند انتهاء النشـوة ويبدأ حدوث الاعتياد والتحمل البدني، وفي هذه المرحلة يكون اسـتخدام هذه المواد حســب الخبرة المكتســبة في هذا المجال أي اســتهلاك الأنواع التي تحقق له الآثار التي يرغبها ويتطور الأمر من التعاطي في الإجازة الأســبوعية إلى التعاطي في الليل، ثم التعاطي في مواجهة الوالدين والمعلمين، والأصــدقاء غير المتعاطين، بينما يقدم صــورة مختلفة تماما عن الأصــدقاء الذين يتعاطون المخدرات ويســتطيع العديد منهم الحصول على درجات جيدة في الدراسة، ويواصلون الألعاب الرياضية والعلاقة الجيدة بين الوالدين، والجيران ولفترة طويلة من الزمن، كما أن هذه القدرة على الاســتمرار في حياة مزدوجة تخدع المتعاطي، وتدعو بأن التحكم في التعاطي يمكن.

(جلال الدين عبد الخالق، وآخرون ،2001، 324)

3- مرحلة التعاطي المنتظم:

تتركز حياة الشـــخص في هذه المرحلة بالتعاطي المنتظم والبحث عن العقاقير للوصـــول إلى النشـــوة وقد ينتقل المدمن إلى تعاطي عقاقير المهلوســـة أو الكوكايين أو تدخين الأفيون، أو الأقراص الأكثر فعالية بكميات غير محدودة لأنه يشـــعر بالضـــيق عندما لا يكون منتشـــيا، ولا يعد المخدر اختيارا، وبهذه تزداد درجة الاعتياد والتحمل البدني، وتفشل محاولة إنقاص الجرعة أو التوقف عن التعاطي، ويشعر هذا المدمن شعورا شديدا بالذنب والاكتئاب وتنتابه حالة من البرانيات وينخفض اعتزازه وتدفعه كراهيته لنفسه أحيانا إلى إلحاق الذي لها، ولا يعود المخدر مصدرا للمتعة، لكن التظاهر أمام الأصدقاء المدمنين الآخرين بأن المخدر ما زال مصـــدر للمتعة يجعل المدمن يشـــعر بأنه مختلف ويصبح تبرير المخدرات فنا كاملا.

(جلال الدين عبد الخالق، وآخرون ،2001، 326)

4- مرحلة الإدمان أو الاعتماد:

وهي حالة من الاعتماد الســـيكولوجي على العقار، وقد كثر النقاش في الهيئات الدولية حول لفظ التعود والإدمان وترى هذه الهيئات الاكتفاء بلفظ الاعتماد كمرادف للإدمان.

يعرف الاعتماد على العقار تعريفا إجرائيا بأنه حالة نفســـية وأحيانا تكون نفســـية فيزيولوجية، تنشـــأ نتيجة التفاعل بين الكائن الحي والعقار وتتميز هذه الحالة ببعض الاستجابات السلوكية وغير السلوكية وتشتمل دائما على ضرورة تناول العقار بشكل مســـتمر، أو على فترات زمنية للشـــعور بالارتياح، وتجنب الألم الناشـــئ عن عدم وجود العقار، ويمكن للفرد أن يكون معتمدا على أكثر من عقار.

(عبد الحكيم انوار حافظ، 90)

المبحث الثاني: أسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات:

وفي هذا السياق يمكننا رصد الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات كالآتي:

المطلب الأول: الأسباب التي تعود إلى الفرد:

هناك عدة أسـباب هامة تكمن وراء الإقدام على تعاطي الفرد للمخدرات، ويمكن تقسيمها كالآتي:

1. **ضـعف الوازع الديني لدى الفرد:** لا شـك أن عدم تمسـك بعض الشـباب وعلى وجه الخصـوص أولئك الذين هم في سـن المراهقة قد لا يلتزمون التزاما كاملا بتعاليم الدين الإسـلامي الحنيف من حيث إتباع أوامره واجتناب نواهيه، ينسـون كتاب الله وسـنة رسـوله صـلى الله عليه وسـلم ونتيجة ذلك أنسـاهم الله سـبحانه أنفسـهم فانحرفوا عن طريق الحق والخير إلى طريق الفسـاد والضـلال، وقال "**تعالى**": **(ولا تكونوا كالذين نسـوا الله فأنسـاهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون)**.

2. **مجالسـة أو مصـاحبة رفقاء السـوء:** تكاد تجمع جميع الدراسـات النفسـية والاجتماعية التي أجريت على أسـباب تعاطي المخدرات وبصـفة خاصـة بالنسـبة للمتعاطي لأول مرة، على أن عامل الفضـول وإلحاح الأصـدقاء أهم حافز على التجربة كأسـلوب من أسـاليب المشـاركة الوجدانية مع هؤلاء الأصـدقاء، فالله سـبحانه وتعالى حذرنا من إتباع أهواء المضـللين فقال "**تعالى**" (ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضـلوا من قبل وأضـلوا كثيرا وضـلوا عن سواء السبيل).

3. **الاعتقاد بزيادة القدرة الجنسية:** يعتقد بعض الشباب أن هناك علاقة وثيقة بين تعاطي المخدرات وزيادة القدرة الجنسية من حيث تحقيق أقصى إشباع جنسي وإطالة فترة الجماع بالنسبة للمتزوجين وكثيرا من المتعاطين يقدمون على تعاطي المخدرات سعيا وراء تحقيق اللذة الجنسـية والواقع أن المخدرات لا علاقة لها. بالجنس بل تعمل على عكس ما هو شائع بين الناس. **(خالد حمد المهندي، 2013، 67)**.

4. **السفر إلى الخارج:** لا شك أن السفر للخارج مع وجود كل وسائل الإغراء وأماكن اللهو وعدم وجود رقابة على الأماكن التي يتم فيها تناول المخدرات يعتبر من أسباب تعاطي المخدرات.

5. **الشعور بالفراغ:** لا شك أن وجود الفراغ مع عدم توفر الأماكن الصالحة التي تمتص طاقة الشباب كالنوادي والمنتزهات وغيرها يعتبر من الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات أو المسكرات وربما لارتكاب الجرائم.

6. **حب التقليد:** وقد يرجع ذلك إلى ما يقوم به بعض المراهقين من محاولة إثبات ذاتهم وتطاولهم إلى الرجولة قبل أوانها عن طريق تقليد الكبار في أفعالهم وخاصة تلك الأفعال المتعلقة بالتدخين أو تعاطي المخدرات من أجل إضفاء طابع الرجولة عليهم أمام الزملاء أو الجنس الآخر.

7. **السهر خارج المنزل:** قد يفسر البعض الحرية تفسير خاطئ على أنها الحرية المطلقة حتى ولو كانت تضر بهم أو بالآخرين ومن هذا المنطلق يقوم البعض بالسهر خارج المنزل حتى أوقات متأخرة من الليل وغالبا ما يكون في أحد الأماكن التي تشجع على السكر والمخدرات وخلافه من المحرمات.

8. توفر المال بكثرة: إن توفر المال في يد بعض الشباب بسهوله قد يدفعه إلى شراء أغلى الطعام والشراب وقد يدفعه حب الاستطلاع ورفاق السوء إلى شراء أغلى أنواع المخدرات والمسكرات، وقد يبحث البعض منهم عن المتعة الزائفة مما يدفعه إلى الإقدام على ارتكاب الجريمة.

9. **الهموم والمشكلات الاجتماعية:** هناك العديد من الهموم والمشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها الناس فتدفع بعضهم إلى تعاطي المخدرات بحجة نسيان هذه الهموم والمشاكل. **(خالد حمد المهندي، مرجع سابق،68).**

10. **الرغبة في السهر للاستذكار:** يقع بعض الشباب فريسة لبعض الأوهام التي يروجها بعض المغرضين من ضعاف النفوس عن المخدرات وخاصة المنبهات على أنها تزيد القدرة على التحصيل والتركيز أثناء المذاكرة وهذا بلا شك وهم كاذب ولا أساس له من الصحة بل بالعكس قد يكون تأثيرها سلبيا على ذلك.

11. **انخفاض مستوى التعليم:** ليس هناك من شك في أن الأشخاص الذين لم ينالوا قسطا وافرا من التعليم لا يدركون الإضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات أو المسكرات فقد ينساقون وراء شياطين الإنس من المروجين والمهربين للحصول على هذه السموم، وإن كان ذلك لا ينفي وجود بعض المتعلمين الذين وقعوا فريسة لهذه السموم.

المطلب الثاني: الأسباب التي تعود إلى الأسرة:

تعتبر الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع وهي التي ينطلق منها الفرد إلى العالم الذي حوله بتربية معينة وعادات وتقاليد اكتسبها من الأسرة التي تربى فيها، ويقع على الأسرة العبء الأكبر في توجيه صغارها إلى معرفة النافع من الضار والسلوك الحسن من السيئ بالرفق، فهي لهم سبيل في اكتساب الخبرات معتمدين على أنفسهم تحت رقابة واعية ومدركة لعواقب الأمور كلها.

وقد أظهرت نتائج تعاطي المخدرات أن تخلخل الاستقرار في جو الأسرة متمثلا في انخفاض مستوى الوفاق بين الوالدين وتأزم الخلافات بينهما إلى درجة الهجر والطلاق يولد أحيانا شعورا غالبا لدى الفرد بعدم اهتمام والديه به. **(خالد حمد المهندي،2013، 69).**

ومن أهم الأسباب التي تعود للأسرة وتساهم في تعاطي المخدرات:

1. **القدوة السيئة من قبل الوالدين:**

يعتبر هذا العامل هو من أهم العوامل الأسرية التي تدفع الشباب إلى تعاطي المخدرات والمسكرات ويرجع ذلك إلى انه حينما يظهر الوالدين في بعض الأحيان أمام أبنائهم في صورة مخجلة تتمثل في إقدامهم على تصرفات سيئة وهم تحت تأثير المخدر،

فان ذلك يسبب صدمه نفسية عنيفة للأبناء وتدفعهم إلى محاولة تقليدهم فيما يقومون به من تصرفات سيئة.

2. **إدمان أحد الوالدين:**

عندما يكون أحد الوالدين من المدمنين للمخدرات أو المسكرات فان ذلك يؤثر تأثيرا مباشرا على الروابط الأسرية نتيجة ما تعانيه الأسرة من الشقاق والخلافات الدائمة لسوء العلاقات بين المدمن وبقيه أفراد الأسرة مما يدفع الأبناء إلى الانحراف والضياع.

3. **انشغال الوالدين عن الأبناء:**

إن انشغال الوالدين عن تربية أبنائهم بالعمل أو السفر للخارج وعدم متابعتهم أو مراقبتهم يجعل الأبناء عرضة للضياع والوقوع في مهاوي الإدمان ولا شك أن مهما كان العائد المادي من وراء العمل أو السفر فانه لا يعادل الأضرار الجسيمة التي تلحق بالأبناء نتيجة عدم رعايتهم الرعاية السليمة.

4. **عدم التكافؤ بين الزوجين:**

ففي حالة عدم التكافؤ بين الزوج والزوجة، يتأَثر الأبناء تأثيرا خطيرا وبصفة خاصة إذا كانت الزوجة هي الأفضل من حيث وضع أسرتها المادية أو الاجتماعية، فإنها تحرص على أن تذكر زوجها بذلك دائما، مما يسبب الكثير من الخلافات التي يتحول على أثرها المنزل إلى جحيم لا يطاق، فيهرب الأب من المنزل إلى حيث يجد الراحة مع رفاق السوء، كما تهرب هي أيضا إلى بعض صديقاتها من أجل إضاعة الوقت، وبين الزوج والزوجة يضيع الأبناء وتكون النتيجة في الغالب انحرافهم.

(د. خالد حمد المهندي،2013، 71).

5. **القسوة الزائدة على الأبناء:**

إنه من الأمور التي يكاد يجمع عليها علماء التربية بان الابن إذا عومل من قبل والدية معاملة قاسية مثل الضرب المبرح والتوبيخ فان ذلك سينعكس على سلوكه مما

يؤدي به إلى عقوق والدية وترك المنزل والهروب منه باحثا عن مأوى له فلا يجد سواء مجتمع الأشرار الذين يدفعون به إلى طريق الشر وتعاطي المخدرات.

6. كثرة تناول الوالدين للأدوية والعقاقير:

إن حب الاستطلاع والفضول بالنسبة للأبناء قد يجعلهم يتناولون بعض الأدوية والعقاقير التي تناولها آباؤهم مما ينتج عن ذلك كثيرا من الأضرار والتي قد يكون من نتيجتها الوقوع فريسة للتعود على بعض تلك العقاقير.

7. ضغط الأسرة على الابن من أجل التفوق:

عندما يضغط الوالدين على الابن ويطلبون منه التفوق في دراسته مع عدم إمكانية تحقيق ذلك قد يلجأ إلى استعمال بعض العقاقير المنبه أو المنشطة من أجل السهر والاستذكار وتحصيل الدروس، وبهذا لا يستطيع بعد ذلك الاستغناء عنها.

تلك هي أهم أسباب تعاطي المخدرات المتعلقة بالأسرة ومسؤولية القضاء عليها والحد منها على الوالدين وعلماء الدين وعلى كل من أبصر على معرفة آفة المخدرات وما ينتج عنها من أضرار سيئة للغاية وقانا الله منها.

المطلب الثالث: الأسباب التي تعود إلى المجتمع:

إذا كانت الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يعيش فيها الإنسان منذ صغره فان مختلف الجماعات التي ينتمي إليها الفرد تشكل البيئة الاجتماعية الثانية التي يحيا فيها الإنسان وقد تدعم هذه الجماعات ما تبنيه الأسرة وقد تهدمه وتعطل تأثير ه، وقد تعوض الجماعة الفرد عن مشاعر الحرمان العاطفي وعدم التقبل أو افتقاد الشعور بالأمن.

وهناك أسباب في تعاطي المخدرات تعود للمجتمع ومنها:

1. توفر مواد الإدمان عن طريق المهربين والمروجين:

يعتبر هذا العامل من أهم العوامل التي تعود للمجتمع والتي تجعل تعاطي المخدرات سهلا وميسورا بالنسبة للشباب ويرجع ذلك إلى احتواء كل مجتمع من

المجتمعات على الأفراد الضالين الفاسدين والذين يحاولون إفساد غيرهم من أبناء المجتمع، فيقومون بمساعدة غيرهم من أعداء الإسلام بجلب المخدرات والسموم وينشرونها بين الشباب. **(د. خالد حمد المهندي،2013، 72).**

2. **وجود بعض أماكن اللهو في بعض المجتمعات:**

هناك بعض أماكن اللهو في بعض الدول تعتمد أساسا على وجود المواد المخدرة والمسكرة من اجل ابتزاز أموال روادها ولا يهتم أصحابها سوى بجمع المال بصرف النظر عن الطريقة أو الوسيلة المستخدمة في ذلك.

3. **لعمالة الأجنبية:**

إن عمليات التنمية في دول الخليج تتطلب الاستعانة ببعض العمالة والخبرات الأجنبية وهذه العمالة تأتي أحيانا وهي محملة بحسناتها وسيئاتها متمثلة في محاولة البعض إدخال بعض السموم والمواد المخدر معها بغرض متعتهم الخاصة أو بغرض الكسب المادي من وراء ذلك.

4. **الانفتاح الاقتصادي:**

يحاول بعض ضعاف النفوس من أفراد المجتمع استغلال الانفتاح الاقتصادي استغلالا سيئا فبدلا من قيامهم باستيراد السلع الضرورية لأفراد المجتمع يقومون بالاجتياز وتهريب المخدرات بطرق غير شرعية بكونها تحقق لهم أرباحا كبيرة وبأقل مجهود.

5. **قلة الدور التي تلعبه وسائل الإعلام المختلفة:**

أجهزة الإعلام في بعض الدول العربية الإسلامية وخاصة التلفزيون قد ابتليت بظاهرة خطيرة وهي المبالغة في طول ساعات الإرسال والتفاخر بطول مدة الإرسال، غير أن قدرة هذه الأجهزة الفنية قاصرة على ملء هذه الساعات الطويلة بالإنتاج الإعلامي المحلي أو الغربي أو الإسلامي فيحدث المحظور وهو الالتجاء إلى أجهزة الإعلام الغربية من أفلام وأشرطة من قيم متضاربة مع القيم الإسلامية لكي يحقق أهدافه المرسومة ضد

الأمة الإسلامية وبالأخص شبابها محولا بذلك هدم العنصر الأساسي من عناصر القوة والتنمية وهم الشباب. **(خالد حمد المهندي،2013، 73).**

6. لتساهل في استخدام العقاقير المخدرة وتركها دون رقابة:

قد يكون التساهل باستيراد بعض الأدوية والعقاقير المخدرة اللازمة للاستخدام في المستشفيات دون تشديد الرقابة عليها من قبل وزارة الصحة في المجتمع من أسباب استخدامها في غير الأغراض الطبية التي خصصت لها، هذا بالإضافة إلى انه قد تدخل هذه العقاقير تحت أسماء مستعارة وبطريقة نظامية، كما أنها تدخل بطريقة غير نظامية مما يؤدي لانتشارها وتداولها بين الشباب.

7. غياب رسالة المدرسة:

ويقع ذلك على عاتق المربين والمسئولين عن وضع المناهج التعليمية والتي يجب أن تتضمن أهداف واضحة تجعل الفائدة منها جيدة من حيث توضيح ما ينبغي إتباعه من فضائل وما يجب تجنبه من خبائث ورذائل وهكذا يتضح لنا العديد من العوامل التي تدفع إلى تعاطي المخدرات حيث تم التطرق إلى عدد من العوامل ومن هنا يمكننا القول بان هذه المشكلة ليس سببها الفرد فقط بل يشارك في ذلك الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه.

(د. خالد حمد المهندي،2013، 73-74).

المبحث الثالث: الآثار وأضرار السلبية الناتجة عن تعاطي المخدرات:

المطلب الأول: الآثار والأضرار الصحية:

ومن بين أهم الآثار الصحية المترتبة عن تعاطي المخدرات والإدمان عليها نذكر: "يؤدي الإدمان على المخدرات بشكل عام إلى ضمور قشرة الدماغ التي تتحكم في التفكير والإرادة، وتؤكد الأبحاث الطبية أن تعاطي المخدرات ولو بدون إدمان يؤدي إلى نقص في القدرات العقلية وإلى إصابة خلايا المخيخ، مما يخل بقدرة الشخص على الوقوف من غير ترنح، وتؤدي المخدرات إلى تهيج الأغشية المخاطية للأمعاء والمعدة وإلى احتقانها وتقرحاتها وحدوث نوبات إسهال وإمساك وسوء هضم".

(عبد العزيز بن علي الغريب،2006،46).

سوء الحالة الصحية للمدمن وضعف المناعة لديه مما يجعل جسمه أكثر تعرضا للأمراض، لاسيما المدمنين الذين يتعاطون المخدرات عن طرق الحقن في الوريد أو تحت الجلد، فحينما يستخدمون إبرا غير معقمة تكون أجسامهم أكثر تعرضا للجراثيم الفتاكة.

"كما يضر تعاطي المخدرات وإدمانها ضررا بليغا بالصحة العامة للمتعاطي فيسبب له اضطرابات العصبية والنفسية وكثيرا من الأمراض الجسدية، فلم يعد الالتهاب الكبدي الوبائي أو تلف خلايا المخ هو أخطر الأمراض التي يسببها الإدمان".

(محمد عباس منصور،1993، 26).

إلى جانب ازدياد في معدل ضربات القلب، والإصابة بتشنجات، وحالات الصداع خصوصا بعد انتهاء تأثير المادة المخدرة، والشعور بآلام في الساقين...إلخ.

"يقتل المخدر القدرة على التفكير السليم والقدرة الخلاقة والعمل المنتج، وتحت وطأة المخدر يهرب الفرد من تحمل مسؤولياته وعائلته ومجتمعه، ويعاني المتعاطي اقتصاديا بسبب عدم التوازن بين الدخل ومتطلبات المخدر، وغالبا ما يتفق على المخدر ما كان

مخصصا للضروريات الأساسية، ويصل الأمر في بعض الحالات إلى الإضرار والرشوة والسرقة والجريمة في سبيل الحصول على المال اللازم للمخدرات.

(حسين عبد الحميد أحمد رشوان،2010، 257).

-يؤدي تعاطي المخدرات والإدمان عليها إلى حدوث تشوهات الجنين.

المطلب الثاني: الآثار والأضرار النفسية:

من أهم الآثار النفسية المترتبة عن تعاطي المخدرات وإدمانها نذكر:

- تدني مستوى تقدير الذات لديه وتركيزه على المادة المخدرة وكيفية الحصول عليها دون مراعاة لكرامته والسعي لإرضاء رغبته النفسية والعضوية.

-"ومن أبرز أضرار المخدرات النفسية الشعور بالاضطهاد والكآبة والتوتر العصبي النفسي وحدوث هلاوس سمعية وبصرية قد تؤدي إلى الخوف فالجنون أو الانتحار".

(عبد العزيز بن علي الغريب،2006، 46)

- فقدان الاتزان الانفعالي إلى جانب الإصابة بنوبات من القلق.

- "يتسم متعاطي المخدرات بالانسحابية وعدم القدرة على الدخول في علاقات اجتماعية ناجحة.

- تؤثر المخدرات على العامل والموظف (كثرة المشاجرات، كثرة إصابات العمل، ترك العمل وغيرها).

- يتحول المتعاطي من إنسان سوي إلى منحرف قد يقترف أفعالا إجرامية تسيءإليه والى مجتمعه وإلى أسرته. **(عبد العزيز بن علي الغريب،2006، 72)**

- إن إدمان أحد أفراد الأسرة قد يكون سببا في توتر العلاقات الأسرية بسبب تصرفات المدمن غير السوية إلى جانب حالات الخوف التي قد تصيبهم نتيجة احتمال تعرضه لأي عقوبة قانونية، وفي حال المتاجرة بالمخدرات يكون معدل الخوف أكبر نتيجة توقع أفرادها لأي مداهمة من طرف قوات الأمن.

– الحالة النفسية السيئة لأفراد أسرة المتعاطي أو المتاجر بالمخدرات وذلك لشعورهم بالعار ذلك أن التعاطي أو الإدمان أو المتاجرة بالمخدرات سـلوك انحرافي خارج عن القانون والعرف.

المطلب الثالث: الآثار والأضرار الاجتماعية:

وهناك مجموعة من الآثار السـلبية التي تترتب عن تعاطي المخدرات والإدمان عليها نذكر أهمها:

– عجز المتعاطي أو المدمن على المخدرات على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين انطلاقا من جماعته القرابية فالجيران فجماعة الرفاق.

– إن حالة التبعية التي يعيشـها المتعاطي أو المدمن للمواد المخدرة تجعله أكثر إهمالا لأسرته، فدوره كأب يتراجع إلى حد كبير وتهربه من تحمل المسؤولية تجاهها مما يضعفه مكانته في الأسرة وتضطرب علاقته بأفرادها، وتكثر الصراعات والخصومات بينهم لاسيما بين الزوجين، فعندما "تسـوء علاقته بزوجته تتزايد معه احتمالات وقوع الطلاق وتنامي أعداد الأحداث المشـردين، كما تسـوء علاقاته مع جيرانه فتحدث الخلافات والمناوشـات والمشاجرات، وتسوء كذلك مع زملائه ورؤساء العمل فيؤدي به هذا إلى فصله منه وتشرده وأسرته معا" **(حسين عبد الحميد أحمد رشوان،2010، 262).**

فحالات عدم الاستقرار الأسري يترتب عنها عادة انحراف أحد الأبناء مثلا، "وكلما تضاءلت فرصة اكتساب السلوك السوي داخل الأسرة كمرجعية أساسية كلما لجأ الطفل إلى جماعات الرفاق كجماعات مرجعية يكتسـب خلالها معاييره وقيمه، تلك القيم التي لا تكون سوية بالضرورة". **(محمد محمود الجوهري، وعدلي محمود السمري،2011 ،369، 370)**

– يؤثر تعاطي الأب للمخدرات أو الإدمان عليها على المستوى المعيشـي للأسرة وعجزه عن الوفاء بالاحتياجات الضـرورية لأسـرته بسـبب إنفاقه المال على اقتناء المواد المخدرة

على حســـاب هذه الاحتياجات. إن تمرده على القيم والمعايير الاجتماعية واتجاهه إلى حياة العزلة والانطواء يجعله أكثر ميلا إلى ارتكاب الجريمة وممارســـة الرذيلة، وبالتالي يصبح يمثل خطرا يهدد أمن المجتمع واستقراره.

المطلب الرابع: الآثار والأضرار الاقتصادية:

يعد تعاطي المخدرات والإدمان عليها من أســـباب الفقر والحاجة نتيجة هدر المتعاطي أو المدمن للمال في شراء هذه السموم أي (المخدرات)، ومنه يصبح عالة على المجتمع وعلى اقتصـــاده لا فردا فاعلا فيه، مما يضـــطره الأمر في بعض الأحيان إلى الإفلاس والاتجاه نحو السرقة وغيرها من الجرائم الأخرى.

– "قيمة الإنفاق الذي يدفعه المتعاطون والمدمنون بالنقد الوطني ثمنا للحصول على المواد المخدرة بالأســـواق المحلة، وهي عبارة عن العملات الوطنية التي يقوم بتجميعها التجار والمهربون ثم يتولون تحويلها إلى عملات أجنبية بطريقة غير مشـــروعة من الأســـواق المحلية، مما يؤدي إلى خفض قيمة العملة الوطنية مقارنة بأسـعارها الحكومية المعلنة في مواجهةالعملات الأجنبية وذلك يضـر ضـررا بالغا بأسعار السلع الوطنية المصـدرة للخارج ويؤثر على أسعار السلع الأجنبية المستوردة". **(محمد عباس منصور،1993، 28).**

– يعد تعاطي المخدرات والإدمان عليها من أسباب ترك العمل أو الطرد منه نتيجة الحالة النفســـية والعقلية التي يصـــبح عليه المتعاطي أو المدمن بعد تناوله للمخدرات، وبالتالي زيادة معدل البطالة في المجتمع.

– "تقف جرائم المخدرات حائلا أمام برامج التنمية الاقتصـــادية الوطنية لاســـتنزافها العديد من القوى المادية والبشرية مثل:

– فاقد إنتاجية القوى البشرية المستهلكة للمواد المخدرة.

– فاقد القوى البشرية العاملة في حقل الاتجار غير المشروع للمواد المخدرة.

– فاقد القوى البشرية المتمثلة في الأشخاص المحكوم عليهم في قضايا المخدرات.

- فاقد الوسائل والأدوات المستخدمة في عمليات نقل وتهريب وتداول المواد المخدرة.
- فاقد الوسائل والأدوات والمعدات المستخدمة في عمليات المكافحة.
- فاقد إنتاجية الأراضي الزراعية المنزرعة بالنباتات المخدرة".

(محمد عباس منصور،1993، 29).

خلاصة الفصل:

المخدرات من المشـــكلات الاجتماعية التي لها جذور تاريخية فقد تعددت أنواعها وتأثيراتها على الشـباب داخل المجتمع الجزائري وذلك بفضـل ما تتعرض له من اسـباب وعوامل تدفعها للتعاطي والإدمان على المخدرات.

فالمخدرات وتعاطيها لم يكن أمرا جديدا في تاريخ المجتمعات الإنســـانية، فقد عرفتها الكثير من الشـــعوب القديمة كالمصـــريين والصـــينيين والأثيوبيين وغيرهم قبل أن ندركها نحن، وفي مقدمة هذه المواد المخدرة " **الخشـــخاش، الأفيون، الحشـــيش القنب، القات والكوكا**"، ولقد تعددت استعمالاتها ما بين إثارة النشوة وتعديل المزاج والتطبيب.

فهي بذلك لا تشـــكل خطرا على الفرد فقط وإنما على الأســـرة والمجتمع ككل، ولهذا السبب يستوجب علينا دارسة هذه الظاهرة بجانب أكبر من الاهتمام وتوفير كل الوسائل العلاجية والوقائية للحد من هذه الظاهرة المرضـــية، لذلك يجب أن تكون التدخلات في حالة الإدمان مصـــممة بحســـب الحالات الفردية، كالتدخلات مثلا المبنية على المدرســـة تتطلب سـياسـة مدرسـية واضـحة حول المخدرات وجهودا منتظمة في توفير المعلومات، والإحالة إلى المؤســـســـات الأخرى عند الحاجة، بالإضـــافة إلى ذلك قد تحتاج التدخلات المرتبطة بالإدمان عليها إلى اســـتهداف معتقدات الفرد التي من الممكن أن تؤثر في التغيرات في أنماط تعاطيهم لهذه المواد .

وهذا ما جعل مهمة الأطباء وعلماء النفس والاجتماع صـعبة إزاء هذه المشـكلة، لذلك لابد من الوقاية والعلاج للتغلب على هذه المشكلة والتخلص منها، ولعل أحسن علاج هو العلاج المتكامل الذي يشـمل على أهم المكونات الأسـاسـية وهي المكون النفسـي والطبي والاجتماعي.

الفصل الثالث

الفيسبوك

تمهيد:

التطورات العلمية الحديثة التي عرفها الإنسان انعكست ايجابيا حتى على عملية الاتصال، حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل الحديثة التي أصبح يعتمد عليها الإنسان في عملية التواصل وذلك من خلال ظهور العالم الأزرق أو ما يعرف "بالفيس بوك" وهذا من أجل تبادل المعارف والمعلومات ومختلف الأنشطة التي يقوم بها الإنسان بطريقة سهلة ، فقد وجد الإنسان فيها راحته حيث بإمكان هذا الموقع أن يؤمن لأفراد المجتمع الإنساني التواصل فيما بينهم وهذا بالرغم من بعد المسافات فيما بينهم ورغم اختلاف أجناسهم وألوانهم، وقد بينت الدراسات والأبحاث بأن هناك ما يقارب 200 موقع عالمي يصنف ضمن المواقع الاجتماعية، والتي سنحاول أن نشرح بعضها في دارستنا هذه وسنركز على "الفيس بوك" كنموذج.

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي:

المطلب الأول: حقيقة ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

1. نشأتها:

يمكن إرجاع نشـــأتها إلى أواخر التســـعينيات وبالتحديد عام 1997 ويعتبر sixdergrees.com أول هذه المواقع ظهورا وذلك من خلال إتاحة الفرصـة لمسـتخدميه بوضـع ملفات شـخصـية على الموقع، إضـافة إلى موقع classmates.com على يد المبدع رانيدي كواتراد وبعدها توالت مواقع التواصـــل الاجتماعي بالظهور ولعل من أبرز هذه المواقع موقع facebook.com حيث مكن هذا الموقع مســـتخدميه من فتح ملفات شخصية وارسال الرسائل لمجموعة من الأصدقاء ،والذي شهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، حيث كان في بدايته مجتمعا افتراضيا وما لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصـية مكتوبة إلى أداة إعلامية سـمعية وبصـرية، لذلك لعبت مواقع التواصـل الاجتماعي دوار كبيار وفعالا في تحقيق المسـؤولية الاجتماعية إذا ما أحسـن اسـتثمارها واستغلالها وتوجيهها بشكل جيد، فقد استطاعت أن تحول الأقوال والأفكار والتوجهات إلى مشروعات عمل جاهزة للتنفيذ، لذا لا يمكن أن نعد التواصـل الاجتماعي عبر هذه المواقع بمختلف فروعها موضة يستخدمها الشباب فقط وتتغير مع مرور الزمن.

(خالد سليم،2005، 05).

2. تعريفها:

- عرفها "محمد عواد" بأنها: تركيبة اجتماعية تتم صـــناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات ويتم تسمية الجزء التكويني الأساسي باسم العقدة، بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات تشـــكل فريق معين، وقد تصـــل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمق كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص.

(محمد، المنصور،2012، 27).

➢ تعرف كذلك بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو أصدقاء من الجامعة أو الثانوية.

(إيمان حنين، شين،2015، 19).

أما التعريف الذي اقترحه الباحثان "بويد وأليسون" هو أكثر التعريفات شيوعا لدى الباحثين، حسبهما شبكات التواصل الاجتماعي هي صنف من المواقع تقدم خدمات، تقوم على تكنولوجيا الويب، تتيح للأفراد بناء ملمح متاح للعموم (public profil)، أو شبه متاح للعموم، في إطار نظام محدد، كما تتيح هذه المواقع بناء شبكة من العلاقات، والاطلاع على شبكة علاقات الآخرين (قائمة الأصدقاء). **(الصادق حمامي،2012، 19).**

المطلب الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

تصنف مواقع التواصل الاجتماعي إلى أشكال عديدة وذلك حسب طبيعة استخدامها ومنها:

1- الفيس بوك:

يعتبر موقع الفيس بوك أشهر شبكة اجتماعية عالميا، إذ يحتل المرتبة الأولى على عرش الشبكات الاجتماعية، وتأسس الموقع عام 2004على يد طالب أمريكي في جامعة (هارفرد Harvard) يدعى مارك زوكربيج (Mark zukerberg) وأعطاه اسم فيس بوك ومعناه "كتاب الوجود" في إشارة إلى الكتب المطبوعة المعروفة بـــ "كتب الوجود" والتي كانت توزع على الطلبة للتعرف على أسماء زملائهم في الصف، وكان الفيس بوك في البداية عبارة عن فكرة بسيطة تقوم على إنشاء موقع الكتروني تفاعلي يسمح لطلبة جامعة "هارفرد " بالتواصل فيما بينهم والإبقاء على علاقتهم بعد تخرجهم، وكان الاشتراك يقتصر على جامعة "هارفرد" فقط، ثم بعد أن حقق شعبية كبيرة في الجامعة انتقل إلى سائر الجامعات الأخرى ثم إلى المدارس الثانوية ثم إلى الشركات، لكن اكبر نقطة تحول جاءت

في سـبتمبر 2006بعد أن تخلى الفيس بوك عن إلزامية امتلاك العضـو حسـاب بريدي الكتروني صادر عن مدرسة أو شركة، مما جعله يفتح أبوابه أمام أي شخص لديه عنوان بريدي الكتروني يعمل. وانتشـر الموقع في عموم أرجاء العالم بسـرعة قياسـية حتى انه أصبح يحتل المرتبة الثانية بين أكثر المواقع زيارة على مستوى العالم حسب ترتيب اليكسا Alexa. **(مصعب حسام الدين قتولي، 2014، 102، 104).**

2- تويتر Twitter:

تويتر هو أحد مواقع الشـبكات الاجتماعية على الانترنت، تم تطويره عام 2006، ويتيح للمسـتخدمين فتح حسـاب شـخصـي وكتابة الرسـائل على غرار تحديث الحالة في موقع الفيس بوك، ويتيح ايضـا وضـع روابط على شـبكة الانترنيت بطول 140حرفا على الأكثر وهذه الرسائل القصيرة التي تسمى "تويتر " تذهب على الفور إلى صفحة المستخدم وإلى المسـتخدمين الآخرين الذين لديهم الاشـتراك في حسـاب تويتر مع ذلك المسـتخدم. **(محمود الفطافطة،2011، 24).**

ويعد موقع تويتر من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسـمح بنشر عدد من المعلومات على الإنترنيت من مصادر رسمية وغير الرسمية، ويعتبر تويتر موقع تدوين مصـغر برز في نشـره وتنظيمه المعلومات حول الأحداث الكبرى مثل حرائق كاليفورنيا 2008 والانتخابات الرئاسـية الأمريكية في نفس العام واحتجاجات لانتخابات الإيرانية عام 2009.

ولقد أصبح تويتر جزءا من نضم وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكن المستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام.

(مريم ناريمان نومار، 2012، 59).

ويبقى موقع تويتر إلى يومنا الحالي من أهم الشـبكات الاجتماعية التي تتمتع بجماهيرية عالية والتي تميل الشـخصـيات المهمة إلى اسـتخدامها حتى تكون أقربّ إلى

الجماهير والتعرف على مدى اهتمام الجماهير بنشاطاتهم وذلك من خلال كسب أكبر عدد ممكن من المتتبعين. **(مريم ناريمان نومار، 2012، 60).**

3- **يوتيوب (YouTube):**

موقع متاح للعموم على شبكة الانترنيت لمشاركة ملفات الفيديو، يمكن مستخدميه من تحميل ومشاهدة اللقطات المصورة، بل والتعليق عليها كتابة، بالإضافة إلى فرصة المشاركة في قرار إزالة الملفات غير المرغوب فيها، ويعتمد الموقع برنامج (أدوبي فلاش فيديو) وقد تم إنشاؤه في شباط / فبراير من عام 2005م بوصفه موقعا شخصيا لمشاركة مجموعة من الأصدقاء بعض ملفات الفيديو، ثم جرى تحويلا إلى موقع محترف تديره شركة تحمل الاسم نفسه في نوفمبر من عام 2005بولاية كاليفورنيا الأمريكية، وفي نوفمبر من عام 2006، قامت شركة (غوغل) شراء موقع (يوتيوب)، وبالإضافة إلى ملفات العامة يتيح الموقع تصنيف بعض مواده إلى قنوات تخص أنماطا محددة مثل قنوات الكوميديا، الموسيقى، والنشاطات الخيرية، والأخبار الدولية والمحلية.

(سعد محارب بن المحارب،2011، 113).

وفي أكتوبر 2007أعلن اليوتيوب خدمة جديدة لمكافحة المحتويات التي تخالف حقوق الملكية الفكرية هي خدمة يوتيوب لتعريف الفيديو.vidéo identification YouTube)، والتي تمكن أصحاب المحتويات من حفظ حقوقهم الفكرية عن طريق تحميل نسخة كاملة من أعمالهم نحو هذه الخدمة، لكشف الفيديوهات المحملة والمشابهة للنسخة الأصلية لصاحبها، عندها يمكن لصاحبها المحتوي إما أن يحذف الفيديو المخالف أو يسمح ليوتيوب بالإبقاء عليه وإضافة إعلانات عليه ليتقاسم العائدات مع الموقع.

(أحمد يونس محمد حمودة، 2013، 76).

المطلب الثالث: مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

1. مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر شـــبكات التواصـــل الاجتماعي محور اهتمام مختلف الفئات وتمتاز هذه الشبكات بما يأتي:

❖ **الفاعلية والمشـاركة:** إن عملية تبادل الآراء والأفكار والمعلومات والرسـائل والصـور والتعليقات تعتبر عملية تفاعلية يقوم بها الأفراد من خلال اسـتخدامهم للمواقع الالكترونية، وبـالتـالي تحـدث أثرا، يختلف من مجتمع إلى اخر ومن فرد إلى أخر، يعتمـد ذلـك على طبيعة الاستخدام ونقل الآراء وتبادلها من خلال استخدامهم شبكات التواصل.

❖ **الحضـور المتواصـل غير المادي:** يتم تبادل الآراء والأفكار بين مسـتخدمين شـبكات التواصل الاجتماعي بطريقة غير مباشرة أومن خلال المشاهدة المباشرة لبعضهم البعض، وكذلك ليس شرطا أن يكون في نفس الوقت، فقد يتم التعليق المشاهدة على الآراء بعد فترة زمنية من إنزالها على الموقع.

❖ **وضوح الهوية:** يحدث هذا بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك قبل قبول الصـداقة، أي أنه يتعرف على الشـخص من خلال صـفحته أومن خلال معرفته الشـخصـية له، ومن ثم يتم قبول الصـداقة وفي حال قبولها تبدأ عملية التفاعل بينهم ولكن هناك سلبيات أن هناك من ينتحل اسم شخص اخر، وهذا يخلق مشاكل اجتماعية، مؤخرا اعتبره القضاء جريمة يعاقب عليها القانون.

❖ **تعزيز التماســـك والترابط الاجتماعي:** يتم من خلال المواقع تبادل المعرفة والثقافة وكذلك تبادل التهاني والمباركات والتعازي والى ذلك من قضـــايا اجتماعية تســـاهم إيجابيا في تعزيز الروابط الاجتماعية. **(ياسر عبد الله،2016، 04، 05)**

2. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

يتفق الباحثون على أن شبكات التواصل الاجتماعي، تجمع صفات وخصائص كثيرة، جعلت منها المقصد الأول لمتصفحي الأنترنت في العالم.

فالسمة الأساسية لشبكات التواصل هي تركيزها على بنية العلاقات الاجتماعية وأهميتها، ابتداء من التعارف وانتهاء للعلاقات الوثيقة.

وما جعل شبكات التواصل فريدة من نوعها ليس كونها تسمح للأفراد بالتعرف للغرباء، بل لأنها تمكن المستخدم من توضيح وإبراز شبكاته الاجتماعية، وهذا يمكن أن يؤدي إلى اتصالات بين الأفراد لا يمكن أن يكون بينهم أي اتصال لولاها.

(عبد الله محمود الرعود،2012،28)

ولا يقتصر دور المشارك في شبكات التواصل الاجتماعي على التلقي فقط، بل تساعده على الانضمام إلى مجموعات نقاش، وجماعات متجانسة وإنشاء صداقات متنوعة، وتطوي استخدامات جديدة للغة من خلالها، الأمر الذي يشعر المستخدم بالانتماء لجماعة يسودها تعريف خاص بها للمصطلحات والمفاهيم، وما هو مقبول وغير مقبول.

(عزمي بشارة،2008)

كما تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي الناجحة في العمليات الاجتماعية بشكل كبير، عن طريق الوصول للفرد والمجتمع والطبيعة ورأس المال، إضافة للمعلومات المعرفة.

وتؤثر على السياسات والاستراتيجيات والبرامج والمشاريع، بما في ذلك تصميمها وتنفيذها ونتائجه. **(Serrat.O.2009. 37)**

وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تصمم لأغراض محددة، بدأت من مكافحة الفقر، وصولا إلى الجمع بين الداعمين للحملات السياسية. وتستخدم لغايات عدة من التعارف إلى تنظيم المظاهرات ومرورا بإيجاد العمل والوظائف.

ويمكن إجمال خصـائص شـبكات التواصـل الاجتماعي من خلال التعريف الذي يقترحه Mayfield أنها مجموعة جديدة من وسـائل الإعلام على الإنترنت تشـترك بالخصائص التالية:

❖ **المشاركة:** فهي تشجع على المساهمة وردود الفعل(التعليقات) من أي مهتـم وتلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والمتلقين.

❖ **الانفتاح:** فمعظمها عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشـاركة، وتبادل المعلومات والتعليقات، ونادرا ما توجد حواجز للوصول إلى المحتوى والاستفادة منه.

❖ **المحادثة:** تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين، بعكس وسائل الاعلام التقليدي، التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.

❖ **التجمع:** تتيح شـبكات التواصـل الاجتماعي إمكانية التجمع بسـرعة والتواصـل بشـكل فعال ضمن تجمعات تربطها اهتمامات مشتركة.

إضـافة إلى هذه الخصـائص، يرى الباحثون أن هناك مجموعة من المميزات الإضـافية لشبكات التواصل الاجتماعي، التي تزيد من اقبال المستخدمين عليها وهي:

➢ **سـهولة الاسـتخدام:** فقد طورت شـبكات التواصـل بحيث تكون سـهلة الاسـتخدام، فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر الأنترنت، وهي أيضـا توفر الاسـتخدام بكثير من لغات العالم الحية ومنها اللغة العربية، وكل ما يتطلب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو التدريب البسيط على الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وفي المقابل هناك بعض التطبيقات الأخرى للأشـخاص المتقدمين في اسـتخدام التكنولوجيا.

كما تتميز الشبكات بالبساطة في التصميم والألوان، وتعرض المميزات فقط عند الطلب بحيث تكون المحادثة سلسة، وتستخدم أزرار واضحة ورسوما وأشكالا توضيحية، وتوفر صورا متزامنة مع الوقت للتحديثات، وإشعارا معينا يثير انتباه المستخدم.

(Cronin.M.2009)

- **التواصل والتعبير عن الذات:** أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر المحتوى معين، وأصبحت حاجة للمهتمين بالاتصال مع الأخرين والتعبير عن الذات. من خلال إنشاء ملفات شخصية، ومشاركة الأفكار والصور والفيديوهات، والتواصل مع الأصدقاء. حيث تتمحور شبكات التواصل حول الذات لأنها تضع الفرد في المركز، فقد تحولت بفضلها ظاهرة الجماعات الإلكترونية مبدأ التنظيم حسب الاهتمامات والموضوعات، إلى مبدأ التنظيم حسب الأفراد.

(الصادق حمامي،2012، 02).

- **تشكيل المجتمع بطرق جديدة:** وفرت شبكات التواصل الاجتماعي سبلا جديدة للاتصال، حيث ينضم المستخدم لمجتمعات يختارها هو ويفضلها. إذ تختصر الشبكات منطق العولمة المتنامي، الذي تتداخل فيه المجالات المحلية والعالمية، والمجالات الذاتية والعمومية.
- **نقل البيانات:** تسمح غالبية شبكات التواصل الاجتماعي لأعضائها باستعراض شبكات أصدقائهم، وكذلك تعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم.

(ناصر محمد الأنصاري،2013، 22).

المبحث الثاني: ماهية الفيس بوك

المطلب الأول: الفيس بوك مفهومه ونشأته:

1- نشأة الفيس بوك:

أســـس هذا الموقع "مارك زوكربيرغ " عام 2004 وهو احد طلبة هارفارد –الذي أصـبح فيما بعد يعد اصـغر ملياردير في العالم– وذلك بغرض التواصـل بين الطلبة في هذه الجامعة ومن ثم انتشـر اسـتخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا، وليتطور الموقع وخصـائصـه من مجرد موقع لإبراز الذات والصـور الشـخصـية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام2007 نتيجة لاسـتدراك 21 مليون مشـترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى أي موقع للتواصـل الاجتماعي ويصـبح الأول على صـعيد العالم، وبلغ عددهم حسـب إحصـائيات 2011– 800 مليون مشترك.

و قد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصـور الشـخصـية والتواصـل مع الأصـدقاء والعائلة إلى قناة تواصـل بين المجتمعات الالكترونية ومنبر لعرض الأفكار السـياسـية وتكوين تجمعات سـياسـية الكترونية عجزت عنها أعتى الأحزاب الفعلية على الأرض، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمدها الآلاف من الشركات الكبيرة والصـغيرة للتواصـل مع جمهورها، وكذلك الصـحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من وسـائل الإعلام، ليتعدى موقع الفيس بوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصـل متعدد الأغراض، ويتوقع أن يصـل عدد مشـتركيه في 2013 إلى قرابة نصـف مليار مشـترك، وليصـبح مسـتقبلا اكبر تجمع الكتروني بشري على وجه الأرض. **(حنان شعشوع الشهري،2014، 31، 32).**

2- مفهوم الفيس بوك:

❖ مصطلح "**فيس بوك**" كما هو معروف في الغرب، يشير إلى دفتر ورقي يحمل صورا ومعلومات الأفراد في جامعة أو مجموعة معينة، حيث تعتبر طريقة شائعة لتعريف الأشخاص في الجامعات الأجنبية ببعضهم، حيث يتصفح المنتسبون لجامعة ما هذه

الدفاتر، لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية.

(وائل مبارك خضر فضل الله،2010، 13).

يعرف على أنه: "موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه مجانا، تديره شركة "**فيس بوك**" محدودة المسؤولية كملكية خاصة، فالمستخدمون في هذا الموقع بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة، أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، ويمكنهم إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم، أو إرسال الرسائل إليهم، وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

(فؤاد شعبان، عبيدة صبطي،2012، 179، 180).

ويعرف أيضا انه موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل معّ أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين. **(محمد، منتصر، 2013، 20).**

المطلب الثاني: خصائص ومميزات الفيس بوك:

1- خصائص الفيسبوك:

إن الفيس بوك موقع من مواقع التواصـــل الاجتماعي المهمة، فقد تميز عن غيره بعدة خصائص ومميزات منها:

❖ **التعليقات:** خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها ذلك يعتمد أيضـا على الصـلاحيات الممنوحة، يمكن للمسـتخدم أن يكتب تعليق في مسـاحة إضـافة تعليق والضـغط على زر إضـافة تعليق. وفي نفس المسـاحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صورة. **(سعاد تراكة وعائشة عماري،2011-2012، 22، 23).**

❖ **الإعجاب:** يمكن الفيس بوك مسـتخدميه بالقيام بعمل معجب لأي نص أو صـورة أو فيديو لأحد الأصدقاء وهي عملية متاحة بين الأصدقاء.

❖ **خاصـية نكزه:** وهي عبارة عن إشـهار يخطر المسـتخدم بأن أحد الأصـدقاء يقوم بالترحيب به.

كما لا يمكننا أن نغفل عن الخدمات التي يقدمها الفيس بوك وهذا في صـورة خدمة الرسـائل والدردشـة وإرسـال الهدايا الافتراضـية وهي الأكثر شـيوعا واسـتخداما من طرف المستخدمين. **(وائل مبارك خضر، فضل الله، 2010، 30).**

وهناك كذلك مجموعة من خدمات أخرى تقدمها شبكة الفيس بوك، تتلخص فيما يلي:

(مجاهد، أماني جمال،2010، 13).

❖ **خاصية الصور:** تتيح هذه الخاصية للمستخدم إمكانية إعداد ألبوم الصور الخاصة به، ويستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين إليه.

❖ **خاصـية الفيديو:** توفر إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصـة به ومشـاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرسالها كرسالة مرئية

❖ (صوت وصورة).

❖ **خاصية المجموعات:** إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما.

❖ **خاصية الأحداث المهمة:** تتيح للمشتركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جار حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به.

❖ **خاصية الإعلان:** تمكن المشترك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه، أو البحث عن أي منتج يرغب في شرائه.

❖ **النكز (poke):** وهو عملية تنبيه للأصدقاء على الفيس بوك لجذب انتباههم، وكأن المستخدم يقول مرحبا.

❖ **الإشعارات (notification):** تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا.

2- مميزات الفيس بوك:

- **العالمية:** استطاع الفيس بوك بحركتيه إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية، حيث يمكن لأفراد في الشرق التواصل مع أفراد في الغرب، ببساطة وسهولة، وبتنا نسمع بمصطلحات كالسيولة وغيرها وهو حينما وفر مجموعة إضافية من التطبيقات سمح بالتواصل المقروء والمسموع والمرئي. **(بدر الدين، بن بلعباس، 2015، 65، 68).**

- **التفاعلية:** إن الفرد في "الفيس بوك " يرسل، يكتب، يستقبل، ويقرأ ويتفاعل مع الأحداث والتعليقات، فهو في عملية أخذ ورد مستمرة. ويعتبر "الفيس بوك "من التقنيات التي غيرت مجرى الاتصالات، فبعد ما كانت اتصالات خطية مباشرة، مرسل متلقي، ,أحدثت الوسائل التفاعلية ومنها "الفيس بوك " ثورة غيرت مسار الاتصالات. إن هذه التفاعلية تعطي للفرد الفرصة بشكل أكبر على أن يشارك ويسهم بشخصه في الموضوع تحليلا، نقدا أو تعليقا. **التنوع وسهولة الاستخدام:**

أتاحت التحديثات العديدة التي قام بها موقع "الفيس بوك " الفرصة أمام المشتركين فيه الكثير من الفرص والأنشطة، و"الفيس بوك " أحد البرامج الافتراضية السهلة التي تستخدم

الحروف ببساطة، اللغة، الرموز والصور التي تيسر للمستخدم التفاعل. هذا هو الفرق الأساسي الذي فهمه الفريق الإداري المسير "للفيس بوك" البساطة، السهولة وهي رأس المال الحقيقي في مواجهة المد التقني الكبير، فكل لحظة تمر على هذا العالم إلا ويتم فيها خلق فكرة إبداعية جديدة، المنافسة على أوجها ولم تعد المعايير قائمة على ذلك الزخم الكبير المتعلق بالحجم أو الألوان أو غيرها، بل أصبحت الوظائف الجديدة الذكية السهلة والمتنوعة هي المعيار، ببساطة هي لغة التكنولوجيا.

(بدر الدين، بن بلعباس،2015، 68).

- **التوفير والاقتصادية:** إن مجانية الاشتراك والتسجيل أتاحت للفرد البسيط إمكانية امتلاك فضاء على "الفيس بوك"، وبات يشعر بانتمائه ولم يعد ذلك حكار على أصحاب الأموال فأي فرد يرغب في فتح صفحة على" الفيس بوك " فله ذلك، غير أن "الفيس بوك" وكونه مؤسسة استثمارية تخصصت في المجال الرقمي، فإنه يحصل سنويا عشرات الملايير من الأرباح الناتجة عن تداول الأفراد لأنشطتهم وصورهم وتفاعلاتهم اليومية.

فالحرص على بقاء "الفيس بوك " كما هو مجاني هو في الأساس حرص على زياد مؤشرات الأرباح. **(بدر الدين، بن بلعباس،2015، 68).**

المطلب الثالث: تطبيقات الفيس بوك:

توجد العديد من التطبيقات تم إنشاؤها من قبل شركات كبرى معروفة وهناك تطبيقات تم إنشاؤها من طرف مستخدمين عاديين، لذلك فعند استخدام هذه التطبيقات يتم تنبيه المستخدم بأن تنفيذ هذا التطبيق يتطلب الدخول إلى بياناتك الشخصية، بحيث لا يمكن إجراء التطبيق من دون هذه الخطوة، فكل مشترك لديه ملف يتضمن صورته ومعلومات ولديه صفحة يكتب فيها ما يشاء، إضافة إلى ألبومات صور وقائمة أصدقاء قد تضيفهم أنت أو هم من يضيفونك إليهم ومن بين التطبيقات المستعملة نذكر:

❖ **الصفحة الرئيسية home:** تمكن هذه الصفحة من إظهار كل جديد سواء تعليقات أو صور وروابط أصدقاء المستخدم خاصة الذين أضافهم أو تم إضافتهم من قبل المستخدم إليه وقد تظهر لك أصدقاء أصدقائك. **(وائل مبارك خضر، فضل الله، 2010، 14)**

❖ **الصفحات pages:** تختلف الصفحات عن المجموعات رغم التشابه في بعض المميزات من حيث أن الصفحات أكثر تفاعلا عبر ظهورها لكل المستخدمين، فهي تكون وسيلة للتواصل مع الشخصية المعينة.

❖ **المجموعات groups:** كل مشترك في الموقع بإمكانه أن ينشئ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ويتم ذلك عبر اهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لجملة فكر اجتماعي كان أو ديني.

❖ **المناسبات event:** بإمكان المستخدم في الفيس بوك القيام بدعوة جماعية لأصدقائه ولأعضاء مجموعة معينة لأي حدث مهم عنده أو من أجل عمل جماعي أو موعد اجتماع واقعي بحيث يجب أن توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعوين له، وقد تكون الدعوة عامة لكل مستخدمي الفيس بوك.

❖ **الألعاب games:** يضم الفيس بوك العديد من الألعاب المختلفة بحيث يمكن للمستخدم أن يشارك فيها ويقوم بها ويجتاز مراحلها واحدة تلو الأخرى، بل والأكثر من ذلك بإمكان المستخدم أن يدعوا عددا من أصدقائه لممارسة لعبة من الألعاب (جماعية) كما هو حال المزرعة السعيدة.

❖ -**آلية التشبيك:** في العديد من الأحيان يقترح الفيس بوك أصدقاء ويطلب إضافة أصدقاء قد تعرفهم وهذا ما يثير استغراب المستخدم، والسبب في ذلك أن الموقع يقوم بامتلاك عنوانين قائمة معارفك في البريد الالكتروني ويقوم بعمل اقتراح لك إن كانوا على أعضاء في الفيس بوك أو اقتراح لدعوتهم للانضمام إلى الموقع وتعتبر هذه الخطوة بمثابة

خرق واضح من شركات البرد الالكتروني بدون مشورة صاحب البريد.

(وائل مبارك خضر، فضل الله، 2010، 14، 15).

المبحث الثالث: الاستخدامات وفوائد الفيس بوك:

المطلب الأول: استخدامات الفيس بوك:

1- الاستخدامات التعليمية:

إن الدور الذي تلعبه الشـــبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الالكتروني حيث تعمل على إضـــافة الجانب الاجتماعي له، والمشـــاركة من الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرســة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصـــار على التركيز على تقديم لمقرر للطلاب.

فاستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس، ويكســـر حاجز الوقت فيمكن التواصـــل خارج وقت الدراســـة، ويقضـــي على كثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصـــل يكســـب الطالب مهارات أخرى كالتواصـــل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جدا داخل أسوار المدارس، في ظل تكدس الطلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات.

2- الاستخدامات الاتصالية الشخصية:

ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصـــور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصـــداقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

- **الاستخدامات الحكومية:** اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلا لمواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة

للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، والتغذية الراجعة المباشرة، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز.

ويمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيدها، ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع الرئيس مباشرة، وإبداء الملاحظات والمقترحات.

- **الاستخدامات الإخبارية:** أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالبا، لا احترافية لاستخدامات مختلفة سياسية أو دعائية، وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار، ومواقع الأخبار المتخصصة، وقنوات إخبارية كبيرة، في أحداث مختلفة سابقة، وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام. **(سلطان مسفر بن مبارك الصاعيدي،2012/04/28)**

- **الاستخدامات الدعوية:** فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال إيجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقولب الداعية والعالم على قوالب جامدة وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر، مع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف.

(سلطان مسفر بن مبارك الصاعيدي،2012/04/28)

المطلب الثاني: فوائد وايجابيات الفيس بوك:

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم، ومن هذه الخدمات:

1. إتاحة الفرصة للصداقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع:

وذلك عن طريق:

❖ إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد اخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، وتتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إيجابا على الطلب الذي يتلقاه، ويمكن لمن يتلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من الأصدقاء الآخرين وفي حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم التواصل مع الأخر.

❖ إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حتى وأنكانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي. **(علي خليل شقرة، 2014، 66، 67)**

❖ اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.

❖ إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبذ حياتهم إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.

❖ إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية وإبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حاليا بحيث يبقوا على اتصال مستمر عبر هذا الموقع الافتراضي.

2. خدمة الشركات وأصحاب الأعمال:

في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشــرونه من نبذ شــخصــية عن أنفســهم وخبراتهم على الفيس بوك بعين الاعتبار عند البدا في اختبار الموظفين من بين المتقدمين، كذلك يمكن للفيس بوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.

3. يتيح الفيس بوك كذلك فرصة تحميل البومات الصور:

يشــكل أكبر وأوســع مما تتحه المواقع الأخرى، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صــورة شـهريا على الفيس بوك، وكذلك تسـجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصـادر كالهاتف النقال والبريد الالكتروني، حيث يتم تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع.

4. التواصل مع مجتمعات افتراضية:

متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم، من هذه المجتمعات وزيادة خبرتها. **(علي خليل شقرة، 2014، 67-68)**

5. متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات:

كالشـخصـيات السـياسـية والاقتصـادية والفنية والعاملين في مجالات الاجتماعية والدينية، حيث أصـبح لمعظم هؤلاء حسـابات على الفيس بوك يمكن لمن يتواصـل معهم أن يطلع على أخبارهم وأفكارهم وخواطرهم، ووجهات نضرهم حول مختلف الأحداث والقضايا.

6. إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو:

ومقاطع فيديو يرغب العضــو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصــور للرجوع إليها في أي وقت يشــاء، حيث يمكن للفيس بوك أن يلعب دور المفضــلة في تخزين المعلومات المرغوبة. **(علي خليل شقرة، 2014، 69)**

المطلب الثالث: دور الإعلام في علاج ظاهرة المخدرات:

دور وسائل الإعلام في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات والوقاية منها:

إن وسائل الإعلام المختلفة في عالمنا المعاصر سواء كانت مسموعة أم مرئية أم مقروءة تعتبر من أهم المؤسسات التربوية ذات التأثير القوي على الرأي العام وتوجيه الأمة الوجهة الصحيحة المعدة لها.

ووسائل الإعلام كمؤسسات تربوية تمتاز بأن لديها قدرة عالية على جذب الناس من مختلف الأعمار ومن الجنسين، وهي أداة هامة من أدوات النهوض بالمجتمعات ثقافيا، كما أنها تمتاز بمميزات لا تتوافر في غيرها من وسائط الثقافة الأخرى، حيث إنها سريعة الاستجابة لنشر المستحدثات في مجال العلم والمعرفة والتطبيق، سريعة الإذاعة لها وقد مكنها من ذلك اعتمادها أساسا على أحدث وسائل العلم الحديث والتكنولوجيا.

(محمود سلطان، دون سنة، 116)

وإذا سلمنا بدور وسائل الإعلام في صياغة شخصية الفرد وتوجيهه، وتأثيرها على صياغة تفكيره بما تملك هذه المؤسسات الإعلامية من وسائل مطبوعة مثل: الكتب والصحف والمجلات والنشرات والملصقات، أو بالوسائل السمعية والمرئية: كالإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والمهرجانات والمعارض، فلابد أن نسلم بدور هذه الوسائل والمؤسسات في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات.

إن مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات عبر وسائل الإعلام تحتاج منا إلى خطة مدروسة تتوخى نشر المعلومات والحقائق المتعلقة بظاهرة تعاطي المخدرات بموضوعية كاملة، دون تهويل أو تهوين، مما يتطلب ذلك توظيف كافة الطاقات والكفاءات المتميزة بالإبداع بالتصدي لهذه الظاهرة من خلال البرامج المختلفة ونشر الوعي العلمي بين فئات المجتمع المهنية والعمرية. **(ناصر علي البراك،1991،149)**.

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل توضيح ماهية الشبكات الاجتماعية في الفضاء الرقمي وما احدثته من نقلات نوعية كبيرة، فصاروا قادرين من خلالها على إيصال أصواتهم وإنشاء صداقات لبناء جسور التفاعل والتشارك والمصالح المشتركة. بعد ذلك تطرقنا على المميزات والخصائص الفريدة التي تحوزها هذه المواقع مما جعلها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في وقتنا الحالي، فقد أحدثت تغييرا كبيرا في كيفية الاتصال بين الأشخاص والمجتمعات وطرق تبادل المعلومات. ثم اعتمدنا على عنصر أنواع واشكال مواقع التواصل وأهم التصنيفات التي تحتويها حسب الأغراض فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة إلى شبكات التدوين المصغرة والتي من أشهرها موقع فيس بوك الذي غزى العالم بحيث سهل عملية التواصل الاجتماعي وهو ما أدى إلى ذوبان الحدود الجغرافية بين الدول إلى درجة أن أصبح العالم مجرد قرية صغيرة مرتبطة ببعضها البعض حتى أن هذا الموقع أصبح يجد قبولا كبيرا بين مرتديه بمختلف أطباقهم ومستوياتهم الثقافية من البسيط إلى العامي إلى طلاب الجامعات والباحثين والعلماء وبين فئة المراهقين والشباب وحتى المتقدمين في السن ومع ذلك تبقى آثاره تحتاج إلى دارسة معمقة ، وهذا ما جعلنا نعتمده كنموذج في هذه الدراسة من خلال التعريف به وأبرز خصائصه وفوائده وتطبيقاته، ومختلف استخداماته.

الفصل الرابع

الإطار التطبيقي

1- عرض وتحليل نتائج محور البيانات الشخصية

الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	23	71,9%
أنثى	9	28,1%
المجموع	32	100%

الشكل رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

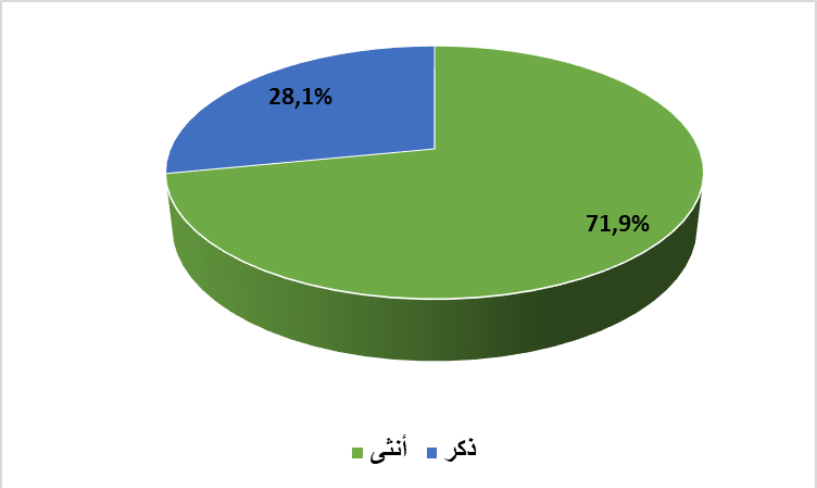

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن 23 فرد من أفراد العينة من الذكور بنسبة 71.9%، أما نسبة 28.1% من إناث أي 9 أفراد.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد عينة الدراسة ذكور، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن الذكور أكثر انجذابا واهتماما لمثل هذه المواضيع واستخداما لموقع فيسبوك.

الجدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
أقل من 20 سنة	1	3,1%
أكثر من 31 سنة	4	12,5%
من 21الى30 سنة	27	84,4%
المجموع	32	100

الشكل رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

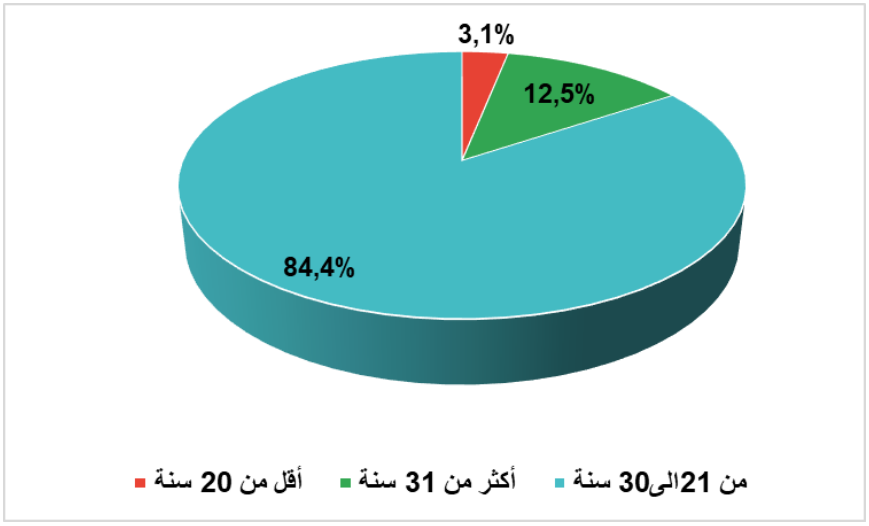

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة من الفئة العمرية (21-30 سنة) وهذا ما أكدته نسبة 84.4%، أما الفئة العمرية (31 سنة فما فوق) فقد سجلت نسبة12.5%، في حين نلاحظ انخفاض نسبي في الفئة العمرية التي (أقل من 20 سنة وقدرت ب 3.1% .

ومنه نستنتج أن غالبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين (21 إلى30سنة). ومن هذا المؤشر نستخلص أن أفراد العينة من فئة الشباب وهي الفئة التي أقرانها من متعاطي المخدرات وتعتبر هذه الفئة من الشباب المراهقين.

الجدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ثانوي	1	3,1%
جامعي	26	81,3%
متوسط	5	15,6%
المجموع	32	100

الشكل رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليمي.

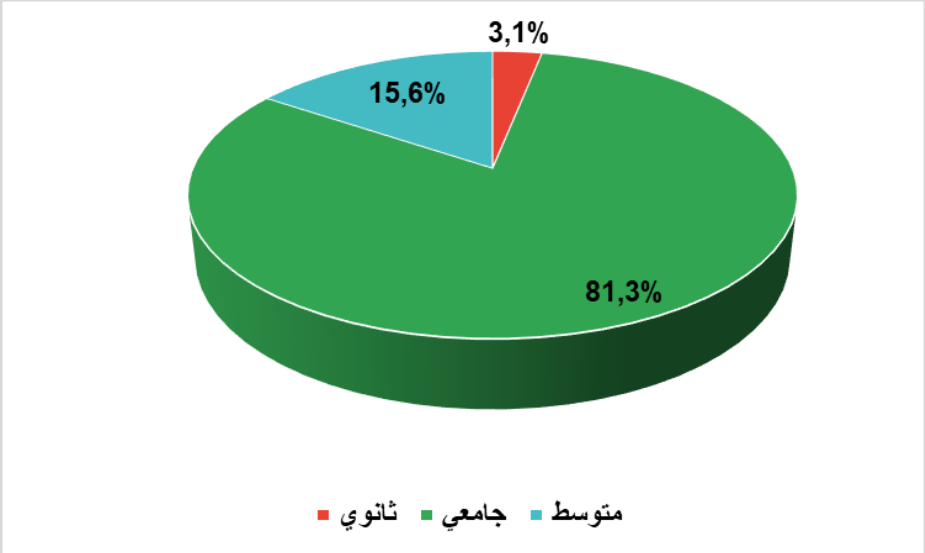

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أفراد العينة ذوي مستوى جامعي وهذا لاحتلاها المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ 81.3%، أما من لديهم المستوى الدراسي متوسط فقد بلغت نسبتهم 15.6%، أما نسبة 3.1% فقد كانت للبائعين ذوي مستوى متوسط .

ومنه نســـتنتج أن أغلب أفراد العينة ذو مســـتوى جامعي، هذا ما يثبت أن هذه الفئة فئة مثقفة وذات مستوى وتعي الأخطار الناجمة عن تعاطي المخدرات.

الجدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الإقامة

الاقامة	التكرار	النسبة
الريف	11	34,4%
المدينة	21	65,6%
المجموع	32	100

الشكل رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الإقامة

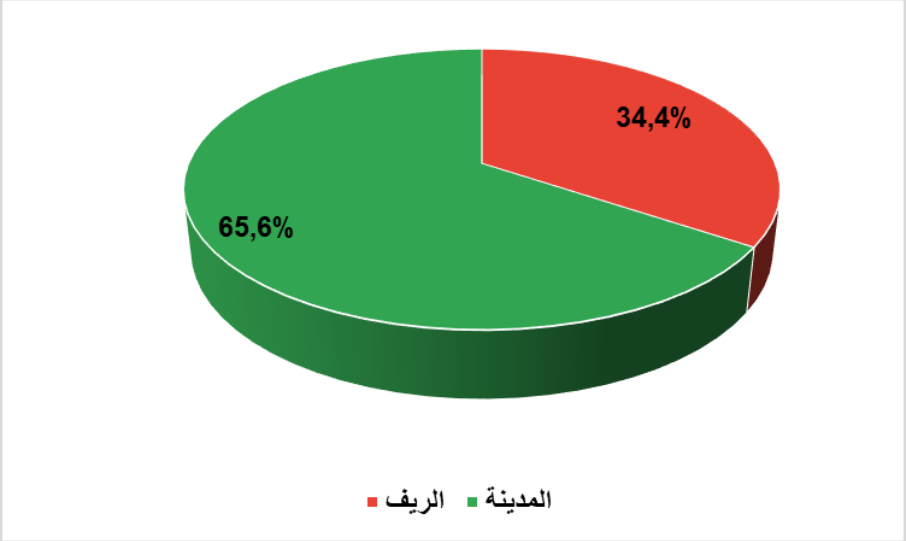

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن 21 فرد من أفراد العينة يقيمون بالمدينة بنسبة 65.6%، أما نسبة 34.4% من يقيمون بالريف أي 11 فرد.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد عينة الدراسة من المقيمين بالمدينة، وهذا يساعدنا في بحثنا لأن هذه الفئة متعرضة أكثر للأفراد المتعاطين للمخدرات مما سوف يساعدنا في الإحاطة بالموضوع كذلك المقيمين بالمدينة لديهم اطلاع على المخاطر الناجمة عن التعاطي لوجود مراكز تأهيل بالمدينة.

2- عرض وتحليل نتائج محور عادات وأنماط استخدام موقع الفيسبوك

الجدول رقم (5): يوضح مدة استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك

مدة الاستخدام	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	1	3,1%
ثلاث ساعات فأكثر	24	75,0%
من ساعة إلى ساعتين	7	21,9%
المجموع	32	100

الشكل رقم (5): يوضح مدة استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك

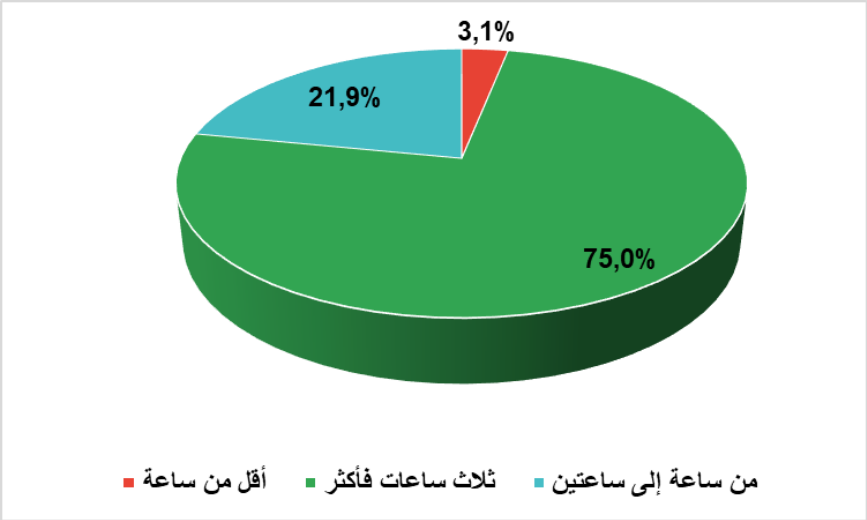

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك لأكثر من ثلاث ساعات وهذا ما أكدته نسبة 75%، أما في المرتبة الثانية فوجدنا أن مدة استخدامهم من ساعة إلى ساعتين فقد بلغت نسبتهم 21.9%، وفي الأخير نسبة 3.1% فقد كانت لمن يستخدمون الفيسبوك أقل من ساعة.

ومنه نستنتج أن أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك بشكل مكثف وهذا ما أكدته النسبة التي سجلناها لاستخدامهم لأكثر من ثلاث ساعات.

الجدول رقم (6): يوضح وسيلة استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك

*وسيلة الاستخدام	التكرار	النسبة
الكمبيوتر	2	6,3%
الهاتف النقال	30	93,8%
المجموع	32	100

الشكل رقم(6): يوضح وسيلة استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك

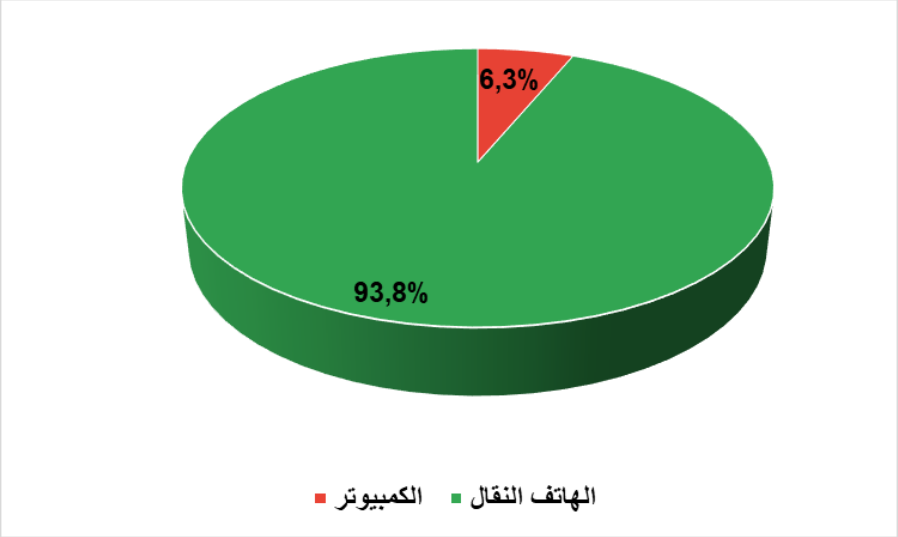

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يتصفحوا حسابهم على موقع الفيس بوك باستخدام الهاتف الذكي، وهذا بنسبة 93.8% وهذا كون الهاتف تكنولوجيا تتميز بالسهولة في الاستخدام وكذا سهولة نقلها، بينما استخدام الكمبيوتر يمثل النسبة الأقل من اعتماد أفراد العينة عليها للولوج إلى موقع الفيس بوك وكانت نسبتها 6.3%.

الجدول رقم (7): يوضح طبيعة استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك

طبيعة الاستخدام	التكرار	النسبة
أكثر من ثلاث مرات في الأسبوع	2	6,3%
يوميا	30	93,8%
المجموع	32	100

الشكل رقم(7): يوضح طبيعة استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك

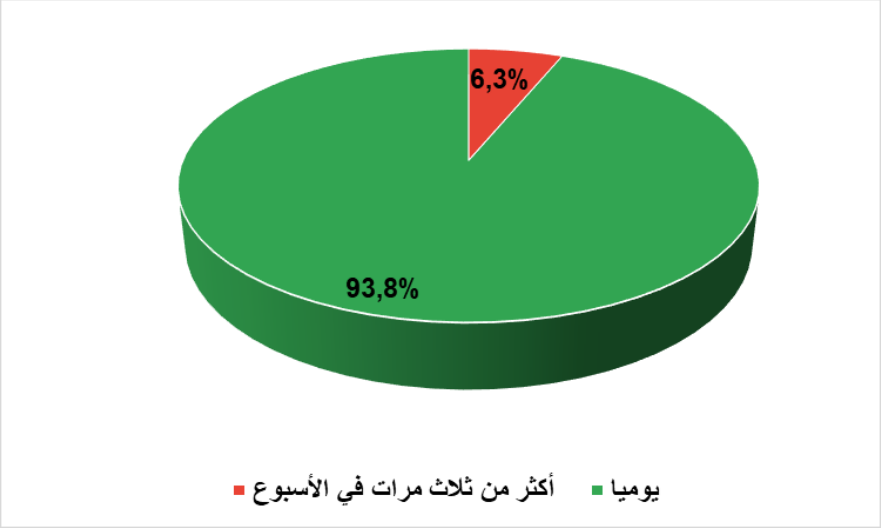

يكشف الجدول أن تصفح موقع فيس بوك يكون بشكل يومي وهذا ما أكدته نسبة 93.8%، في حين سجلنا كذلك أن نسبة 6.3% من أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك أكثر من ثلاث مرات في الأسبوع.

ومنه يمكن القول بأن أفراد العينة من رواد موقع الفيسبوك الدائمين، وذلك لأن الفيس بوك أصبح يحتوي على العديد من المواضيع في شتى المجالات كما انه أصبح مرافق دائم لدى عامة الناس من خلال الهاتف الذكي الذي يتميز بالسهولة في الاستخدام والنقل.

الجدول رقم (8): يوضح دوافع استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك

دوافع الاستخدام	التكرار	النسبة
معرفة وتبادل جديد الاخبار	19	59,4%
الترفيه والتسلية	9	28,1%
التوعية	2	6,3%
مشاركة المنشورات والتعليقات	2	6,3%
المجموع	32	100

الشكل رقم(8): يوضح دوافع استخدام أفراد العينة لموقع الفيسبوك

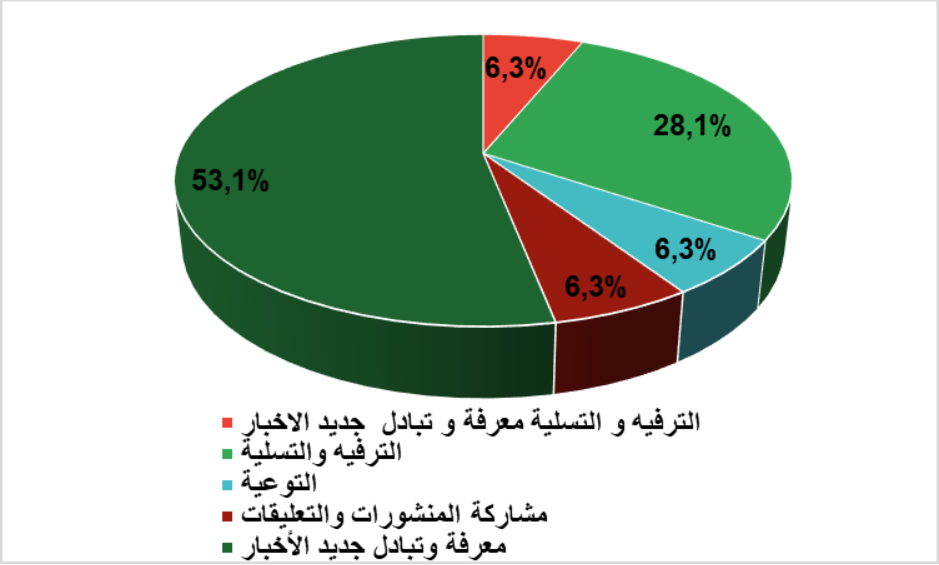

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن أكثر غرض للمبحثين من استخدام موقع الفي سبوك هو معرفة وتبادل جديد الأخبار بنسبة قدرت بـــــ: 59.4%، ثم يليها غرض التسـلية والترفيه بلغ نسـبة 28.1%، ثم غرض التوعية ومشـاركة المنشـورات والتعليقات بنسبة متساوية 6.3%.

نســـتنتج أن أفراد العينة يميلون إلى التزود بالمعلومات والأخبار على صـــفحة الفيسبوك وذلك من اجل إثراء زادهم المعرفي والتطلع على ما هو محيط بهم.

3- عرض وتحليل نتائج محور الإشباعات المحققة من توظيف موقع الفيس بوك في التحسيس بمخاطر المخدرات

الجدول رقم (9): يوضح دور الفيسبوك في رفع مستوى الوعي بمخاطر المخدرات

هل تعتقد أن للفيسبوك دور في رفع مستوى الوعي بمخاطر المخدرات؟	التكرار	النسبة
محايد	6	18,8%
موافق	21	65,6%
موافق جدا	5	15,6%
المجموع	32	100

الجدول رقم (9): يوضح دور الفيسبوك في رفع مستوى الوعي بمخاطر المخدرات

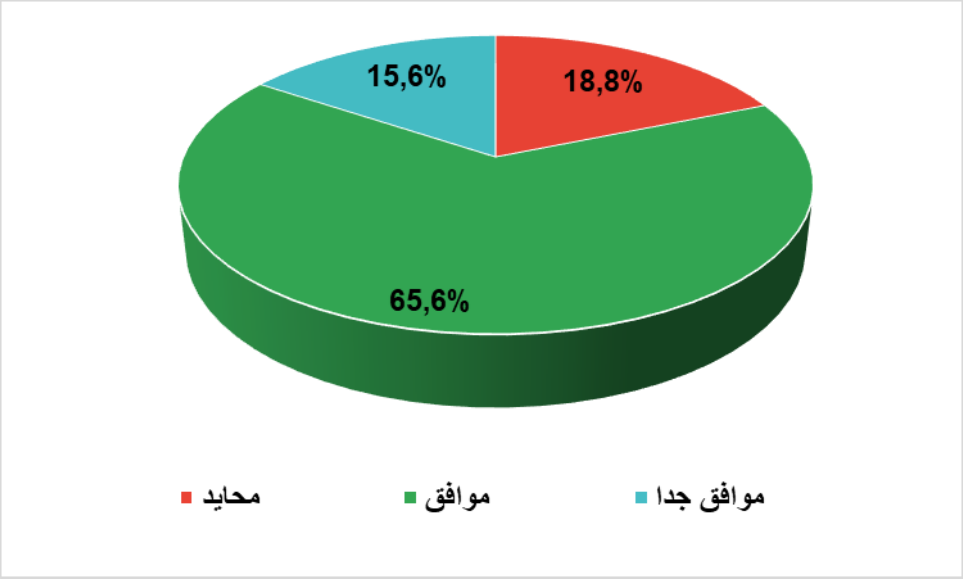

من خلال الجدول أعلاه ومن خلال إجابة أفراد العينة نلاحظ أن للفيسبوك دور في رفع مستوى الوعي بمخاطر المخدرات وهذا ما أكدته إجابة أفراد العينة بموافق بنسبة 65.6%، كذلك نسبة 15.6% الذين أجابوا بموافق جدا، في حين نجد نسبة 18.8% يرون بأنه ليس له دور في رفع مستوى الوعي بمخاطر المخدرات.

ومنه نستنتج أن للفيسبوك دور في رفع مستوى الوعي بمخاطر المخدرات، وهذا راجع لأن ظاهرة المخدرات من الظواهر الأكثر تعقيداً وخطورة على الإنسان والمجتمع، وتعتبر هذه الظاهرة إحدى مشكلات العصر، ومما لاشك فيه أن ظاهرة إدمان المخدرات

بدأت تحتل مكاناً بارزاً في اهتمامات الرأي العام المحلي والعالمي، وهذا ما جعل من موقع الفيسبوك يهتم بهذه الظاهرة نظرا لانتشاره الواسع في كل فئات المجتمع من مختلف الأعمار والأجناس.

الجدول رقم (10): يوضح تقديم موقع الفيسبوك معلومات صحيحة عن المخدرات

هل تعتقد أن الفيسبوك يقدم معلومات صحيحة عن المخدرات ؟	التكرار	النسبة
محايد	7	21,9%
معارض	3	9,4%
موافق	20	62,5%
موافق جدا	2	6,3%
المجموع	32	100

الشكل رقم (10): يوضح تقديم موقع الفيسبوك معلومات صحيحة عن المخدرات

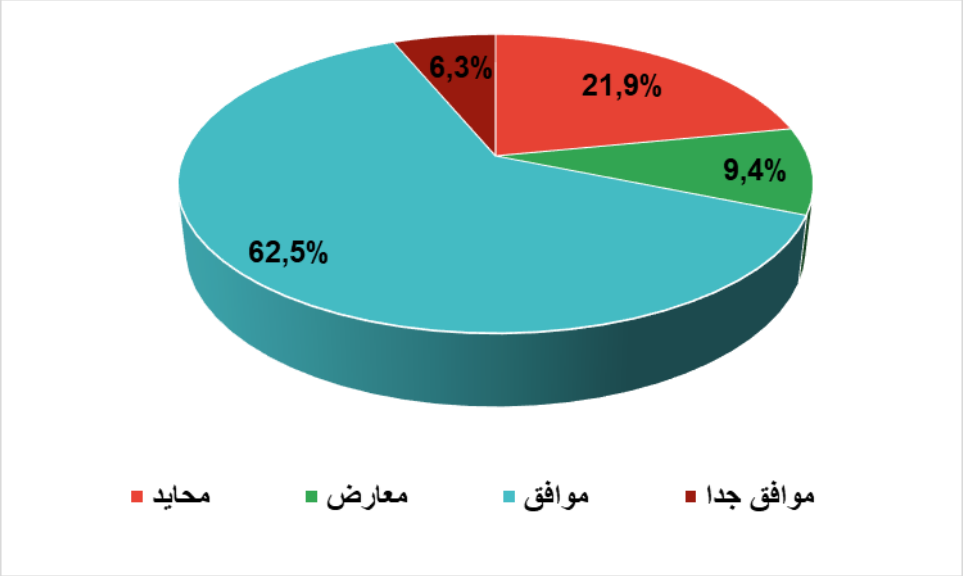

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن موقع الفيسبوك يقدم معلومات صحيحة عن المخدرات وهذا من خلال إجابات أفراد العينة التي كانت بالمرتبة الأولى بنسبة 62.5% لمن أجابوا بموافق، كذلك من أجابوا بموافق جدا بنسبة 6.3%، أما نسبة المحايدين فقد أتت بنسبة 21.9%، في حين نجد نسبة 9.4% أجابوا بمعارض.

نستنتج من خلال أفراد العينة بأن موقع الفيسبوك يقدم معلومات صحيحة عن المخدرات، هذا لأن الشبكات الاجتماعية تمثل مصدرا هاما للمعلومة – مهما كان شكلها– غير أن الإشكال الذي بات يطرحه الانفجار المعلوماتي الرهيب على مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي هو مصداقية وحقيقة ما بيث وينشر عبرها فإذا نظرنا إلى الفيسبوك –مثلا– كواحد من أكبر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما واستقطابا، فإننا نجده بالنسبة يمثل الوسيلة الإعلامية الأول من حيث المتابعة؛ بل مصدر الأخبار الأول من حيث الاطلاع والتصفح اليومي وهذا ما أكسبه مصداقية وثقة من طرف مستخدميه.

الجدول رقم (11): يوضح الوسيلة الأكثر تأثيرا عبر موقع الفيسبوك

هل تعتقد أن تأثير الفيسبوك اكبر عندما يستخدم؟	التكرار	النسبة
الصور الواقعية	9	28,1%
الفيديوهات	20	62,5%
المنشورات الكتابية	3	9,4%
المجموع	32	100

الشكل رقم (11): يوضح الوسيلة الأكثر تأثيرا عبر موقع الفيسبوك

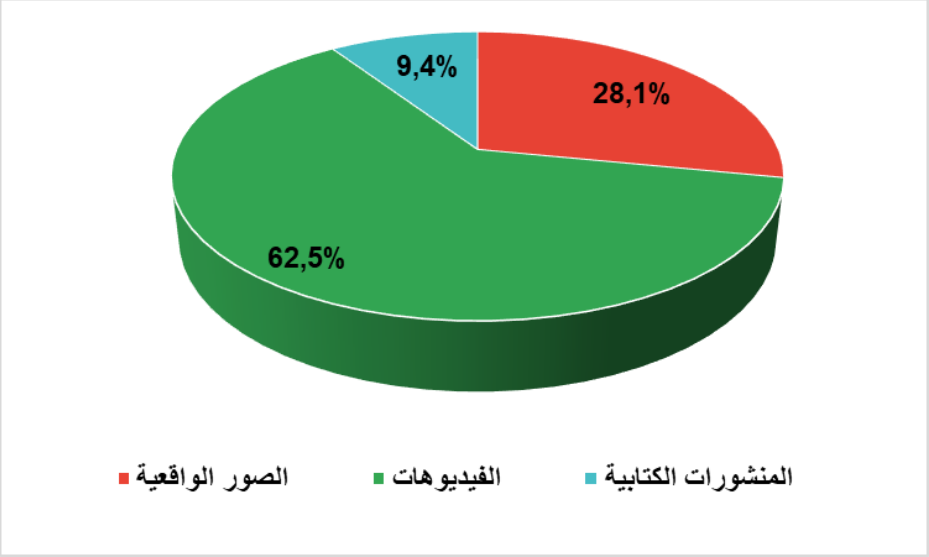

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر وسيلة تأثيرا عبر موقع الفيسبوك هي الفيديوهات وهذا ما أكدته نسبة 62.5%، كذلك الصورة الواقعية لديها تأثير على المستخدمين وهذا بنسبة 28.1%، في حين نجد أن أقل نسبة كانت للمنشورات الكتابية نسبة 9.4%.

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن الوسائل السمعية والبصرية أكثر تأثيرا على مستخدمي موقع الفيسبوك، حين أن موقع الفيسبوك استطاع في القرن الـــــــواحد والعشرين أن يلـعب دورا كبـيرا في إحـداث تغيـير كـامـل على الأفراد في نمط عيشهم وســـلوكياتهم وأفكارهم والوعي لديهم بجعل المجتمعات أكثر انفتاحا من خلال إجراء محادثات وإرسال الرسائل ومشـاركة مقاطـــع الفيديو والصـــور والمنشورات، وأكثر وسيلة تأثيرا على المستخدم هي الفيدوهات والصور الواقعية التي تجذب انتباه المستخدمين.

الجدول رقم (12): يوضح الجهة الموعية الأكثر تأثيرا على مستخدمي الفيسبوك

يكون تأثير الفيسبوك اكثر عندما تكون الجهة الموعية؟	التكرار	النسبة
مؤسسة توعوية	5	15,6%
متعاطي المخدرات سابق	24	75,0%
منظمة دولية	3	9,4%
المجموع	32	100

الشكل رقم (12): يوضح الجهة الموعية الأكثر تأثيرا على مستخدمي الفيسبوك

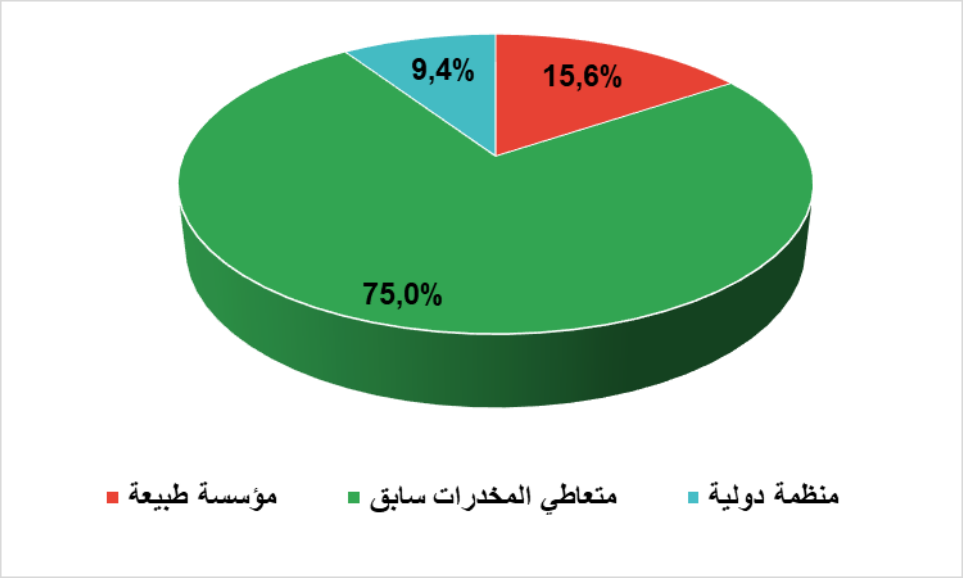

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن متعاطي المخدرات الســـبقين أكثر تأثير في توعية مســتخدمي الفيســبوك وهذا ما أكدته نســبة 75%، كذلك وجدنا أن المؤســســات التوعوية تحصلت على نسبة معتبرة المقدرة بـــ 15.6%، في الأخير المنظام الدولية كان لها أقل نسبة 9.4%.

من خلال النتائج المتحصـــل عليها نســـتنتج أن أفراد العينة يعتمدون في الأخذ بالمعلومات والتوعية من مخاطر المخطرات من خلال تجارب المتعاطين الســـابقين، وهذا اقتداءا بلمثل القائل إســـئل المجرب ولا تســـأل الطبيب، فلا يمكن أن يقتنع متعاطي المخدرات من المعلومات المنشـــورة عبر موقع الفيســـبوك إلا من جهة تعي بالمخاطر والأضـــرار التي تنجم عن التعاطي، ولهذا يجدون بأن المدمنين الســـابقين على المخدرات هو الأكثر مصـــداقية في إعطاء المعلومات الصـــحيحة بحكم التجربة التي خاضـــوها أثناء تعاطيهم لهذه السموم.

الجدول رقم (13): يوضح اعداد معلومات جديدة عن مخاطر المخدرات عبر موقع الفيسبوك

هل تعتقد أن منشـورات الفيسـبوك تعد معلومات جديدة عن مخاطر المخدرات؟	التكرار	النسبة
أحيانا	21	65,6%
المعلومات الفكرية	4	12,5%
دائما	7	21,9%
المجموع	32	100

الشكل رقم(13): يوضح إعداد معلومات جديدة عن مخاطر المخدرات عبر موقع الفيسبوك

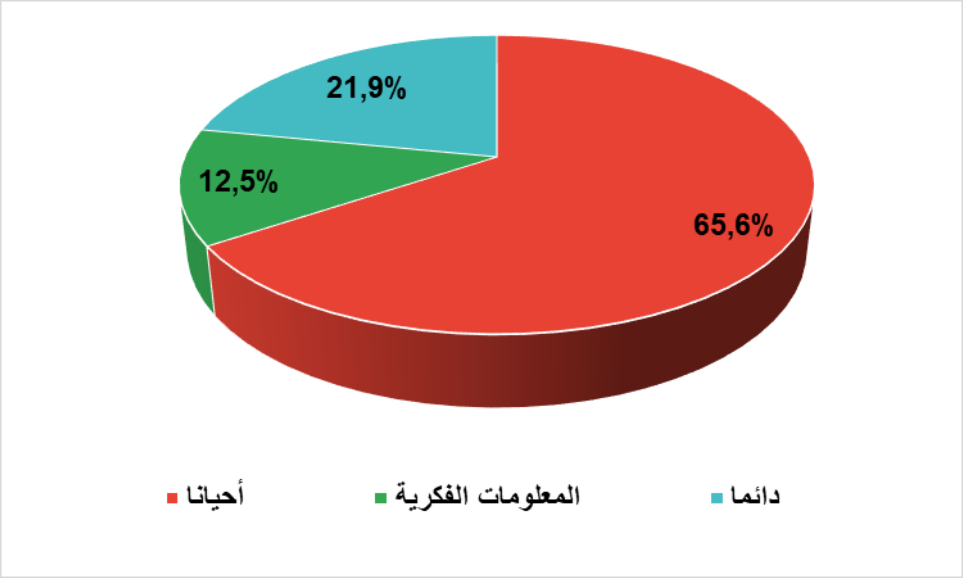

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن موقع الفيسبوك يعد معلومات جديدة عن مخاطر المخدرات أحيانا بنسبة 65.6%، كما سلجنا نسبة 21.9% يرون بأنه دائما يعد هذه المعلومات، أما نسبة 12.5% ترى بأنه يقدم معلومات فكرية.

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن موقع الفيسبوك يعد معلومات جديدة عن مخاطر المخدرات، تعد مشكلة المخدرات حاليًا من أكبر المشكلات التي تعانيها دول العالم وتسعى جاهدة لمحاربتها؛ لما لها من أضرار جسيمة على النواحي الصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية، ولم تعد هذه المشكلة قاصرة على نوع واحد من المخدرات أو على بلد معين أو طبقة محددة من المجتمع، بل شملت جميع الأنواع والطبقات، وهذا ما جعل موقع الفيسبوك يعد معلومات جديدة عن هذه الظاهرة.

الجدول رقم (14): يوضح معرفة أفراد العينة متعاطين سابقين كان لموقع الفيسبوك تأثير على علاجهم

هل تعرف شخص متعاطي سابقا كان للفيسبوك تأثير في علاجة	التكرار	النسبة
اعرف	7	21,9%
لا اعرف	25	78,1%
المجموع	32	100

الشكل رقم(14): يوضح معرفة أفراد العينة متعاطين سابقين كان لموقع الفيسبوك تأثير على علاجهم

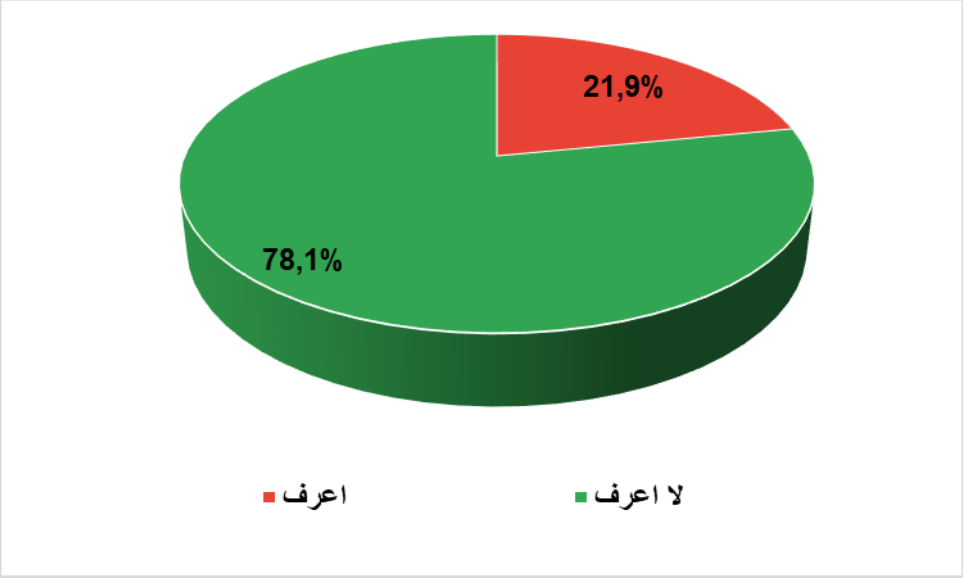

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة لا يعرفون متعاطين سابقين كان لموقع الفيسبوك تأثير على علاجهم وقد أتت بنسبة 78.1%، أما نسبة 21.9% لديهم معرفة سابقة بمتعاطين للمخدرات أثر الفيسبوك في علاجهم.

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن أفراد العينة ليس لديهم معرفة بمتعاطين سابقين أثر الفيسبوك في علاجهم.

الجدول رقم (15): يوضح معرفة أفراد العينة بالأشخاص الذين أثر الفيسبوك في علاجهم من المخدرات

اذا كنت تعرف أذكر عدد الأشخاص	التكرار	النسبة
من 1 إلى 5 أشخاص	6	85,7%
من6 إلى10 أشخاص	1	14,3%
المجموع	7	100

الشكل رقم (15): يوضح معرفة أفراد العينة بالأشخاص الذين أثر الفيسبوك في علاجهم من المخدرات

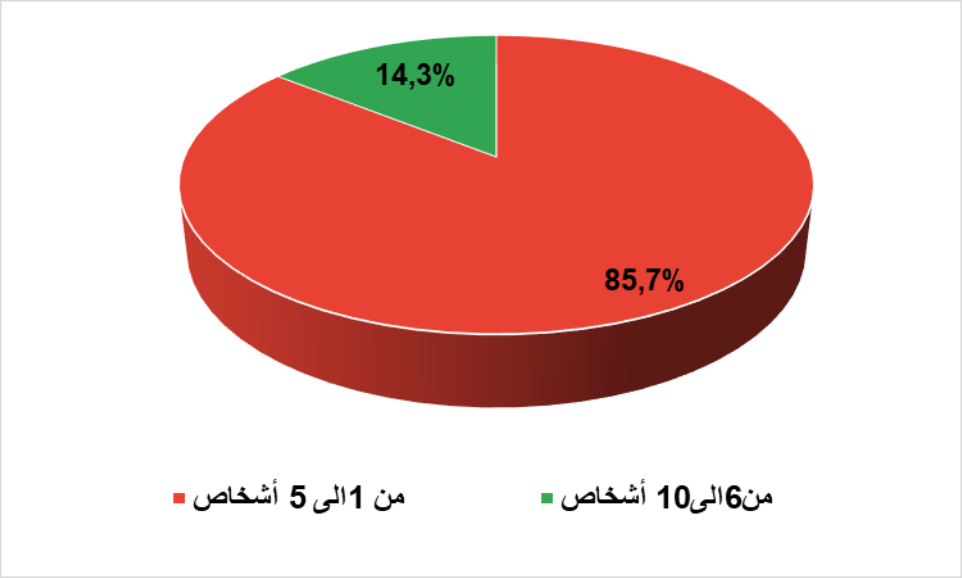

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة الذين لديهم معرفة بأشـــخاص أثر الفيسبوك في علاجهم من تعاطي المخدرات، وعدد أكد أفراد العيبة بنسبة 85.7% بأنهم يعرفون ما بين 1 إلى 5 أشـــخاص، أن نســـبة 14.3% لديهم معرفة من 6 إلى 10 أشخاص.

الجدول رقم (16): يوضح نشر أفراد العينة لمعلومات عن مخاطر المخدرات عبر صفحتهم بالفيسبوك

*هل قمت بنشـر معلومات على صـفحتك بالفيسـبوك عن مخاطر المخدرات ؟	التكرار	النسبة
أحيانا	4	12,5%
لم انشر	23	71,9%
نعم	5	15,6%
المجموع	32	100

الشكل رقم (16): يوضح نشر أفراد العينة لمعلومات عن مخاطر المخدرات عبر صفحتهم بالفيسبوك

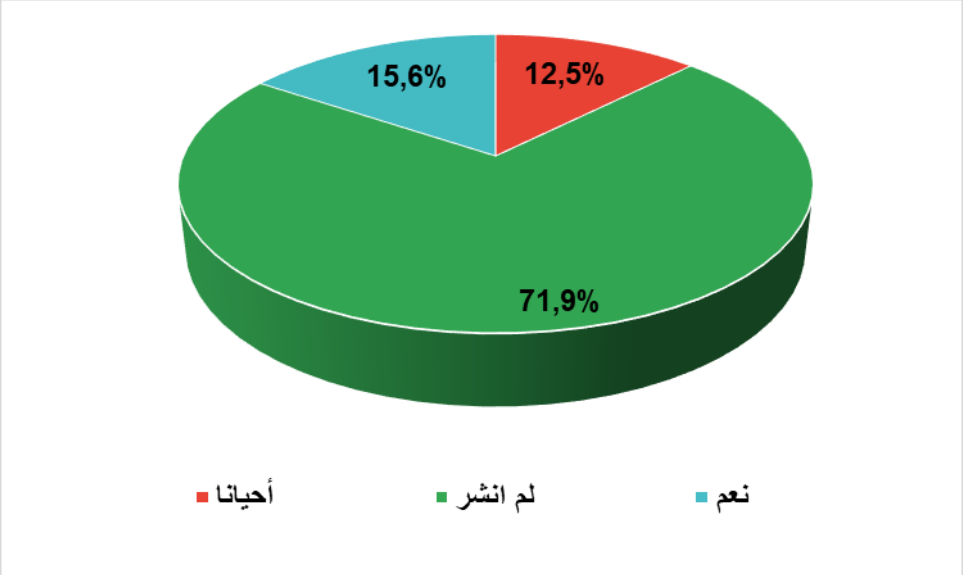

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة لا يقومون بنشـــر معلومات عن مخاطر المخدرات عبر صفحتهم بالفيسبوك حيث سجلنا نسبة 71.9% لا ينشرون، أما نســـبة 15.6% يقومون بنشـــر هذه المعلومات، أما نســـبة 12.5% فيقومون بنشـــر المعلومات أحيانا.

من خلال النتائج المتحصـــل عليها نســـتنتج أن أفراد العينة لا يقومون بنشـــر المعلومات عن مخاطر المخدرات في صـفحاتهم الشـخصـية وذلك راجع ربما لتخوفهم من مثل هذه المواضيع أو عدم امتلاكم المعلومات الكافية.

الجدول رقم (17): يوضح طلب أفراد العينة للمنشورات أو النصائح الموثوقة عن مخاطر المخدرات

هل طلبت منشـــورات أو نصـــيحة موثوقة عن مخاطر المخدرات؟	التكرار	النسبة
أحيانا	1	3,1%
لم أطلب	24	75,0%
نعم	7	21,9%
المجموع	32	100

الشكل رقم(17): يوضح طلب أفراد العينة للمنشورات أو النصائح الموثوقة عن مخاطر المخدرات

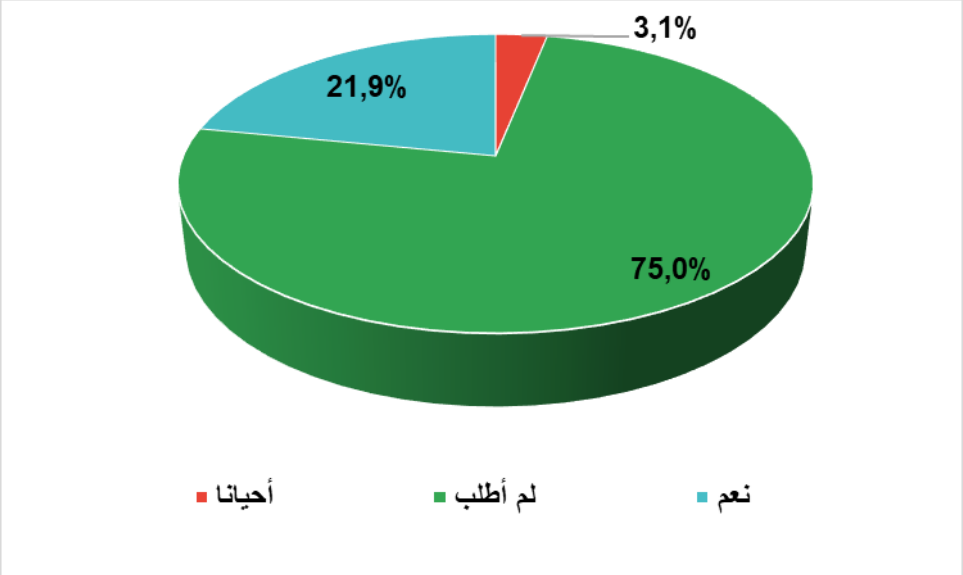

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة لم يطلبو أي نصـــيحة موثوقة عن مخاطر المخدرات وهذا ما أكدته نسـبة 75%، أما نسـبة 21.9% فلقد سـبق لهم طلب منشـورات أو نصـيحة موثوقة عن مخاطر المخدرات، أما نسـبة 3.1% من أفراد العينة يطلبونها أحيانا.

من خلال النتائج نستنتج أن أفراد العينة لم يطلبو أي نصيحة أو منشورات موثوقة عن مخاطر المخدرات، وهذا إن دل فإنما يدل على أن أفراد العينة لا يهتمون بموضـــوع مخاطر المخدرات لانهم سليمون ولا يفكرون في تعاطي هذه السموم.

الجدول رقم (18): يوضح نوع المنشورات أو النصيحة الموثوقة حول مخاطر المخدرات

اذا طلبت منشور أو نصيحة أذكر نوعها:	التكرار	النسبة
اجتماعية	5	62.5%
طبية	1	12,5%
نفسية	2	25%
المجموع	8	100

الشكل رقم(18): يوضح نوع المنشورات أو النصيحة الموثوقة حول مخاطر المخدرات

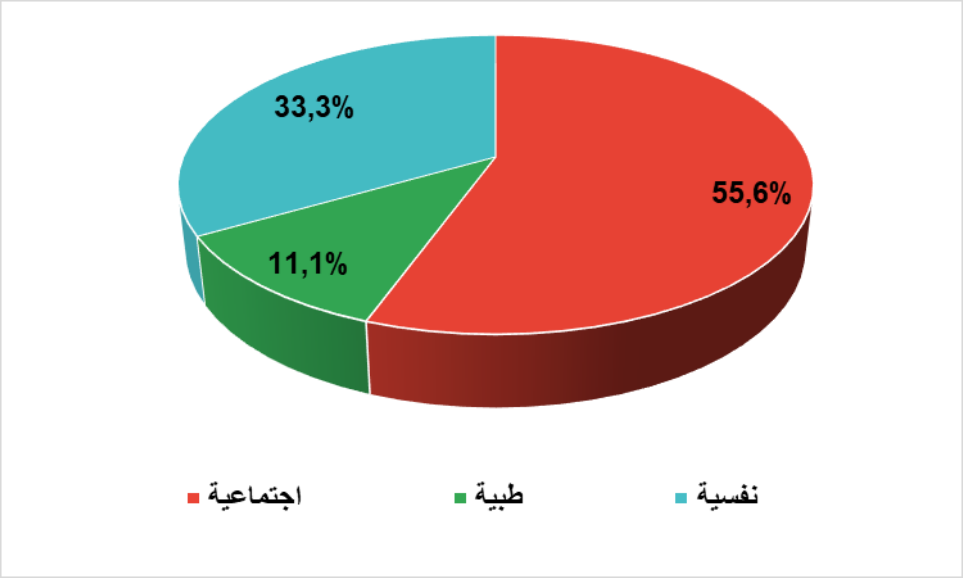

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ ان نوع المنشورات أو النصيحة الموثوقة حول مخاطر المخدرات التي تم طلبها من خلال إجابة أفراد العينة اتجهت أغلبها إلى النصائح والمنشورات الاجتماعية وهذا ما أكدته نسبة 62.5%، أما الذين أجابوا "نفسية" فقد كانت نسبتهم 25%، في حين نجد أن نسبة النصائح والمنشورات الطبية بلغت نسبتها 12.5%.

من خلال النتائج يتبين لنا أن أفراد العينة قاموا بطلب المنشورات والنصائح الموثقة حول مخاطر المخدرات وأضراها على المجتمع، لأن تعاطي المخدرات سبباً مباشراً لوقوع العدواة والبغضاء بين الناس حتى المقربين منهم، لأن المدمن حينما يخدر يفقدُ العقل جزئيا أو كليا، وهو الذي يمنع من الأقوال والأفعال التي تسئ إلى الناس، يستولي عليه حب الفخرِ الكاذب والكبر، ويسرع إليه الغضبُ بالباطل مما يدفعُ إلى البغضاء والعدواة.

4- عرض وتحليل نتائج محور الأسباب والفاعلية

الجدول رقم (19): يوضح محفزات استخدام الفيسبوك في مكافحة المخدرات

ما الذي يحفزك على استخدام الفيسبوك في مكافحة المخدرات؟	التكرار	النسبة
كونها تشكل مصدر رئيسي في الحصول على المعلومة والعلاج	22	68,8%
كونها تعمل بشكل دقيق مع مختصين	10	31,3%
المجموع	32	100

الشكل رقم (19): يوضح محفزات استخدام الفيسبوك في مكافحة المخدرات

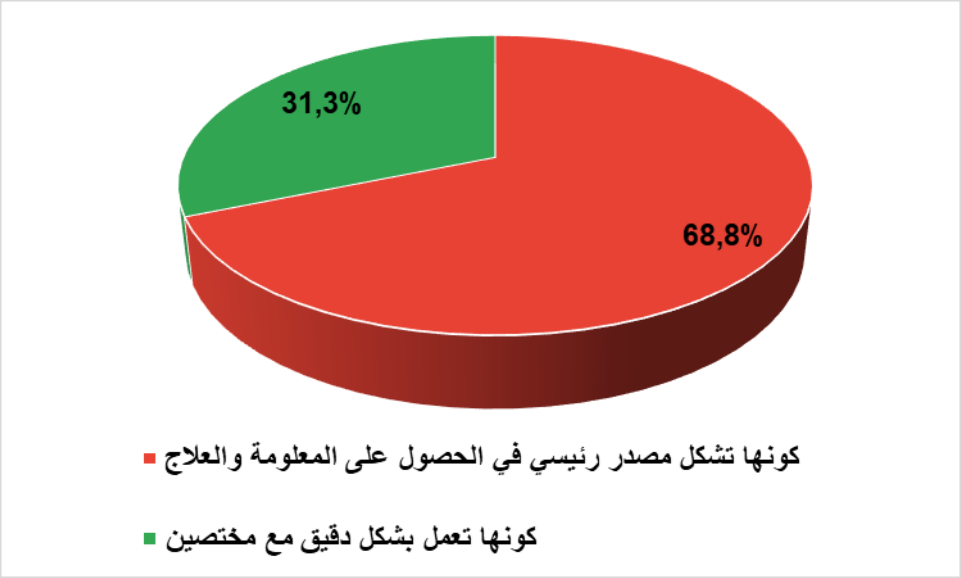

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة يرون بأن الفيس بوك يحفزهم في مكافحة المخدرات لكونه يشكل مصدر رئيسي في الحصول على المعلومات والعلاج وهذا ما أكدته نسبة 68.8%، أن نسبة 31.3% ترى بأنه يعمل بشكل دقيق مع مختصين.

من خلال النتائج نستنتج أن أفراد العينة يرون بأن الفيس بوك يحفزهم في مكافحة المخدرات لكونه يشكل مصدر رئيسي في الحصول على المعلومات والعلاج، ففي ظل التطور المتلاحق في سنوات عدة، وسرعة في نقل الأحداث التي تجري حول العالم، أصبحت المسافة بين المعلومة والإنسان تقاس بالمسافة الفاصلة بين الحاسوب ولوحة

المفاتيح، وزمن الوصول لا يتعدى ثوان عدة ولا يحتاج المرء سوى ضغطة مفتاح ليحصل على كم هائل من المعلومات حول أي موضوع يبحث عنه.

الجدول رقم (20): يوضح إمكانية الشعور بالراحة عند استخدام الفيسبوك في معالجة تعاطي المخدرات

هل تشـــعر بالراحة عند اســـتخدام الفيســـبوك في معالجة تعاطي المخدرات؟	التكرار	النسبة
أحيانا	12	37,5%
لا	2	6,3%
نعم	18	56,3%
المجموع	32	100

الشكل رقم (20): يوضح إمكانية الشعور بالراحة عند استخدام الفيسبوك في معالجة تعاطي المخدرات

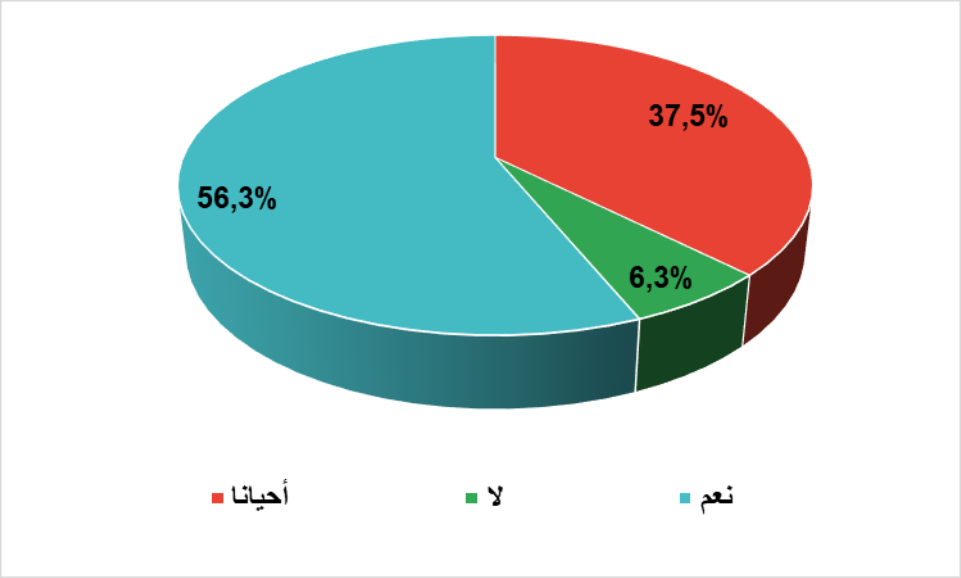

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان أفراد العينة يشعرون بالراحة عند استخدام لموقع الفيسبوك في معالجة تعاطي المخدرات وهذا من خلال النسبة المسجلة للإجابة بنعم والتي أتت بنسـبة 56.3%، كذلك الإجابة بأحيانا بنسـبة 37.5%، أما نسـبة 6.3% فإنهم لا يشعرون بذلك.

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن أفراد العينة يشعرون بالراحة عند استخدام لموقع الفيسبوك في معالجة تعاطي المخدرات، هذا راجع ربما لمصادقية المعلومات المقدمة واعتمادهم على المعلومات الموجودة بهذا الموقع، كذلك وجود مختصين وهيئات حكومية ودولية توفر المعلومات الدقيقة والعلمية.

الجدول رقم (21): يوضح إمكانية الاستغناء عن الفيسبوك في الحصول عن المعلومات عن مكافحة المخدرات

هل من الممكن أن تستغني عن الفيسبوك في الحصول عن المعلومات عن مكافحة المخدرات؟	التكرار	النسبة
أحيانا	10	31,3%
لا	10	31,3%
نعم	12	37,5%
المجموع	32	100

الشكل رقم (21): يوضح إمكانية الاستغناء عن الفيسبوك في الحصول عن المعلومات عن مكافحة المخدرات

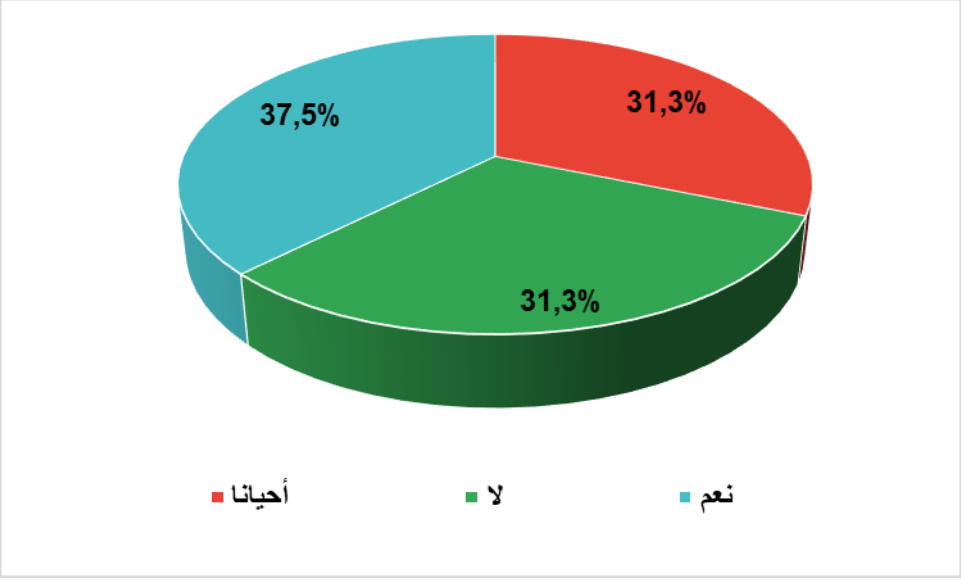

من خلال النتائج المسجلة بالجدول رقم (21) نلاحظ أن نسبة 37.5% من أفراد العينة يرون بأنه يمكنهم الاستغناء عن الفيسبوك في الحصول عن المعلومات عن

مكافحة المخدرات، كذلك نسـبة 31.3% أجابوا بأحيانا، أما نسـبة 31.3% فلا يمكنهم الاستغناء عن موقع الفيسبوك في الحصول عن المعلومات عن مكافحة المخدرات.

ومنه نستنتج أن موقع الفيسبوك هو موقع عالمي لكن ليس متخصص لهذا أفراد العينة ادلو برأيهم بأنه يمكنهم الاستغناء عن الحصول على المعلومات الخاصة بمكافحة المخدرات نظرا لوجود مواقع متخصصة ومواقع أخرى تقدم معلومات أكثر وبشكل أدق.

الجدول رقم (22): يوضح تشجيع مستخدمي الفيسبوك أصدقائهم من أجل مكافحة المخدرات

هل تشجع أصدقائك في استخدام الفيسبوك من اجل مكافحة المخدرات	التكرار	النسبة
أحيانا	5	15,6%
لا	4	12,5%
نعم	23	71,9%
المجموع	32	100

الشكل رقم (22): يوضح تشجيع مستخدمي الفيسبوك أصدقائهم من أجل مكافحة المخدرات

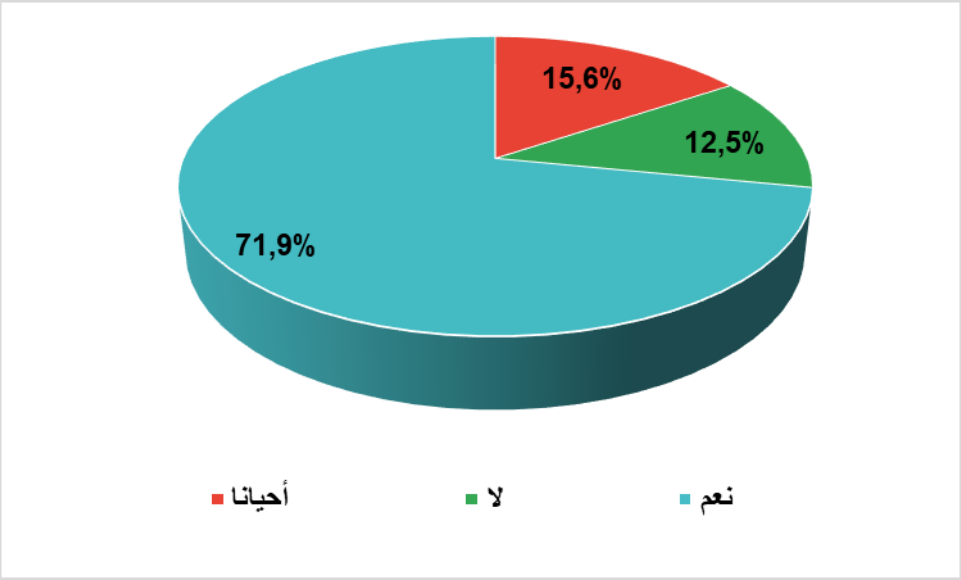

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ من الإجابات أن نسبة 71,9% من أفراد العينة يشجعون أصدقائهم في استخدام موقع الفيسبوك من أجل مكافحة المخدرات، في حين أن نسبة 15,6% أجابوا بأحيانا، بالمقابل بلغت نسبة الرفض أو الإجابة ب لا 12,5%.

ومنه نستنتج أن تشجيع الأصدقاء في استخدام الفيسبوك عامل أساسي في مكافحة المخدرات ونشر الوعي والحد من هذه الظاهرة.

نتائج الدراسة:

* أفراد العينة يميلون إلى التزود بالمعلومات والأخبار على صفحة الفيسبوك وذلك من اجل إثراء زادهم المعرفي والتطلع على ما هو محيط بهم.

* للفيسبوك دور في رفع مستوى الوعي بمخاطر المخدرات، وهذا راجع لأن ظاهرة المخدرات من الظواهر الأكثر تعقيداً وخطورة على الإنسان والمجتمع، وتعتبر هذه الظاهرة إحدى مشكلات العصر، ومما لاشك فيه أن ظاهرة إدمان المخدرات بدأت تحتل مكاناً بارزاً في اهتمامات الرأي العام المحلي والعالمي، وهذا ما جعل من موقع الفيسبوك يهتم بهذه الظاهرة نظرا لانتشاره الواسع في كل فئات المجتمع من مختلف الأعمار والأجناس.

* الفيسبوك يقدم معلومات صحيحة عن المخدرات، هذا لأن الشبكات الاجتماعية تمثل مصدرا هاما للمعلومة – مهما كان شكلها– غير أن الإشكال الذي بات يطرحه الانفجار المعلوماتي الرهيب على مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي هو مصداقية وحقيقة ما بيث وينشر عبرها فإذا نظرنا إلى الفيسبوك –مثلا– كواحد من أكبر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما واستقطابا، فإننا نجده بالنسبة يمثل الوسيلة الإعلامية الأول من حيث المتابعة؛ بل مصدر الأخبار الأول من حيث الاطلاع والتصفح اليومي وهذا ما أكسبه مصداقية وثقة من طرف مستخدميه.

* الوسائل السمعية والبصرية أكثر تأثيرا على مستخدمي موقع الفيسبوك، حين أن موقع الفيسبوك استطاع في القرن الواحد والعشرين أن يلعب دورا كبيرا في إحداث تغيير كامل على الأفراد في نمط عيشهم وسلوكياتهم وأفكارهم والوعي لديهم بجعل

المجتمعات أكثر انفتاحا من خلال إجراء محادثات وإرسال الرسائل ومشـــاركة مقاطـــــع الفيديو والصـــــور والمنشورات، وأكثر وسيلة تأثيرا على المستخدم هي الفيدوهات والصور الواقعية التي تجذب انتباه المستخدمين.

* أفراد العينة يعتمدون في الأخذ بالمعلومات والتوعية من مخاطر المخطرات من خلال تجارب المتعاطين السـابقين، وهذا اقتداءا بلمثل القائل إسـئل المجرب ولا تسـأل الطبيب، فلا يمكن أن يقتنع متعاطي المخدرات من المعلومات المنشـورة عبر موقع الفيسـبوك إلا من جهة تعي بالمخاطر والأضـــرار التي تنجم عن التعاطي، ولهذا يجدون بأن المدمنين الســابقين على المخدرات هو الأكثر مصـــداقية في إعطاء المعلومات الصـــحيحة بحكم التجربة التي خاضوها أثناء تعاطيهم لهذه السموم.

*الفيسـبوك يعد معلومات جديدة عن مخاطر المخدرات، تعد مشـكلة المخدرات حاليًا من أكبر المشـكلات التي تعانيها دول العالم وتسـعى جاهدة لمحاربتها؛ لما لها من أضـرار جسـيمة على النواحي الصـحية والاجتماعية والاقتصـادية والأمنية، ولم تعد هذه المشـكلة قاصـــرة على نوع واحد من المخدرات أو على بلد معين أو طبقة محددة من المجتمع، بل شـــملت جميع الأنواع والطبقات، وهذا ما جعل موقع الفيســبوك يعد معلومات جديدة عن هذه الظاهرة

* أفراد العينة لا يقومون بنشر المعلومات عن مخاطر المخدرات في صفحاتهم الشخصية وذلك راجع ربما لتخوفهم من مثل هذه المواضـــيع أو عدم امتلاكم المعلومات الكافية, كما انهم لم يطلبوا أي نصـيحة أو منشـورات موثوقة عن مخاطر المخدرات، وهذا إن دل فإنما يدل على أن أفراد العينة لا يهتمون بموضـوع مخاطر المخدرات لانهم سليمون ولا يفكرون في تعاطي هذه السموم.

* من خلال النتائج يتبين لنا أن أفراد العينة قاموا بطلب المنشـــورات والنصـــائح الموثقة حول مخاطر المخدرات وأضـراها على المجتمع، لأن تعاطي المخدرات سبباً مباشراً لوقوع

العداوة والبغضـــــاء بين الناس حتى المقربين منهم، لأن المدمن حينما يخدر يفقدُ العقل جزئيا أو كليا، وهو الذي يمنع من الأقوال والأفعال التي تســئ إلى الناس، يســتولي عليه حب الفخرِ الكاذب والكبر، ويسرع إليه الغضبُ بالباطل مما يدفعُ إلى البغضاء والعداوة.

* يرى افراد العينة بأن الفيس بوك يحفزهم في مكافحة المخدرات لكونه يشــكل مصـــدر رئيســي في الحصــول على المعلومات والعلاج، ففي ظل التطور المتلاحق في ســنوات عدة، وســرعة في نقل الأحداث التي تجري حول العالم، أصــبحت المســافة بين المعلومة والإنسان تقاس بالمسافة الفاصلة بين الحاسوب ولوحة المفاتيح، وزمن الوصول لا يتعدى ثوان عدة ولا يحتاج المرء سوى ضغطة مفتاح ليحصل على كم هائل من المعلومات حول أي موضــوع يبحث عنه, كما انهم أ يشــعرون بالراحة عند اســتخدام لموقع الفيســبوك في معالجة تعاطي المخدرات، هذا راجع ربما لمصـــداقية المعلومات المقدمة واعتمادهم على المعلومات الموجودة بهذا الموقع، كذلك وجود مختصـــين وهيئات حكومية ودولية توفر المعلومات الدقيقة والعلمية.

الخاتمة

الخاتمة:

تقدم شـــبكات التواصـــل الاجتماعي وخاصـــة "**الفيس بوك**" إمكانيات واعدة أمام المشـــتغلين بمجالات التوعية الإعلامية المختلفة بما في ذلك مجال التوعية بأخطار الإدمان ومكافحة المخدرات ويســـاعد الاســـتخدام المتزايد لها من قبل فئات عريضـــة من الشباب العربي في أهمية توظيف الفيس بوك في حملات التوعية الموجهة إليهم.

وترجع أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي "**الفيس بوك**" في مجال مكافحة المخدرات إلى ما تتميز به من سمات وخصـائص انعكسـت في قدرات تمكنها من النجاح إذا تم اسـتثمارها وتوظيفها على نحو سـليم في مجال العمل التوعوي بصـفة عامة، وفي مجال مكافحة المخدرات بصفة خاصة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. إبراهيم باعزيز (2012)، تكنولوجيا الاتصـــال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة.
2. أبو الفداء بن مســـعود (2017)، القول المســـبوك في حقيقة مواقع الفيســـبوك، www.alathar2.net.
3. أحمد أبو الروس (د.ت)، مشـــكلة المخدرات والإدمان، دار المطبوعات الجامعية، القاهرة.
4. أحمد عارف العساف ومحمود الوادي (2011)، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارة والمفاهيم والأدوات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
5. أحمد يونس محمد حمودة (2013)، دور شـــبكات التواصـــل الاجتماعي في تنمية مشـــاركة الشـــباب الفلســـطيني في القضـــايا المجتمعية، دراســـة مقدمة لنيل درجة الماجســـتير في قســـم البحوث والدراســـات الإعلامية، غير منشـــورة، جامعة القاهرة، مصر.
6. أنجرس موريس (2006)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، ترجمة كمال بوتشرف وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر.
7. إيمان حنين شـين (2015)، لغة التواصـل في مواقع التواصـل الاجتماعي وأثرها في الجذب السياحي، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
8. البدانية، ذياب موسـى (2012)، الشـباب والانترنت والمخدرات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض.
9. بدر الدين ابن بلعباس (2015)، شـــبكات التواصـــل الاجتماعي وهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، مذكرة ضـــمن متطلبات شـــهادة الماســـتر، جامعة محمد خيضـــر بسكرة، الجزائر.

10. بشير صابح الراشدي (2000)، مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت.

11. جلال الدين عبد الخالق وآخرون (2001)، الجريمة والانحراف، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

12. جلال الدين عبد الخالق وآخرون (2001)، الجريمة والانحراف، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

13. حسن عبد المعطي (2002)، الأسرة ومواجهة الإدمان، دار قباء للنشر والطباعة، مصر.

14. حسن عماد المكاوي و ليلى حسن السيد (2001)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط2، مصر.

15. حسين عبد الحميد أحمد رشوان (2010)، المشكلات الاجتماعية دراسة في علم الاجتماع التطبيقي، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

16. حسين محمد جواد الجبوري (2013)، منهجية البحث العلمي المدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

17. حميدة عميراوي (دت)، مراحل ضوابط المنهجية لإعادة بحث، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد1، الجزائر.

18. حنان شعشوع الشهري (2014)، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية فيسبوك وتويتر نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز جدة، السعودية.

19. حوري محي الدين (2003)، الجريمة أسبابها ومكافحتها، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق.

20. خالد سـليم (2005)، ثقافة مواقع التواصـل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر.

21. خلود سامي المعجون (1991)، مكافحة جرائم المخدرات، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

22. درداء فتحي (2005)، الإدمان، المخدرات، الخمر، التدخين، الإتقان للتصـفيف، الأردن.

23. الركابي لمياء ياسين (2011)، أسباب تعاطي المواد المخدرات لدى طلبة المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم النفسية، القاهرة.

24. الزين إبراهيم بن محمد (22-23 أفريل 2011)، دور الجامعات في وقاية الطلاب من المخدرات، بحث مقدم إلى ندوة المخدرات -حقيقتها وطرق الوقاية والعلاج-، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية2، السعودية.

25. سعاد تراكة، عكاشة عماري (2012)، أثر استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة ماجستير، جامعة الوادي.

26. سعد بن محارب المحارب (2011)، الإعلام الجديد في السعودية، جداول للنشر والتوزيع، ط1، لبنان.

27. سلطان مسفر بن مبارك الصعيدي (2012/04/28)، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، مقال منشور على شبكة الألوكة، www.alukah.net/shrria/0/40402.

28. سلوى تيتشات (2010)، أثر التوظيف العمومي على كفاءة الموظفين بالإدارات العمومية الجزائرية دراسة حالة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوقرة بومرداس، الجزائر.

29. سواس عبد الحليم أحمد (2011)، مفسدات التوازن الحيوي في الإنسان (المخدرات بين المفهوم اللغوي والحيوي)، بحث مقدم لندوت المخدرات حقيقتها وطرق الوقاية والعلاج، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

30. سواس عبد الحليم أحمد (22، 23، 2011)، مفسدات التوازن الحيوي في الإنسان المخدرات بين المفهوم اللغوي والحيوي، بحث مقدم لندوة المخدرات (حقيقتها وطرق الوقاية والعلاج)، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

31. الصـــادق حمامي (2012/05/03)، كيف تفكر في مواقع التواصـــل الاجتماعي؟ إحدى عشر مسألة أساسية، ندوة الشبكات الاجتماعية الافتراضية والشباب الإماراتي، الواقع والتحديات، كلية الاتصال، الشارقة.

32. صـــالح بن نوار (2012)، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنســـانية، دار الفائز، الجزائر.

33. صـــقر نبيل (2006)، جرائم المخدرات، دار الهدي للطباعة والنشـــر والتوزيع، الجزائر.

34. عبد الرحمان بدوي (1977)، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، ط2، الكويت.

35. عبد العزيز بن علي الغريب (2006)، ظاهرة العودة للإدمان في المجتمع العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض.

36. عبد الله محمود الرعود (2012)، دور شـــبكات التواصـــل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحف الأردنيين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

37. عبد المجيد، سيد أحمد منصور (1989)، المسكرات والمكيفات وآثارها الصحية والاجتماعية والنفسية، المركز العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

38. عبد المعطي حسن ومصطفى (2004)، الأسرة ومشكلات الأبناء، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.

39. عزمي بشارة (2008)، تونس ثورة المواطنة ثورة بلا رأس، المعهد العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر.

40. علي خليل شقرة (2014)، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.

41. عمار بوحوش ومحمد محمود الدنبيات (1995)، مناهج البحث العلمي وطرق إعادة البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

42. الغريب عبد العزيز بن علي (2006)، ظاهرة العودة للإدمان في المجتمع العربي، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

43. فؤاد شعبان، عبيدة صبطي (2012)، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية للنشر، ط1، الجزائر.

44. قذافي رمضان محمد (1999)، علم النفس الفيزيولوجي، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

45. مجاهد أماني جمال (2010)، توظيف بعض إمكانيات الشبكة العنكبوتية ويب 0.2 لتقديم خدمات متطورة في المكتبات، جامعة المنوفية، مصر.

46. محمد المنصور (2012)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين، رسالة ماجستير، منشورات الأكاديمية العربية بالدنمارك.

47. محمد عباس المنصور (1993)، العمليات السرية في مجال مكافحة المخدرات، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

48. محمد عبد الحميد (2000)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط1، القاهرة.

49. محمد محمود الجوهري، عدلي محمود السمري (2011)، المشكلات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن.

50. محمد منتصر (2013)، واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقاتها بالجمهور، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

51. محمود الفطافطة (2011)، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتغيير في فلسطين، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، رام الله.

52. محمود سلطان (دت)، مقدمة في التربية، دار المعارف، ط4، القاهرة.

53. مريم نريمان نومار (2012)، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

54. مصعب حسام الدين، قتلوني (2014)، ثورات الفيسبوك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1، لبنان.

55. معجم لسان العرب (2021/04/19)، موسوعة معاجم باب الواد، https://www.maajim.com/dictionary.html.

56. المهندي خالد محمد (2013)، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، قطر.

57. ناصر علي البوراك (1991)، دور الأسرة في الوقاية من تعاطي المخدرات من منظور التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، السعودية.

58. هاني الحفظي (د ت)، المنهج الوصفي التحليلي، إدارة الخدمات بينبع، السعودية.

59. وائل مبارك خضر فضل الله (2010)، أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، الخرطوم.

60. ياسر عبد الله (2016)، البعد الأمني للمخدرات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خلق حالة الوعي لدى الشباب الفلسطيني بمخاطر الإدمان على المخدرات، رئيس قسم التدريب الأمني، جامعة الاستقلال، فلسطين.

61. Cronin, M. 9 Crucial UI features of social media and networking sites, samashing magazine, www.smashingmagazine.com/2009/06/9-crucial-ui-features-of-socialmedia-and-networking-sites.

62. Serrat.O (2009), Social network analysis, asian development bank, manila, Philippines.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراســة إلى البحث في كيفية توظيف شــبكات التواصــل الاجتماعي الفيســبوك نموذجا في مكافحة المخدرات.

ومحاولة تقصـــي وســـائل معالجة ومكافحة المخدرات من خلال موقع التواصـــل الاجتماعي الفيسبوك.

وقد تم طرح الإشكالية كالتالي:

كيف يتم توظيف موقع شبكة الاجتماعية "الفيسبوك" في مكافحة المخدرات؟

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي المناسب لهذا النوع من الدراسة والتي أجريت على عينة شملت 30 ذكورا وإناثا.

والهدف من هذه الدراســـة هو تقديم رؤية علمية تطرح خطة عمل بآليات محدودة لتوظيف موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في مكافحة تعاطي المخدرات بكافة أشكالها.

المدخل المعتمد في الدراسة هو المدخل الوظيفي، وللإجابة على هذه الإشكالية المطروحة قسمنا هذا الموضوع إلى فصلين إثنين هما

الفصل الأول: المخدرات

أما الفصل الثاني فتناولنا في مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة موقع الفيسبوك بصفة خاصة

وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

أن أفراد العينة يملون إلى التزويد بالمعلومات والأخبار على صـــفحة الفيســـبوك وذلك من أجل إثراء زادهم المعرفي والتطلع على ما هو محيط بهم.

أن الفيسبوك يقدم معلومات صحيحة عن المخدرات.

أن للفيســـبوك دور في رفع مســـتوى الوعي بمخاطر المخدرات وهذا راجع لأن ظاهرة المخدرات من الظواهر الأكثر تعقيدا وخطورة على الإنسان والمجتمع وتعتبر هذه الظاهرة إحدى مشكلات العصر.

إن الفيسبوك يعد معلومات جديدة عن مخاطر المخدرات.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، توظيف، الفيسبوك، المخدرات.

Abstract:

This study aims to investigate how to use the social media sites Facebook as a model in the fight against drugs.

And trying to find ways to treat and combat drugs through the social media site Facebook.

The problem was posed as follows:

How is the use of the social media site 'Facebook' in the fight against drugs?

In our study, we relied on the analytical descriptive approach because it is the appropriate one for this type of study, which was conducted on a sample of 30 males and females.

The aim of this study is to present a scientific vision that presents a plan of action with limited mechanisms to use the social media site Facebook in combating drug abuse in all its forms.

The approach adopted in the study is the functional one. To answer this problem, we divided this topic into two chapters:

Chapter One: Drugs

As for the second chapter, we dealt with social media sites in general, and Facebook in particular.

The study revealed the following results:

The sample members tend to provide information and news on the Facebook page in order to enrich their knowledge and look at what is around them.

Facebook provides correct information about drugs.

Facebook has a role in raising awareness of the dangers of drugs, and this is due to the fact that the phenomenon of drugs is one of the most complex and dangerous phenomena for humans and society, and this phenomenon is considered one of the problems of the times.

Facebook is preparing new information about the dangers of drugs.

Key words: Social media sites, the use, Facebook, drugs.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): عيفا وئام وردة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119961164022980006

الصادرة بتاريخ : 2016/04/08 **عن دائرة :** مجانة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية **قسم:** علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة **تحت رقم التسجيل:** 161635101029

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: توظيف شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا في مكافحة المخدرات

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021-06-10

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): سلامي نسرين

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119961012002530004

الصادرة بتاريخ : 24-04-2016 **عن دائرة :** مقرة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية **قسم:** علوم الاعلام والاتصال.

تخصص: اتصال وعلاقات اجتماعية **تحت رقم التسجيل:** 161635101086

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: توظيف شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا في مكافحة الجرائم.

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 10-06-2021

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: توظيف تقنيات التواصل الاجتماعي في مكافحة الجرائم دراسة ميدانية

إعداد الطلبة:

1- سلامي نسرين ..... رقم التسجيل: 161635101086

2- عيقاوي وردة ..... رقم التسجيل: 161635101029

القسم: علوم الإعلام والاتصال **الشعبة:** علوم الإعلام والاتصال **التخصص** اتصال وعلاقات عامة

إشراف: د. بوعزة بوبكر ..... **الرتبة:** أستاذ محاضر أ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

رئيس قسم علوم الاعلام والاتصال
غزال عبد الرزاق